



# القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7970 Tuesday 30 December 2014

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السادسة والعشرون - العدد 7970 الثلاثاء 30 كانون الأول (ديسمبر) 2014 8 ربيع الأول 1436 هـ

هل تفتح  
أزمة البترول  
الباب أمام  
سقوط الأسد؟



19

الرئيس عباس  
مودعا المنتخب  
الفلسطيني؛  
قلوبنا معكم



15

حفلات  
رأس السنة من  
فريد الأطرش إلى  
هيفاء وهبي



12

علي جعفر العلاق؛  
من اللعب بالمفردة  
العامية الى «رتق  
جراح الماء»



## استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال في الضفة الفلسطينيون يقدمون مشروعهم المعدل لجلس الأمن... وأمريكا تراه «غير بناء»



نيويورك - رام الله - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام وفادي أبو سعدى:

قدم الفلسطينيون أمس، مشروعهم لإنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية من نهاية 2017 (بدل أواخر 2016 حسب النص الأصلي) بعد أن أجروا 2017 تعديلات، إذعنا لانتقادات فصائل وشخصيات وطنية فلسطينية، بعد تلقيه اتصالا هاتفيا من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، الذي قال إن القرار قدم أمس إلى مجلس الأمن الدولي، مع التأكيد على الموقف الفلسطيني الرفض للاستيطان بأشكاله كافة في الأراضي الفلسطينية، والتأكيد على أن تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، والإشارة إلى القرار الدولي 194 الخاص بحق عودة اللاجئين، إضافة إلى قضية الأسرى، ويتضمن نص مشروع القرار الأخير أيضا إشارة إلى القرار الإستشاري 174 للمحكمة الجنائية الدولية لعام 2009.

وقالت الولايات المتحدة أمس إنها لا تدعم مشروع القرار، وإنه لن يحقق هدف السلام أو يعالج الاحتياجات الأمنية لإسرائيل. إلى ذلك تواصل إسرائيل أعمال القتل ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، فقتلت بدم بارد صبيًا فلسطينيًا يبلغ من العمر 17 عاما وأصابته آخر بنفس العمر، عند حاجز زعتره جنوب مدينة نابلس في شتمال الضفة بعد تعرض عربات الجيش للرشق بالحجارة.

(تفاصيل ص 6 و 7 وادي القدس ص 23)

## عمان تتجه لتعليق الطيران مع القوات الدولية حتى فك لغز سقوط الطائرة الأردنية

# قلق أمريكي من تفكك التحالف بعد قضية الكساسبة وتوقعات بعدم تعرض تنظيم «الدولة الإسلامية» لحياته

الجهود المبذولة لإنقاذ الطيار الأردني، حيث قال بعد الإشادة بالجهود الأردنية العسكرية في المعركة إن الولايات المتحدة «لن تتسامح مع محاولات داعش لتحريف واستغلال هذا الحادث المؤسف لأغراض خاصة بالتنظيم».

الرسالة الثانية التي يمكن تلمسها من صياغة البيان تكمن في طمأنة الطيارين الأردنيين وحثهم على عدم التردد في المشاركة في الحملة الجوية خوفا من التعرض لمحاولات إسقاط طائراتهم بواسطة صواريخ التنظيم، وهي رسالة تعدت إلى الطواقم العسكرية العربية الأخرى المشاركة في التحالف، بما في ذلك السعودية والبحرين والإمارات.

والأهم من ذلك كله هو تصميم الإدارة الأمريكية على عدم السماح بتفكك التحالف العربي، نظرا لنقل حجم مشاركة القوات الجوية العربية معنويا وعسكريا في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

والاشنطن - عمان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين ورائد صالحه:

حرص الجنرال لويد أوستن، القائد الأمريكي لعمليات قوات التحالف في سوريا والعراق، على بث عدة رسائل مهمة بعد تحطم الطائرة العسكرية الأردنية ووقوع قائدها الطيار معاذ الكساسبة في الأسر على يد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وهي جميعا تنصب في خدمة غرض واحد يؤثر قلق الدوائر الأمريكية، يتمثل في الحفاظ على صلابته التحالف وأهدافه وتكتيكاته والولايات المتحدة واستمرار التحالف الدولي في الحرب ضد «داعش».

الرسالة الأولى التي يمكن قراءتها من البيان الطويل للجنرال أوستن، كما يرى الخبراء، هي أن الجيش الأمريكي سينضم إلى

## 1000 مستشار عسكري إيراني إلى العراق لمحاربة «الدولة»

واقدمت إيران دعما للقوات الكردية التي تعتبر شريكا قويا للولايات المتحدة كما أرسلت أسلحة إلى الكرد في انغسطس آب الماضي بعد أن تمكنت من احتلال ادوار أكثر أهمية في الصراع كما سارعت إيران خلال الصيف الماضي إلى مساعدة القوات العراقية بعد تعرضها لهزيمة قاسية في الموصل بينما كانت الإدارة الأمريكية مشغولة في مناقشة كيفية المساهمة في المعركة قبل أن تبدأ إدارة أوباما في نهاية المطاف ببدء الحملة الجوية وإرسال المزيد من المستشارين العسكريين.

وتتشابك قضية مشاركة الولايات المتحدة وإيران جنباً إلى جنب في حرب واحدة ضد التنظيم مع المحادثات بشأن البرنامج النووي حيث تامل إدارة أوباما في التوصل إلى اتفاق بشأن قدرات تخصيب البرنامج قبل الموعد النهائي في الربع القادم في حين يصير قادة الحزب الجمهوري على فرض عقوبات جديدة على إيران في أوئل عام 2015.

إلى ذلك ، أعلن السناتور لينديسي غراهام بان مجلس الشيوخ سيبدأ في مناقشة مشروع قانون لفرض العقوبات على إيران في كانون الثاني المقبل ، وأكد البيت الأبيض بدوره على أن إضافة عقوبات أثناء المفاوضات سيأتي بنتائج عكسية.

## جاويش أوغلو: ينبغي عدم استبعاد روسيا وإيران من أي حل سياسي الأنتلاف السوري وهيئة التنسيق يجتمعان في القاهرة

لندن - «القدس العربي»  
من أحمد المصري:

تحاول القاهرة جمع كافة أطراف المعارضة في الخارج والداخل السوري، وكثف حسن عبد العظيم، المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة في لقاء مع ممثلي المعارضة السورية في القاهرة قريبا، وذلك للتوصل إلى رؤية مشتركة، قبيل لقاءات مماثلة في موسكو، تسبق لقاء المعارضة مع وفد الحكومة السوري.

ورجح بأن يجمع المعارضة لقاء آخر في موسكو خلال 26 و 27 كانون الثاني/يناير المقبل، على أن يتم اللقاء مع الوفد الحكومي بعد ذلك، وفيما يتعلق بموضوع مصير رئيس النظام السوري، قال عبد العظيم إن ذلك يتقرر عبر التفاوض.

وقال هادي البصرة، رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، إن القاهرة خلقت بيئة ومنأخا مناسبة للمعارضة السورية لوضع رؤيتها المشتركة وآليات حل الأزمة سياسيا، مؤكدا أن وثيقة القاهرة التي سيعمل عنها قريبا ستكون أساسا يبنى عليه لأي مؤتمر دولي حول سوريا. وأكد البصرة الذي زار القاهرة أمس الائتلاف أن المبادرة المصرية هي تشجيع المعارضة السورية للقيام بعملية حوار مشترك، وتفعيل الحل السياسي للزمة السورية، مشيرا إلى أن زيارة عمار الأسد ابن عم الرئيس السوري ليست لها علاقة بجوار المعارضة السورية.

من جهة أخرى أفاد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس الائتلاف، أن الائتلاف الوطني السوري هو الممثل الشرعي للشعب السوري، مضيفا أنه عند إجراء تحول سياسي في سوريا، ينبغي عدم استبعاد أي دولة بما فيها روسيا وإيران، وذلك تعليقا على اللقاء المقرر عقدها في موسكو بخصوص الأزمة السورية، ودعا جاويش أوغلو الجميع لتقديم الدعم من أجل تحقيق التحول السياسي في سوريا، مشيرا إلى أن لقاءات المعارضة السورية مع روسيا طبيعية.

(تفاصيل ص 4)

## الجيش اللبناني يمنع النقل بين عرسال وجرودها الإبتريض

الطريق أبرز معبر لتهريب الأسلحة إلى التتوين وبعض السلاح.

وقال المصدر «صدر قرار بمنع النقل بين بلدة عرسال وجرودها الإبتريض من مخابرات الجيش، واضاف ان الهدف من القرار ضبط حركة الإرهابيين الذين يستغلون الطريق للنقل بين البلدة وجرودها والحصول بذلك على مؤن لهم واغراض أخرى». وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن ردا على سؤال لوكالة فرانس برس إن مسلحي المعارضة في المناطق الجبلية في القلمون «سيصبحون محاصرين تماما في حال تنفيذ القرار، من جهة يقطع عليهم الجيش اللبناني الطريق، ومن جهة الأخرى، هناك الجيش السوري».



اطفال سوريون يلعبون في شوارع حلب

## تدريها القوات الخاصة في جيش النظام «مغاوير» العشار نسخة سورية مطورة للحشد الشعبي العراقي

دمشق - «القدس العربي»  
من كامل صقر:

تعكف السلطات السورية حاليا على إنتاج قوات حشد شعبي على غرار الحشد الشعبي العراقي لكن بنسخة سورية خاصة، تقوم على أبناء العشار السورية التي انقلبت ضد تنظيم «داعش» بعد تدريب وتسليح شباهيا بإشراف وحدات من الجيش السوري.

مصادر إعلامية مطلعة قالت لـ «القدس العربي» إن المؤسسة العسكرية السورية بدأت فعليا بتجهيز وحدات مقاتلة من أبناء العشار السورية تحت

## تسريب يظهر مدى سيطرة الجيش على القضاء في مصر قادة في الجيش: هيكل طلبنا لتسوية قضية فساد متهم فيها نجله حسن

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت تسريب جديد لعدد من قيادات القوات المسلحة، عن أن الكاتب محمد حسنين هيكل طلب منهم التدخل لدى القضاء، لتسوية قضية فساد مالي متهم فيها نجله رجل الأعمال حسن هيكل.

وأوضح التسريب الذي أذاعته قناة تلفزيونية «خاصة»، أن اللواء عباس زكي مدير مكتب عبد الفتاح السيسي وقت أن كان وزير للدفاع بعد عزل الجيش للرئيس محمد مرسي، اتصل بالنايب العام، في حضور اللواء محمود حجاري، صهر السيسي ومدير المخابرات الحربية وقتها، وأصبح فيما بعد رئيسا لأركان الجيش، حتى يتدخل النائب العام للسماح لنجل هيكل بالسفر، وتسوية المصادر قولها أن هذه الدولة أكدت عدم

القضية المتهم فيها والمتعلقة بفساد مالي في عملية شراء أسهم أحد البنوك في البورصة المصرية.

ومن خلال التسريب يظهر أن النائب العام لم يبد معارضة ولم يستفسر حتى عن طبيعة القضية و التهم فيها، وودع كامل بالتدخل. ويظهر التسريب والتسريبات والسباقان له، مدى سيطرة الجيش على القضاء في مصر، وإعداده لقضايا، كما حدث في التسريب المتعلق بالرئيس محمد مرسي، أو التسريب المتعلق بثبوتة الضابط المتهم بقتل 37 متوقفا في سيارة الترحيلات، ولم يظهر أي رد فعل رسمي من قبل السلطة سواء على المستوى السياسي أو القضائي.

وقال مصدر مطلع ان مصادر مصرية رسمية قريبة من الرئيس عبد الفتاح السيسي طلبت من دولة عربية لها صلات بالمعارضة المصرية التدخل لدى مواقع تنتشر التسريبات لوقفها، وأضافت المصادر قولها ان هذه الدولة أكدت عدم

القاهرة - «القدس العربي»

القضية المتهم فيها والمتعلقة بفساد مالي في عملية شراء أسهم أحد البنوك في البورصة المصرية.

ومن خلال التسريب يظهر أن النائب العام لم يبد معارضة ولم يستفسر حتى عن طبيعة القضية و التهم فيها، وودع كامل بالتدخل. ويظهر التسريب والتسريبات والسباقان له، مدى سيطرة الجيش على القضاء في مصر، وإعداده لقضايا، كما حدث في التسريب المتعلق بالرئيس محمد مرسي، أو التسريب المتعلق بثبوتة الضابط المتهم بقتل 37 متوقفا في سيارة الترحيلات، ولم يظهر أي رد فعل رسمي من قبل السلطة سواء على المستوى السياسي أو القضائي.

وقال مصدر مطلع ان مصادر مصرية رسمية قريبة من الرئيس عبد الفتاح السيسي طلبت من دولة عربية لها صلات بالمعارضة المصرية التدخل لدى مواقع تنتشر التسريبات لوقفها، وأضافت المصادر قولها ان هذه الدولة أكدت عدم

لاريجاني؛ قواتنا المسلحة استطاعت درء التهديدات الموجهة ضد إيران

شمخاني في تأييد قائد عسكري قتل في العراق؛

# ضحى بدمه في سامراء لتفادي إراقة دماننا في طهران



وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهبان خلال استقباله نظيره العراقي خالد العبيدي في مطار طهران أمس (آ ف ب)

لندن - «القدس العربي»

**من محمد المنحجي:**

أكد ممثل الولي الفقيه وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني محورا سامراء في فيلق القدس، العميد حميد تقوي، أن أمثال تقوي ضحوا بدمائهم في سامراء وسوريا، لتفادي إراقة دماننا في طهران وأصفهان وشيراز.

وفقاً لوكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري، صرح ممثل الولي الفقيه في المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، في مراسم تشييع قائد محور سامراء في فيلق القدس التي حضرها كبار قادة الحرس ومنهم وزير الدفاع السابق، العميد أحمد وحيدى، و نائب قائد فيلق القدس، العميد قآني، وقائد قوات الباسيج، العميد محمد رضا نقدي، بالإضافة إلى عدد آخر من قادة القوات المسلحة، «لو لم يضح أمثال تقوي بدمائهم في سامراء وسوريا، لضحينا بدماننا في طهران وأصفهان وشيراز ويزد وبلوستان».

وانتقد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الذين يشككون في لزوم الوجود العسكري الإيراني في سوريا والعراق، وأكد علي شمخاني أن الإنجازات التي يتم تسجيلها بواسطة دماء الشهداء في سوريا والعراق يجعل مستقبل المنطقة أكثر استقرارا.

وقتل قائد محور سامراء في فيلق القدس، العميد حميد تقوي، في قضاء «بلد» شمالي بغداد في محافظة صلاح الدين من قبل مقاتلي «الدولة الإسلامية» ولأول مرة اعترف الحرس الثوري الإيراني بشكل رسمي بمقتل أحد كبار قادته في العراق.

وفي سياق تيرير التدخل العسكري

الإيراني، أكد رئيس مجلس النواب الإيراني، علي لاريجاني، أن القوات المسلحة الإيرانية تحمل على عاتقها مسؤولية الحفاظ على الأمن في المنطقة وهي قوة رادعة أمام التهديدات الموجهة ضد إيران، كما تحافظ على أمن المنطقة.

وأفادت مصادر صحافية أن لاريجاني قال أمس في كلمة له في مؤتمر «دور السلطة التشريعية في انتخاب ونشور الشعب في العراق»، وقد شكرني المسؤولون العراقيون على ذلك خلال زيارتي الأخيرة إلى العراق.

ورداً على سؤال حول إمكانية فتح السفارة الأمريكية في طهران قبل انتهاء فترة رئاسته، قال لاريجاني «أنا لا أقول أبداً أن هذا الأمر لا يتحقق، لكن يجب أن نتخذ خطوات مختلفة قبل تطبيع العلاقات بين إيران والولايات المتحدة».

الاستقرار في العراق رغم أن المعركة لم تنته بعد، وفيما يتعلق بالانقلاب الدولي الذي تشكل ضد تنظيم داعش، صرح رئيس مجلس النواب الإيراني أن هذا الانقلاب لا يقوم بعمل أساس، لكن إيران وقواتها المسلحة وقت قد قدمت الدعم للحكومة الشعبية في العراق، وقد شكرني المسؤولون العراقيون على ذلك خلال زيارتي الأخيرة إلى العراق.

وأشار على لاريجاني إلى الأخطار الموجودة في المنطقة وفي الساحة الإيرانية ضد إيران، وعندما هاجم الإرهابيون العراق طلبت الحكومة العراقية الدعم الإيراني، وقد تدخلت القوات المسلحة الإيرانية وأرست

القوى السياسية العراقية مختلفة حول تشكيله

## اتهامات لأطراف من الحكومة السابقة بعرقلة تشكيل مشروع الحرس الوطني

لجلس النواب ..

على صعيد متصل حاولت بعض القوى الدخول على خط الحرس الوطني لتحقيق مكاسب، حيث طالبت الجبهة التركمانية العراقية، الحكومة بإقرار قانون الحرس الوطني وتضمينه فقرة تعطي التركمان والقوميات الأخرى نسبة متساوية في القانون. وأكدت الثابتة انتصار الجيوري، أن قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف، مشيرة إلى أن الحشد الشعبي سيكون جزءاً من الحرس الوطني. وأضافت أن «تشكيل الحرس جاء لمواجهة خصايات داعش وتحريم المدن من سيطرته»، مؤكدة أن «قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف والحشد الشعبي سيكون جزءاً منه».

ومن جانبته قال رئيس الجبهة النائب أرسد الصالحي في حديث صحافي، إن «على الحكومة إقرار قانون الحرس الوطني وتضمينه فقرة تعطي التركمان والقوميات الأخرى نسبة متساوية في القانون لكي تكون مهمة هذه القوميات حماية المناطق التي تقتل فيها».

أما الجهات المعارضة لتشكيل الحرس الوطني فهي القوى الشعبية والكرديّة التي لديها قوى عسكرية منظمة أو ميليشيات ولا تريد تشكيل قوى سنعية مسلحة، حيث اتهمت الثابتة عن التحالف الوطني (الشيعي) حشائ القتلاوي، جهات لم تتسمها بأنها تريد «جيشاً طاغياً» لزيادة الاقتتال الطائفي، في إشارة قوات الحرس الوطني.

على صعيد متصل حاولت بعض القوى الدخول على خط الحرس الوطني لتحقيق مكاسب، حيث طالبت الجبهة التركمانية العراقية، الحكومة بإقرار قانون الحرس الوطني وتضمينه فقرة تعطي التركمان والقوميات الأخرى نسبة متساوية في القانون. وأكدت الثابتة انتصار الجيوري، أن قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف، مشيرة إلى أن الحشد الشعبي سيكون جزءاً من الحرس الوطني. وأضافت أن «تشكيل الحرس جاء لمواجهة خصايات داعش وتحريم المدن من سيطرته»، مؤكدة أن «قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف والحشد الشعبي سيكون جزءاً منه».

وكان يوم الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، يوما أسود على التنظيم الذي قتل من عناصره قرابة 250 مسلحاً بالعارك الدائرة في بلد وتكريت والفلوجة والقائم ونتيجة الضربات الجوية على الموصل والأنبار وقضاء الحويجة، ففي صباح الدين العراقية، قال مصدر أمني حكومي إن 123 من عناصر «التنظيم» لقوا مصرعهم في معارك تحرير مناطق في كرب، خاصة في المزارع وقرية الحمود وتاجيتي بلد ونجر أبو اعداد القوات الحكومية السيطرة عليها.

وفي الحويجة غرب كركوك، قال مصدر في قيادة العمليات المشتركة، إن 50 مسلحاً من «التنظيم» قتلوا وأصيب العشرات بقصف مدفعي على الحويجة، وأشار المصدر إلى أن التنظيم تلقى ضربات جوية ومدفعية موجهة في قضاء الحويجة، الذي يعد مركز عمليات التنظيم في كركوك، وانت هذ الضربات بالترام

بغداد - «القدس العربي»

**من مصطفى العبيدي:**

تواصل الخلافات بين القوى السياسية العراقية حول ضرورة تشكيل قوات الحرس الوطني وبين تحذيرات من سلبياتها ومحاولات لضم «الحشد الشعبي» اليها، في الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي لطره قانونه على مجلس النواب.

فقد وجه اتحاد القوى الوطنية الذي يقوده رئيس المجلس الوطني سليم الجيوري، اتهامات لأطراف من الحكومة السابقة تنتمي سياسياً لائتلاف دولة القانون، بعرقلة تشكيل مشروع الحرس الوطني.

ورقالت القيادي في القوى الوطنية النائب أحمد السلمانى، إن «قانون الحرس الوطني من القوانين المتحاذية المهمة التي تسهم بتحقيق الأمن في المحافظات الغربية»، مضيفاً أن «تحقيق الأمن في هذه المحافظات يكون عن طريق اشراك أبنائها بتحرير مناطقهم».

وأشار إلى «وجود أطراف من الحكومة السابقة من ائتلاف دولة القانون، تعيق تشكيل الحرس الوطني، من خلال وضع العراقيل».

وأعرب السلمانى عن استغرابه من «عدم قيام رئيس الوزراء حيدر العبادي، ب طرح مسودة القانون على جلسات مجلس الوزراء، للتصويت عليها وإرسالها

على صعيد متصل حاولت بعض القوى الدخول على خط الحرس الوطني لتحقيق مكاسب، حيث طالبت الجبهة التركمانية العراقية، الحكومة بإقرار قانون الحرس الوطني وتضمينه فقرة تعطي التركمان والقوميات الأخرى نسبة متساوية في القانون. وأكدت الثابتة انتصار الجيوري، أن قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف، مشيرة إلى أن الحشد الشعبي سيكون جزءاً من الحرس الوطني. وأضافت أن «تشكيل الحرس جاء لمواجهة خصايات داعش وتحريم المدن من سيطرته»، مؤكدة أن «قانون الحرس الوطني يشمل جميع الفئات والطوائف والحشد الشعبي سيكون جزءاً منه».

وكان يوم الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، يوما أسود على التنظيم الذي قتل من عناصره قرابة 250 مسلحاً بالعارك الدائرة في بلد وتكريت والفلوجة والقائم ونتيجة الضربات الجوية على الموصل والأنبار وقضاء الحويجة، ففي صباح الدين العراقية، قال مصدر أمني حكومي إن 123 من عناصر «التنظيم» لقوا مصرعهم في معارك تحرير مناطق في كرب، خاصة في المزارع وقرية الحمود وتاجيتي بلد ونجر أبو اعداد القوات الحكومية السيطرة عليها.

وفي الحويجة غرب كركوك، قال مصدر في قيادة العمليات المشتركة، إن 50 مسلحاً من «التنظيم» قتلوا وأصيب العشرات بقصف مدفعي على الحويجة، وأشار المصدر إلى أن التنظيم تلقى ضربات جوية ومدفعية موجهة في قضاء الحويجة، الذي يعد مركز عمليات التنظيم في كركوك، وانت هذ الضربات بالترام

## مصادر حكومية عراقية:

# مئات القتلى من «تنظيم الدولة» خلال اليومين الماضيين

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت مصادر حكومية عراقية، عن تكبد تنظيم «الدولة» مئات القتلى من عناصره خلال المعارك في اليومين الماضيين في العراق، في مقابل مواصلة التنظيم تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام ضد مناوئيه.

وكان يوم الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، يوما أسود على التنظيم الذي قتل من عناصره قرابة 250 مسلحاً بالعارك الدائرة في بلد وتكريت والفلوجة والقائم ونتيجة الضربات الجوية على الموصل والأنبار وقضاء الحويجة، ففي صباح الدين العراقية، قال مصدر أمني حكومي إن 123 من عناصر «التنظيم» لقوا مصرعهم في معارك تحرير مناطق في كرب، خاصة في المزارع وقرية الحمود وتاجيتي بلد ونجر أبو اعداد القوات الحكومية السيطرة عليها.

وفي الحويجة غرب كركوك، قال مصدر في قيادة العمليات المشتركة، إن 50 مسلحاً من «التنظيم» قتلوا وأصيب العشرات بقصف مدفعي على الحويجة، وأشار المصدر إلى أن التنظيم تلقى ضربات جوية ومدفعية موجهة في قضاء الحويجة، الذي يعد مركز عمليات التنظيم في كركوك، وانت هذ الضربات بالترام

مع معلومات تفيد باستنفاق التنظيم لإنشاء خطوط دفاعية وتحصينات، لصد عمليات عسكرية واسعة ينوي التنظيم في كركوك.

ويودره أعلن مصدر أمني آخر أمس، عن مقتل المدعو أبو انس المصري، في غربي محافظة الأنبار.

وأضاف المصدر: أن المدعو أبو انس المصري الملقب بـ(انس تخفيخ)، هو المسؤول عن أغلب عمليات التفخيخ في منطقة الرطبة.

وأوضح المصدر أن التنظيم أخلى مستشفى الرطبة العام من المرضى المدنيين ليتم معالجه جراحهم، الذين أصيبوا خلال المعارك مع الأجهزة الأمنية وبعض العشاير.

كما أقدام التنظيم في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، على إعدام عدد من عناصره، بثمة التجسس لصالح الجهات الأمنية العراقية.

وقال مصدر أمني في تصريح صحافي، إن التنظيم في قضاء الحويجة، قتل عدداً من عناصره رمياً بالرصاص بعد أمس الأول، بثمة التجسس ونقل المعلومات للمؤسسات الأمنية والجيش العراقي.

وأوضح المصدر أن عناصر «التنظيم» الذين اعدموا بلغ عددهم 14 عنصراً، وهم من ناحيتي الزراب والرياض التابعتين

مع معلومات تفيد باستنفاق التنظيم لإنشاء خطوط دفاعية وتحصينات، لصد عمليات عسكرية واسعة ينوي التنظيم في كركوك.

ويودره أعلن مصدر أمني آخر أمس، عن مقتل المدعو أبو انس المصري، في غربي محافظة الأنبار.

وأضاف المصدر: أن المدعو أبو انس المصري الملقب بـ(انس تخفيخ)، هو المسؤول عن أغلب عمليات التفخيخ في منطقة الرطبة.

وأوضح المصدر أن التنظيم أخلى مستشفى الرطبة العام من المرضى المدنيين ليتم معالجه جراحهم، الذين أصيبوا خلال المعارك مع الأجهزة الأمنية وبعض العشاير.

كما أقدام التنظيم في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، على إعدام عدد من عناصره، بثمة التجسس لصالح الجهات الأمنية العراقية.

وقال مصدر أمني في تصريح صحافي، إن التنظيم في قضاء الحويجة، قتل عدداً من عناصره رمياً بالرصاص بعد أمس الأول، بثمة التجسس ونقل المعلومات للمؤسسات الأمنية والجيش العراقي.

وأوضح المصدر أن عناصر «التنظيم» الذين اعدموا بلغ عددهم 14 عنصراً، وهم من ناحيتي الزراب والرياض التابعتين

## 17 قتيلًا في تفجير انتحاري قرب سامراء

# تنظيم «الدولة» يعلن إسقاط طائرة إيرانية بدون طيار في ديالى العراقية

ديالى - «القدس العربي»:

أعلن تنظيم «الدولة» أمس، عن إسقاطه طائرة إيرانية بدون طيار في محافظة ديالى، وذلك من خلال مقطع فيديو بثته التنظيم قال إنه للطائرة التي أسقطها.

ويظهر في مقطع الفيديو، الذي بثته التنظيم، على موقع يوتيوب لتبادل الفيديوهات، طائرة يحيط بها مسلحون، قبل أن يذكر التنظيم في الفيديو أنها من طراز «شاهين» مصنوعة في إيران.

ولم يذكر التنظيم كيفية إسقاط الطائرة، غير أن تصوير الفيديو كان في السماء ما يرجح إسقاط الطائرة مساء أمس، كما تحدثت تقارير محلية، وأوضح التنظيم أن الطائرة مسيرة (بدون طيار) تابعة للحكومة الإيرانية، كما أشار إلى أن لها عدة أجيال وهي، شاهين 92- 041A، وشاهين 108 041A، وشاهين 111- 041A، وشاهين 112- 041A، والأخير هو الجيل الأحدث والأكثر تطوراً.

ويجسب الفيديو فإن الحد الأقصى لسرعة الطائرة يمكن أن تبلغها 200 كم في الساعة، والارتفاع الذي يمكن أن تبلغه هو 4500 م عن سطح الأرض، كما يعرض مقطع الفيديو، صوراً تبدو أن القوات العسكرية الإيرانية تعرض لتلك الطائرة في عرض عسكري في إيران.

ولم تؤكد إيران أو تنفي ما ذكره تنظيم «الدولة» حول إسقاط طائرة لها، وفي 10 يونيو/حزيران الماضي، سيطر تنظيم «الدولة» على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، قبل أن يوسع سيطرته على مساحات شاسعة في شمال وغرب وشرق العراق، وكذلك شمال وشرق سوريا، وأعلن في الشهر نفسه، قيام ما أسماها «دولة الخلافة»، من جهة أخرى قتل 17 شخصاً أمس في تفجير انتحاري استهدف زواراً شيعية قرب مدينة سامراء العراقية، وقالت مصادر أمنية وطبية عراقية إن 17 شخصاً قتلوا وأصيب 35 آخرون على الأقل، عندما قام انتحاري بتفجير

عزيتهم».

وكان النائب من حزب الدعوة وليد الحلي، وصف صهر نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين احمد المالكي بأنه «نائب فضائي»، حيث حاث الحلي في اجتمعا لقادة وشرى الحزب، ان «من مخلفات الحكومة السابقة تلك التركة التي تمثل نقطة سلبية بتاريخ حزب الدعوة».

وأصدرت رئاسة مجلس النواب كتاباً رسمياً يتضمن قطع مجالع يالية من رواتب أعضاء مجلس النواب التقييين عن حضور الجلسات، مع قائمه بأسماء النواب التقييين عن الحضور لجلسات البرلمان وعدد الغيابات.

والنائبان ياسر عبد صخيل المالكي، والنائب حسين احمد المالكي، صورا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، اللذان لم يحضرا سوى جلسة واحدة من المجلس.

صحرا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الأكثر غيابا

## مجلس النواب العراقي يصدر قرارا بقطع رواتب الأعضاء المتغييبين

بغداد - «القدس العربي»:

كثف مجلس النواب العراقي ومصادر اعلامية عن بعض النواب الذين لا وجود لهم في عمل الجلس إلا بالأسماء دون أن يقوموا بالهام المطلوبة من النواب.

وأصدرت رئاسة مجلس النواب كتاباً رسمياً يتضمن قطع مجالع يالية من رواتب أعضاء مجلس النواب التقييين عن حضور الجلسات، مع قائمه بأسماء النواب التقييين عن الحضور لجلسات البرلمان وعدد الغيابات.

والنائبان ياسر عبد صخيل المالكي، والنائب حسين احمد المالكي، صورا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، اللذان لم يحضرا سوى جلسة واحدة من المجلس.

وكان النائب من حزب الدعوة وليد الحلي، وصف صهر نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين احمد المالكي بأنه «نائب فضائي»، حيث حاث الحلي في اجتمعا لقادة وشرى الحزب، ان «من مخلفات الحكومة السابقة تلك التركة التي تمثل نقطة سلبية بتاريخ حزب الدعوة».

وأضاف «هناك نوابا منتمين للحزب بالاسم فقط لأنهم يعتبرون أن المالكي هو الحزب ففراهم اتباعا له باسم الحزب، وعلى رأسهم النائب حسين المالكي».

وصف الحلي، حسين المالكي (أبو رحاب) بأنه «نائب فضائي»، بمتنع عن حضور الجلسات لعدم توفر الوقت الكافي لذلك، حيث أنه يرباط ما نوري المالكي كظله الشخصي».

وبين أن «أبو رحاب لا يفقه في قوانين الدستور وضوابطه، ويتخذ من المنصب البرلماني حصانة من المساءلة القانونية، التي من المفترض أن يتعرض لها على خلفية الصفقات الشخصية التي كسبها في الفترة الأخيرة، والتعاملات غير القانونية والمقاتلات غير الشرعية التي يقوم بها».

بغداد - «القدس العربي»:

عقدت الهيئة التنسيقية العليا لمجلس المحافظات اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس في البصرة، وبحضور وفد وزاري يضم 14 وزراء من الاتحادية مع مجلس المحافظة، المناقشة قضائياً تتعلق بمسئعات المحافظة وتوسع الصلاحيات لجلسها والتوصل إلى رؤية مشتركة بشأن مطالب الحكومة المحلية المحافظة.

وذكر نائب الوزراء حيدر العبادي خلال تروسه اجتماع الهيئة التنسيقية، بحضور 10 وزراء و 10 محافظين، أن الحكومات المحلية في المحافظات التي تتعامل بشكل مباشر مع المواطنين، ولذلك يجب اعطاء المحافظات المزيد من الصلاحيات، مضيفاً «نحن نريد أن ننجح جميعاً خدمة للمواطن»، لافتاً إلى أن نجاح الحكومة الاتحادية يتم الانجاح المحافظات.

وذكر خلال الاجتماع من خطورة نهج المحافظة في شتى المجالات ومنها المحافظات غير التنتمية إلى إقليم والاستقرار.

كما جابه قبل المناقشة باسم رئيس الوزراء سعد الحديثي أن الاجتماع مخصص لمبحث مسألة الصلاحيات وتفصيل القانون 21 لسنة 2008 وصرف مستحقات المحافظة من البترو دولار وإطلاق جزء من المبالغ المخصصة بهذا الصدد.

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت شخصيات برلمانية وسياسية عراقية أن الولايات المتحدة الأمريكية تسخر كل إمكانياتها لصد هجمات تنظيم داعش، لكنها غير جادة مع موقف العراقي على كافة الأصعدة.

وقالت هذه الشخصيات إن واشنطن أُنبتت للعراقيين نباتها مع حكمة الأقليم وقدمت للکرد التنسيهاات الكبيرة في مجال السلاح والشوارة العسكرية والطيران الجوي خلال أزمة مواجهة تنظيم داعش، بخلاف موقفها الفعلي في مناطق العراق الأخرى مثل الموصل وصالح الدين والأنبار.

وقالت النابتة عليّة نصيف، عدوتنا الولايات المتحدة بوقوفها بجانب حكومة الأقليم وساندهاتها أمنياً وسياسياً في حين تقف موقف التفرجح على ما يحصل في مدن العراق الأخرى، وأضافت «نحن نرى أن واشنطن لا ترغب بحلول منصفة مع العراق ولا يهبها أن تهدأ أو فضع العراق لكنها ميلولة لاستقرار الأوضاع في إقليم كردستان العراق، بل جعلت من تهديدات داعش لحدود الإقليم نقطة انطلاق المزيد من الدعم، مؤكدة «نحن نرحب بهذا الدعم للدخول من خطر داعش، ولكن يجب أن يكون الدعم ايضاً للحكومة العراقية بشكل جاد يخلص من خطر الأهاب».

وتعدى الأمر لدى بعض نواب البرلمان العراقي لتهام الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري للتنظيم (عاش) في هذه الظروف التي يسيطر فيها على عدد من المدن العراقية

نفسه عند موكب لخدمة الزوار الشيعة قرب منطقة التاجي، واستهدف التفجير شيعة متجهين إلى سامراء لإزارة مرقد الإمام الحسن العسكري، لإجلاء ذكرى وفاته، وبحسب شهود، فجر الانتحاري نفسه عند إحدى الخيم التي تقام على الطرّق إلى سامراء ويقدم فيها الطعام والشراب، وتعرف باسم «الموكب».

ونقل الجرحى إلى مستشفى في منطقة الطائمية ذات الغالبية الشيعية في شمال بغداد، حيث شاهد مصدر صحافي عشرات الرجال المصابين ممددين على أسرة في أروقة جناح الطوارئ، وغطت الدماء وجوه العديد من هؤلاء، بينما بدأ آخرون مصابين في الصدر والرجلين، وقال سجاد محمد (25 عاماً)، وهو أحد العاملين في الموكب المستهدف، «كان نقوم بتوزيع الطعام والفاكهة والشاي للزوار القادمين سيراً باتجاه سامراء، فقام انتحاري بتفجير نفسه قرب مائدة توزيع الفاكهة التي تجمع حولها عدد كبير من الزوار».

وأوضح سجاد الذي اتى إلى المستشفى ليرافق شقيقه مصطفى (35 عاماً) المصاب بجروح بالغة، أن الانتحاري «كان يحمل على ظهره حقيبة، وفي يده راية خضراء كتب عليها «يا حسين، وصالح الله اكبر عدة مرات قبل أن يقدم على تفجير نفسه».

ولم تعلن أي جهة مسؤولة بعد عن الهجوم، إلا أن غالبية العمليات الانتحارية عادة ما تكون من تنفيذ متطرفين لتنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق منذ حزيران/يونيو. وتحظى سامراء ببروزية كبيرة لدى الشيعة، إذ تضم مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري، وشكل تفجير المرقد في 2006 على يد متطرفين من «تنظيم القاعدة»، شرارة نزاع طائفي دام استمر قرابة عامين، وتبثت تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي تعود جذوره إلى تنظيم القاعدة في العراق، قتل العميد في الحرس الثوري الإيراني حميد تقوي في سامراء.

عزيتهم».

وكان النائب من حزب الدعوة وليد الحلي، وصف صهر نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين احمد المالكي بأنه «نائب فضائي»، حيث حاث الحلي في اجتمعا لقادة وشرى الحزب، ان «من مخلفات الحكومة السابقة تلك التركة التي تمثل نقطة سلبية بتاريخ حزب الدعوة».

وأصدرت رئاسة مجلس النواب كتاباً رسمياً يتضمن قطع مجالع يالية من رواتب أعضاء مجلس النواب التقييين عن حضور الجلسات، مع قائمه بأسماء النواب التقييين عن الحضور لجلسات البرلمان وعدد الغيابات.

والنائبان ياسر عبد صخيل المالكي، والنائب حسين احمد المالكي، صورا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، اللذان لم يحضرا سوى جلسة واحدة من المجلس.

صحرا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الأكثر غيابا

## مجلس النواب العراقي يصدر قرارا بقطع رواتب الأعضاء المتغييبين

بغداد - «القدس العربي»:

كثف مجلس النواب العراقي ومصادر اعلامية عن بعض النواب الذين لا وجود لهم في عمل الجلس إلا بالأسماء دون أن يقوموا بالهام المطلوبة من النواب.

وأصدرت رئاسة مجلس النواب كتاباً رسمياً يتضمن قطع مجالع يالية من رواتب أعضاء مجلس النواب التقييين عن حضور الجلسات، مع قائمه بأسماء النواب التقييين عن الحضور لجلسات البرلمان وعدد الغيابات.

والنائبان ياسر عبد صخيل المالكي، والنائب حسين احمد المالكي، صورا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، اللذان لم يحضرا سوى جلسة واحدة من المجلس.

وكان النائب من حزب الدعوة وليد الحلي، وصف صهر نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين احمد المالكي بأنه «نائب فضائي»، حيث حاث الحلي في اجتمعا لقادة وشرى الحزب، ان «من مخلفات الحكومة السابقة تلك التركة التي تمثل نقطة سلبية بتاريخ حزب الدعوة».

وأضاف «هناك نوابا منتمين للحزب بالاسم فقط لأنهم يعتبرون أن المالكي هو الحزب ففراهم اتباعا له باسم الحزب، وعلى رأسهم النائب حسين المالكي».

وصف الحلي، حسين المالكي (أبو رحاب) بأنه «نائب فضائي»، بمتنع عن حضور الجلسات لعدم توفر الوقت الكافي لذلك، حيث أنه يرباط ما نوري المالكي كظله الشخصي».

وبين أن «أبو رحاب لا يفقه في قوانين الدستور وضوابطه، ويتخذ من المنصب البرلماني حصانة من المساءلة القانونية، التي من المفترض أن يتعرض لها على مواجهة التحديدات الصورية التي يتعرض لها الوطن والشعب، كما يتضمن محاولات رئاسة مجلس النواب ضيق أو خروج القانوني الجلس الجناح الذي سيخدم بالتأكد الشعب العراقي.

بغداد - «القدس العربي»:

عقدت الهيئة التنسيقية العليا لمجلس المحافظات اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس في البصرة، وبحضور وفد وزاري يضم 14 وزراء من الاتحادية مع مجلس المحافظة، المناقشة قضائياً تتعلق بمسئعات المحافظة وتوسع الصلاحيات لجلسها والتوصل إلى رؤية مشتركة بشأن مطالب الحكومة المحلية المحافظة.

وذكر نائب الوزراء حيدر العبادي خلال تروسه اجتماع الهيئة التنسيقية، بحضور 10 وزراء و 10 محافظين، أن الحكومات المحلية في المحافظات التي تتعامل بشكل مباشر مع المواطنين، ولذلك يجب اعطاء المحافظات المزيد من الصلاحيات، مضيفاً «نحن نريد أن ننجح جميعاً خدمة للمواطن»، لافتاً إلى أن نجاح الحكومة الاتحادية يتم الانجاح المحافظات.

وذكر خلال الاجتماع من خطورة نهج المحافظة في شتى المجالات ومنها المحافظات غير التنتمية إلى إقليم والاستقرار.

كما جابه قبل المناقشة باسم رئيس الوزراء سعد الحديثي أن الاجتماع مخصص لمبحث مسألة الصلاحيات وتفصيل القانون 21 لسنة 2008 وصرف مستحقات المحافظة من البترو دولار وإطلاق جزء من المبالغ المخصصة بهذا الصدد.

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت شخصيات برلمانية وسياسية عراقية، عن تكبد تنظيم «الدولة» مئات القتلى من عناصره خلال المعارك في اليومين الماضيين في العراق، في مقابل مواصلة التنظيم تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام ضد مناوئيه.

وكان يوم الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر، يوما أسود على التنظيم الذي قتل من عناصره قرابة 250 مسلحاً بالعارك الدائرة في بلد وتكريت والفلوجة والقائم ونتيجة الضربات الجوية على الموصل والأنبار وقضاء الحويجة، ففي صباح الدين العراقية، قال مصدر أمني حكومي إن 123 من عناصر «التنظيم» لقوا مصرعهم في معارك تحرير مناطق في كرب، خاصة في المزارع وقرية الحمود وتاجيتي بلد ونجر أبو اعداد القوات الحكومية السيطرة عليها.

وفي الحويجة غرب كركوك، قال مصدر في قيادة العمليات المشتركة، إن 50 مسلحاً من «التنظيم» قتلوا وأصيب العشرات بقصف مدفعي على الحويجة، وأشار المصدر إلى أن التنظيم تلقى ضربات جوية ومدفعية موجهة في قضاء الحويجة، الذي يعد مركز عمليات التنظيم في كركوك، وانت هذ الضربات بالترام

مع معلومات تفيد باستنفاق التنظيم لإنشاء خطوط دفاعية وتحصينات، لصد عمليات عسكرية واسعة ينوي التنظيم في كركوك.

ويودره أعلن مصدر أمني آخر أمس، عن مقتل المدعو أبو انس المصري، في غربي محافظة الأنبار.

وأضاف المصدر: أن المدعو أبو انس المصري الملقب بـ(انس تخفيخ)، هو المسؤول عن أغلب عمليات التفخيخ في منطقة الرطبة.

وأوضح المصدر أن التنظيم أخلى مستشفى الرطبة العام من المرضى المدنيين ليتم معالجه جراحهم، الذين أصيبوا خلال المعارك مع الأجهزة الأمنية وبعض العشاير.

كما أقدام التنظيم في قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، على إعدام عدد من عناصره، بثمة التجسس لصالح الجهات الأمنية العراقية.

وقال مصدر أمني في تصريح صحافي، إن التنظيم في قضاء الحويجة، قتل عدداً من عناصره رمياً بالرصاص بعد أمس الأول، بثمة التجسس ونقل المعلومات للمؤسسات الأمنية والجيش العراقي.

وأوضح المصدر أن عناصر «التنظيم» الذين اعدموا بلغ عددهم 14 عنصراً، وهم من ناحيتي الزراب والرياض التابعتين

## كارثة صحية تفتح المجال واسعا أمام رفع الأسعار والإحتكار مصر: حريق «المصل والملقح» يضع الدولة في أزمة ويجبرها على الاستيراد

القاهرة - «القدس العربي»:

أثار انفجار مبنى «المصل والملقح» في منطقة الدقي أمس الأول، الكثير من التساؤلات حول التأثير على حجم إنتاج الأدوية ولجوء مصر للاستيراد من الخارج وفتح المجال أمام احتكار ورفع أسعار الأدوية.

وكشفت مصادر في إدارة الحماية المدنية أن انفجار مبنى المصل والملقح، ناتج عن انفجار خط أنابيب غاز داخل مصنع إيكاب للأدوية في المني، مما أشعل النيران في طوابق المبنى الثلاث، ووقوع عدد من الإصابات بين العاملين في المصنع. وأشارت وزارة الصحة عبر بيان رسمي صادر عنها، أمس، إلى إصابة 5 حالات تم نقل أربع مصابين إلى مستشفى العجوزة وحالتهم مستقرة، ومصاب تم تحويله من مستشفى 6 أكتوبر للأمين الصحي إلى مستشفى الحليمة العسكري، حيث يعاني من حروق شديدة وكسر في عظمة الفخذ مما أدى إلى وفاته.

ومن جانبها أشارت هيئة المصل واللقاح، إلى استمرار العمل في مركز التطعيمات الرئيسي ومركز خدمات نقل الدم والعيادات وصيدلية المصل واللقاح والمركز الطبية الخدمية الأخرى بالمقر الرئيسي بالمصل واللقاح بالعجوزة ولا تأخير للحداد على سير العمل.

أزمة كبيرة

وقال الدكتور أحمد شوشة، عضو اللجنة العليا لثقافة الأطباء، لـ «القدس العربي»:



أثار الانفجار في مبنى المصل واللقاح في الدقي

«إن حريق المصل والملقح يضع الدولة في أزمة كبيرة لأنه وقع في مصنع نفسه الذي يختص بصناعة الأدوية والمضادات الحيوية وإن اعتماد الدولة على مصنع واحد لإنتاج مضادات حيوية معينة أمر سلبي وسيء ويعتبر سوءا في التخطيط، لأن هذا الأمر سيفتح الباب للاستيراد من الخارج وفتح باب أمام بعض الشركات لاحتكار هذه المضادات وبيعها بسعر باهظ وجنوني للمواطنين مما سيؤثر بالسلب على المرضى».

وأضاف «لابد وأن يتحدث الأطباء في الإعلام عن دور الدولة في مواجهة فائيا الدواء، وعن دورها في الرعاية بالمنشآت الصحية، وسوف يؤثر هذا الحريق على الامصال بصورة كبيرة والمضادات الحيوية أيضا فلا بد وأن تهتم الدولة بالرياض الفقير».

وأوضح شوشة «أن حل تلك المشكلة على المستوى القريب هو أن تقوم الحكومة بإجراء سريع جدا ليتواءم مع الموقف الحالي ولا بد من اجتماع عاجل لإدارة الأزمات لإيجاد ما يمكن إنقاذه بأقل الخسائر الممكنة المترتبة على هذا الحريق».

لجانكا، ضخمه معية بالأدوية التي يتم تعبئتها بالزجاجات، وأوضحت المعالجة، أنه أثناء قيام 5 عمال بالعمل في الوردية الليلية حدث انفجار بإحدى تانكات الأدوية، نتيجة تفاعل المواد الكيميائية بها؛ فأدى الانفجار إلى قذف عامل على مسافة أمتار، ونشوب حريق بجسده، وامتد أسنسة اللهب إلى البني بالكامل، وساعد على انتشارها وجود مواد كيميائية وأسفرت المعالجة، عن تحمض محتويات البني وطوابقه بالكامل.

قرار سيادي  
ومن جانبه قال الدكتور محمد سعودي، وكيل نقابة صيادلة مصر، إن هذا الأمر يحتاج إلى قرار سيادي واجتماع للجنة الأزمات في وزارة الصحة، ليبحث هذه المشكلة ولا بد من الدولة أن توفر البديل عن طريق الاتفاق مع الشركات الأخرى المماثلة على زيادة إنتاجها، أما الأدوية الأخرى التي لا توجد شركات أخرى تنتجها مثل الامصال فإننا اعتقد أنه لا يوجد حل أمام الدولة سوى الاستيراد من الخارج وهذا امر سهل جدا، ومن الممكن ان تعرض تلك الادوية لنوع من الاحتكار ورفع الاسعار خاصة امصال الاطفال».

وأوضح سعودي «ان الازمة ليست كبيرة، ونحن لدينا مصانع اخرى سواء كانت مصانع خاصة بالجيش او مصانع استثمارية تقوم بإنتاج أسماء مقلية لتلك الأدوية، وهذه الشركات مكنت تعاني من أزمة مالية كبيرة، فرمما ما حدث يجعل الدولة تسلب الضوء على تلك الشركات ويحدث بينهما نوع من التفتعل».

## تظاهرتان في لندن ولاهاي دعما لصحافيين «الجزيرة» المعتقلين في مصر

لندن - «القدس العربي»:

تظاهر عشرات الأشخاص أمس أمام سفارتي مصر في لندن ولاهاي مطالبين بإطلاق سراح ثلاثة صحافيين يعملون في قناة الجزيرة ومعتقلين في مصر منذ عام، واعتقل الصحافيون في التاسع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر 2013. وحكم على الاسترالي بيتر غريست والمصري الكندي محمد فاضل فهمي بالسجن سبع سنوات في حزيران/يونيو الماضي بعد إدانتهم بدعم جماعة الإخوان المسلمين.

أما الصحافي الثالث فهو المصري باهر محمد وقد حكم عليه بالسجن عشر سنوات إثر محاكمة أثارته موجة إرابات في العالم، وقد تجمع نحو خمسين شخصا من أصدقاء الصحافيين وزملاء لهم أمام مقر السفارة المصرية في لندن، وحمل بعضهم لافتات كتب عليها «الصحافة ليست جريمة»، و«اطلقوا سراهم الآن»، وقالت الصحافية سو تورون التي حك عليها بالسجن عشر سنوات غيايبا «طفح الكيل، مضى عام على وجود أصدفاننا في السجن مع أنهم لم يفعلوا شيئا أكثر مما يفعله كل الصحافيين في القاهرة».

وفي ولاهاي تظاهر بضعة أشخاص أمام مقر السفارة المصرية بينهم الصحافية الهولندية رينا نتجس التي تحاكم غيايبا والتي تلقت رسالة من الصحافي محمد فهمي أحد المعتقلين في مصر. وفي استراليا قالت السلطات أمس إنه من غير المرجح أن يتمكن الصحافي الاسترالي المعتقل غريست من الخروج من السجن قبل نهاية العام الجاري.

وكانت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بيوشوب عبرت الأسبوع الماضي عن الأمل في الإفراج بسرعة عن الصحافي. إلا أنها صرحت أمس أن نظيرها المصري سامح شكرى يبلغها بأن عليها الانتقاع أي تغيير قبل محاكمة الاستئناف المقررة في الأول من كانون الثاني/يناير. وقالت لقناة تلفزيونية استرالية «تفعل ما بوسعنا لإعادة بيتر غريست إلى بيته في أسرع وقت ممكن وما زلت أمل أن تتمكن من السماح للحكومة المصرية هذه الرسالة».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أشار في تشرين الثاني/نوفمبر إلى أنه يفكر في العفو عن الصحافيين الثلاثة.

## رئيس البرلمان السوداني: نخطط لعودة الناقل الوطني (سودانير)

الخرطوم - «القدس العربي»:

قال رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور الفاتح عز الدين المنصور أن قيام مجلس جديد للخطوط الجوية السودانية (سودانير) برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني يؤكد اتجاه الدولة للعودة بالناقل الوطني بقوة أكبر مما كان عليه، مؤكدا سعي المجلس الوطني مع وزارة المالية وبالتنسيق مع الجهات المعنية لإيجاد فرص تمويل.

وأعتبر في تصريحات صحافية في المجلس الوطني السوداني «البرلمان» أمس أن إعادة سودانير لسيرتها الأولى أمر ممكنا وليس خيالا ولا أحلاما، مشددا على أن هذا الأمر سيضي بعلبية وبمعاونة خبراء ويفتح المجال للتمويل الأقليمي الذي يمكن أن يعود بأموال طائلة تعيد للناقل الوطني مكانته في وجدان الشعب السوداني الذي ارتبط به.

وفي رده على سؤال حول تخصيص جزء من الموازنة للتطوير قال «الإمكانات المحلية ستكون متاحة، مشددا على ضرورة توفير تموليات خارجية، كاشفا عن وجود مبادرات كثيرة حول السودان في الاقليم اعطت مؤشرات بان المشروعات الاستراتيجية يمكن تمويلها».

## الديون والعجز في الموازنة أهم معالم الاقتصاد 2014... عام للإحتجاجات السياسية في مصر



استعراض لأحد الفرق الشعبية في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

يوم واحد ويسدل الستار على عام 2014، بعد أن شهد زخما سياسيا في مصر، يبدو طبيعيا في ظل حالة الاضطراب التي تشهدها البلاد منذ نحو 4 سنوات، إلا أن ذلك الزخم، لم يقتصر، بل بالاحتجاجات الفئوية التي كانت سمة مميزة لعصر ما بعد ثورة يناير/كانون ثاني 2011.

وتراجعت المطالب الفئوية خلال السنة الماضية، التي رفعها بين عامي 2011 و2013، فثارت عديدة من المجتمع، بدأ من الأطباء وصولا إلى العمال، فضلا عن الفقراء والعاطلين وغيرهم، وكانت أحد الأسباب الرئيسية في الإطاحة بالرئيس الأسبق، محمد مرسي.

وكان أبرز مطالب هذه الفئات تحديد حدين أدنى وأقصى للأجور، وحل أزمات البطالة والفوضى المرورية، وأزمة انقطاع الكهرباء، وغيرها.

ورغم أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد لم تظهر تحسنا ملحوظا، في ظل الديون الداخلية والخارجية المتركمة، إلى جانب العجز في موازنة الدولة، تراجعت هذه المطالب في عام 2014، أمام تقدم المطالب السياسية، وفيما يلي أبرز 13 مطلبيا سياسيا، خلال عام 2014:

- 1- أول مظهر الزخم السياسي في عام 2014، كان ظهور حملات شعبية لمؤيدي وزير الدفاع آنذاك عبد الفتاح السيسي (الرئيس حاليا)، لخطابته بالترشح للانتخابات الرئاسية، وهو الأمر الذي استمر على مدار الربع الأول من العام، حتى أعلن السيسي، في 26 مارس/آذار استقالته من منصبه، وترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة التي أجريت في مايو/أيار من العام نفسه، وفاز بها.
- 2- المطلب الثاني، الذي بدأ قبل بداية 2014، واستمر طوال أشهره الـ12، تمثل في مطالبة أنصار مرسي، بعودته للسلطة، وأسقاط ما يصفونه به «الإنقلاب»، في إشارة إلى قيام الجيش المصري بمباركة قوى سياسية وشعبية بالإطاحة بالرئيس الأسبق.
- 3- تطلعت قوى سياسية رافضة للسلطات الحالية، بينها أنصار مرسي، احتجاجات للمطالبة به، الإفراج عن المعتقلين وسجناء الرأي (تفتي السلطات وجودهم في السجن) وبقول أنهم سجناء جنائين)، والحصول على حقوق الشهداء، ومعاكمية نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي أطاح به ثورة يناير/كانون ثاني.
- 4- ولجأت هذه المطالب، في خروج مظاهرات يومية، وفعاليات أسبوعية، إلى جانب التظاهر في إحياء ذكرى أحداث ثورية، وكان أبرزها الذكرى الثالثة لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي وقع إثرها 49 حالة وفاة.
- 4- في بداية أبريل/نيسان 2014، دخل صحافيون في

إعلامية مؤيدة له، «الحرب ضد الإرهاب»، التي تشنها السلطات ضد جماعات إرهابية في شبه جزيرة سيناء، شمال شري في البلاد.

- 10- كما طالب الإعلاميون أنفسهم، المصريين، خلال حملات إعلامية، بالترجع لصالح دعم الاقتصاد المصري، عقب إعلان الرئيس المصري تنازله في 25 يونيو/حزيران الماضي، عن نصف رأته الشهري وممتلكاته لصالح الدولة المصرية، وهو الأمر الذي تكرر طوال شهر أغسطس/آب مع إعلان حفر قناة السويس الجديدة، من خلال مطالبة المصريين بشراء شهادات استثمار بالمشروع الجديد.
- 11- طوال النصف الأول من عام 2014، تصاعدت المطالب بإطلاق سراح، مراسل «الجزيرة»، القطرية عبد الله الشامي، بعدما بدأ إضرابا عن الطعام في 21 يناير/كانون الثاني 2014، داخل سجنه بملحق طره (جنوب القاهرة)، حتى إخلاء السلطات الأمنية له في يونيو/حزيران الماضي. ولقى القبض على الشامي في 14 أغسطس/آب 2013، عقب فض اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية (شرقي القاهرة)، وأقرع عنه في 18 يونيو/حزيران الماضي.

الرواسين لمدة خمسة أيام، أبرز المشاهد المطالبة بإسقاط قانون التظاهر.

- 7- ارتفع صوت المظاهرات الطلابية، خلال عام 2014، وتطورت في أحيان كثيرة إلى اشتباكات تسفر عن وقوع قتلى أو إصابات، ويرجع الطلاب، سواء من التيار الإسلامي المؤيد للرئيس الأسبق محمد مرسي، أو من القوى السياسية الرافضة للسلطات الحالية، مطالب في مقدمتها الإفراج عن زملائهم «المعتقلين»، إلى جانب مطلب ثابت لدى كل طرف على حدة، حيث يرفع طلاب التيار الإسلامي مطلب «عودة» الشريعة المنقطة في مرسي»، في الوقت الذي ترفع فيه القوى السياسية الأخرى «مطلب إسقاط قانون التظاهر».
- 8- المطالب الميدانية، امتدت إلى ساحة القضاء، حيث طالب معارضون للسلطات الحالية، المنظمات الدولية بالتدخل لحماية، المصريين من القضاء، فيما طالب آخرون بإعادة النظر، في أحكام أولية بالأعدام التي صدرت بحق 683 من أنصار مرسي، بينهم المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع، لإتهامهم بقتل شرطي والشروع في قتل 2 آخرين وارتكاب أعمال عنف واقتحام مراكز شرطة.
- 9- طوال عام 2014، نظم إعلاميون وسياسيون حملات

## للمرة الأولى منذ استقلال الجنوب عام 2011 جوبا - «القدس العربي»:

قالت الأمم المتحدة أمس إنها بدأت توصيل مساعدات غذائية إلى جنوب السودان من السودان عبر نهر النيل للمرة الأولى منذ استقلال الجنوب عام 2011، محذرة من أن الجوع في البلاد قد يصل لحد الكارثة.

وذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أن البحر النهري، الذي يذقي منطقة نشاط عسكري مكثف، سيحسد من الاعتماد على نقل المساعدات جوا، والذي تتجاوز تكلفته تكاليف استخدام الطرق النهرية والبرية بنحو ست إلى سبع مرات.

وقال القائم بأعمال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي ستيفن كبرني «يظل خطر كارثة الجوع حقيقيا قائما في مطلع 2015 مع اشتداد موسم الجفاف.. سيحدث هذا فارقا هائلا في جهودنا لنقل مساعدات الغذاء للأشخاص في أمس الحاجة إليها».

وقال برنامج الأغذية العالمي إن إعادة فتح الطريق النهرية جاءت بعد مفاوضات مكثفة بين الدولتين.

ويستخدم برنامج الأغذية العالمي في العملية التي تنفذ عبر الحدود شاحنات وسفنا لتوصيل شحنة أولية من الغذاء تزن 4650 طنا إلى مواطني جنوب السودان المتضررين من الصراع، وكذلك لاجئين يعيشون في مخيمات بمقاطعة مابان في ولاية أعالي النيل.

وذكر البرنامج أنه يأمل في استخدام المر النهري لنقل شحنة غذاء إضافية تزن 21 ألف طن مقدمة من الولايات المتحدة إلى جنوب السودان بعد ما تم تفريقها مؤخرا في بورسودان بجمهورية السودان.

## ضمن مشروع الإصلاح الذي أقرته الدولة السودانية: تعديلات دستورية تجيز مشروع تعيين الولاة بدلا من انتخابهم



الرئيس السوداني عمر البشير خلال احتفال جمعه رجال الطرق الصوفية في منطقة الحاج يوسف (رويترز)

الخرطوم - «القدس العربي»:

أطلقت لجنة التعديلات الدستورية برئاسة بديرية سليمان أحزاب حكومة الوحدة الوطنية بالتعديلات الدستورية المتعلقة بتعيين الولاة والأراضي الاستثمارية وتصحيح قرارات الرئيس السوداني عمر البشير والتعديلات الأخرى المرتبطة بالحكم الفيدرالي وتعزيز دور المؤسسات المختصة بالولاة كوكالة من مشروع الإصلاح الوطني الذي أقرته الدولة لخدمة المواطن.

وقال الأمين العام لمجلس أحزاب الوحدة الوطنية عبود جابر إن قادة الأحزاب واجلس وقفا على مشروعات التعديلات الدستورية التي وضعت أمام الهيئة التشريعية بهدف دراستها وإجازتها.

وأضاف أن الأحزاب المشاركة في التتوير امتنت على التعديلات وباركتها باعتبارها تصب في مصلحة الحكم الفيدرالي والأجهزة والمؤسسات بالولاة حيث انضج حاجة الحكم الفيدرالي للمزيد من الدعم وتعزيز دوره لمعالجة قضايا المواطنين.

وعن تعيين الولاة نوه إلى أن الأحزاب المشاركة في اللقاء وقتت على مشروع التعديل في الدستور الذي سيضفي إلى تعيين الولاة بدلا من انتخابهم مشيرا إلى أن عملية انتخاب الولاة أظهرت سلبيات واضحة أصرت بصورة مباشرة بمصالح المواطنين.

وحول الاتهامات الموجهة للجنة التعديلات الدستورية بشأن تجاوز صلاحيتها أوضح جابر أن المادة 20 من لائحة أعمال الهيئة التشريعية القومية تمكن اللجنة المختصة من الإضافة في التعديلات الطروحة.

## احتجاجات شعبية في إدلب ضد ممارسات جبهة النصرة... وثمانية قتلى في انفجار سيارة مفخخة في ريف حمص



اطفال سوريون يقفون أمام حائط في مدينة حلب

### هادي البصرة: نجاح الثورة السورية لا يقاس بالكيلومترات التي تسيطر عليها المعارضة ولأسنا مسؤولين عن تنظيم «الدولة الإسلامية»

بأي حال ربط الإسلام بالقطر... وأوضح هناك فصائل إسلامية عدة، ولكنها ليست متطرفة، ولا تسعى لفرض توجه عقائدي أو سياسي، أو نمط معين من المعيشة كقرض الحجاب على النساء مثلاً بقوة السلاح، وهو الحال مع كل من كتابت جيش المجاهدين ونور الدين الزنكي».

ورفض البصرة بشدة الاتهامات التي وجهت لقيادات للثلاثاء والجيش الحر والمسؤولية عن ظهور تنظيم داعش وتمده، وذلك عبر صمتها عن جرائم هذه التنظيم في وقت مبكر من وجوده بالأراضي السورية تحت زريعة أنه جزء من المعارضة المسلحة ضد نظام الأسد، وقال «لأسنا مسؤولين عن ظهور داعش ولا عن جرائمه.. وكنا في الائتلاف أول كيان سياسي يصدر في آب/أيلول سبتمبر 2013 بياناً يندد بهذا التنظيم ويحذر العالم من خطره.. والجيش الحر كان أول من حاربها وحرر مناطق بالداخل السوري من سيطرته».

واعترف البصرة، وهو مهندس ورجل أعمال تولى رئاسة الائتلاف في تموز/يوليو الماضي، بوجود أخطاء عدة ارتكبت في استراتيجية المعارضة العسكرية ساهمت بالنقل في تراجع مساحة سيطرة الجيش الحر على الأرض، إلا أنه عاد وبررها بقلة الخبرة.

وأوضح هذه هي أول مرة يتورع فيها السوريون منذ خمسين عاماً عن الظلم والتعديب.. فضلاً عن أن الثورة بالأساس ليست حالة منتهية، وإنما تحمل طابعاً فوضوياً.. وبالتالي نقول نعم هناك أخطاء ارتكبت.. ولكن الأهم هو أن تكون في الاتجاه الإيجابي عبر الإقرار بوجود الأخطاء ورصدها والتعلم منها سعياً للإصلاح».

واعترف البصرة بتراجع عدد الفصائل المسلحة التابعة للقيادة والجيش الحر، قبل فترة قليلة كما يوجد لدينا أكثر من 2000 فصيلة مسلحة... وأن يوجد أقل من ألف فصيلة معارض، مشدداً على أنه لا يعترف هذا التراجع بمقابلة اندحار لعدد الفصائل المكونة للجيش الحر بقدر ما يعبر «عن اندماج فصائل مع بعضها البعض.. أو انسحار فصائل أخرى قليلة في موقع ما لصالح إتحادها لواقع آخر في جهات الصراع على الأرض».

وأعرب عن عدم تفهمه لانتفاضة عدد فصائل الجيش الحر، لإعلان عدم غير قليل منها مبايعتها لتنظيم داعش، لافتين إلى أن الرواتب الجزية التي يقدمها التنظيم وغيره من المزايا المادية، فضلاً عن تدفق السلاح عليه وتحقيقه لانتصارات سريعة، باتت من عوامل الجذب الشديدة للمقاتلين مما يدفعهم للانتحاق به فضل عن الجانب العقائدي الموجود لدى البعض منهم.

وفي رد على سؤال حول ما إذا كان يمكن تفسير كون أغلب الفصائل التابعة للقيادة الجيش الحر هي فصائل إسلامية تتسم بالتشدد إلى أن يكمن بالطرف، أجاب البصرة «الشعب السوري مسلم وهذا واقع معروف.. وكلما زاد الظلم والجوع والاضطهاد لهذا الشعب دون أن يجد من يهتم بملأه سلاحاً زيادة الاتجاه للطرفين بدون فصول هذا الشعب.. وأن كان التيار الشعبي الشامل ينشد إقامة دولة تعددية ديمقراطية بالمستقبل».

واعترف البصرة بتراجع عدد الفصائل المسلحة التابعة للقيادة والجيش الحر، قبل فترة قليلة كما يوجد لدينا أكثر من 2000 فصيلة مسلحة... وأن يوجد أقل من ألف فصيلة معارض، مشدداً على أنه لا يعترف هذا التراجع بمقابلة اندحار لعدد الفصائل المكونة للجيش الحر بقدر ما يعبر «عن اندماج فصائل مع بعضها البعض.. أو انسحار فصائل أخرى قليلة في موقع ما لصالح إتحادها لواقع آخر في جهات الصراع على الأرض».

وأعرب عن عدم تفهمه لانتفاضة عدد فصائل الجيش الحر، لإعلان عدم غير قليل منها مبايعتها لتنظيم داعش، لافتين إلى أن الرواتب الجزية التي يقدمها التنظيم وغيره من المزايا المادية، فضلاً عن تدفق السلاح عليه وتحقيقه لانتصارات سريعة، باتت من عوامل الجذب الشديدة للمقاتلين مما يدفعهم للانتحاق به فضل عن الجانب العقائدي الموجود لدى البعض منهم.

وفي رد على سؤال حول ما إذا كان يمكن تفسير كون أغلب الفصائل التابعة للقيادة الجيش الحر هي فصائل إسلامية تتسم بالتشدد إلى أن يكمن بالطرف، أجاب البصرة «الشعب السوري مسلم وهذا واقع معروف.. وكلما زاد الظلم والجوع والاضطهاد لهذا الشعب دون أن يجد من يهتم بملأه سلاحاً زيادة الاتجاه للطرفين بدون فصول هذا الشعب.. وأن كان التيار الشعبي الشامل ينشد إقامة دولة تعددية ديمقراطية بالمستقبل».

ودعا رئيس الائتلاف لضرورة التفريق بين الفصائل ذات الطابع الإسلامي، وبين الفصائل المتطرفة، مشدداً على أنه «لا يمكن

أن ندمم هذا الجيش».

واعترف البصرة، وهو مهندس ورجل أعمال تولى رئاسة الائتلاف في تموز/يوليو الماضي، بوجود أخطاء عدة ارتكبت في استراتيجية المعارضة العسكرية ساهمت بالنقل في تراجع مساحة سيطرة الجيش الحر على الأرض، إلا أنه عاد وبررها بقلة الخبرة.

وأوضح هذه هي أول مرة يتورع فيها السوريون منذ خمسين عاماً عن الظلم والتعديب.. فضلاً عن أن الثورة بالأساس ليست حالة منتهية، وإنما تحمل طابعاً فوضوياً.. وبالتالي نقول نعم هناك أخطاء ارتكبت.. ولكن الأهم هو أن تكون في الاتجاه الإيجابي عبر الإقرار بوجود الأخطاء ورصدها والتعلم منها سعياً للإصلاح».

واعترف البصرة بتراجع عدد الفصائل المسلحة التابعة للقيادة والجيش الحر، قبل فترة قليلة كما يوجد لدينا أكثر من 2000 فصيلة مسلحة... وأن يوجد أقل من ألف فصيلة معارض، مشدداً على أنه لا يعترف هذا التراجع بمقابلة اندحار لعدد الفصائل المكونة للجيش الحر بقدر ما يعبر «عن اندماج فصائل مع بعضها البعض.. أو انسحار فصائل أخرى قليلة في موقع ما لصالح إتحادها لواقع آخر في جهات الصراع على الأرض».

وأعرب عن عدم تفهمه لانتفاضة عدد فصائل الجيش الحر، لإعلان عدم غير قليل منها مبايعتها لتنظيم داعش، لافتين إلى أن الرواتب الجزية التي يقدمها التنظيم وغيره من المزايا المادية، فضلاً عن تدفق السلاح عليه وتحقيقه لانتصارات سريعة، باتت من عوامل الجذب الشديدة للمقاتلين مما يدفعهم للانتحاق به فضل عن الجانب العقائدي الموجود لدى البعض منهم.

وفي رد على سؤال حول ما إذا كان يمكن تفسير كون أغلب الفصائل التابعة للقيادة الجيش الحر هي فصائل إسلامية تتسم بالتشدد إلى أن يكمن بالطرف، أجاب البصرة «الشعب السوري مسلم وهذا واقع معروف.. وكلما زاد الظلم والجوع والاضطهاد لهذا الشعب دون أن يجد من يهتم بملأه سلاحاً زيادة الاتجاه للطرفين بدون فصول هذا الشعب.. وأن كان التيار الشعبي الشامل ينشد إقامة دولة تعددية ديمقراطية بالمستقبل».

ودعا رئيس الائتلاف لضرورة التفريق بين الفصائل ذات الطابع الإسلامي، وبين الفصائل المتطرفة، مشدداً على أنه «لا يمكن

### فقدان جزائري فرنسي وزوجته اليابانية بعد توجههما إلى سوريا

يتمت خط الجبهة والتماص مع قوات النظام في الشيخ مسكين كبلو متراً واحداً بالقرب من سواتر اللواء 82 فداع جوي، آخر معالقات قوات النظام السوري في المدينة، والتي تحاول قوات الجيش الحر السيطرة على هذه سيطرتها على السكان العسكرية بعملية مشتركة مع جبهة النصرة بدءاً من الشهر الحالي.

في الوقت الذي وما زالت وسائل إعلامية قريبة من النظام السوري تقوم بالترويج لعملية خاطئة لاستعادة بلدة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي، واصفةً مدينة الشيخ مسكين بأنها واحد من الخطوط الحمراء في كل درعا والقنيطرة، والتي لا يقبل الجيش السوري خسارتها على حد وصفها.

### رغم استقدام «حزب الله» اللبناني... النظام السوري لا يزال عاجزاً عن استعادة «الشيخ مسكين» في درعا

يتمت خط الجبهة والتماص مع قوات النظام في الشيخ مسكين كبلو متراً واحداً بالقرب من سواتر اللواء 82 فداع جوي، آخر معالقات قوات النظام السوري في المدينة، والتي تحاول قوات الجيش الحر السيطرة على هذه سيطرتها على السكان العسكرية بعملية مشتركة مع جبهة النصرة بدءاً من الشهر الحالي.

في الوقت الذي وما زالت وسائل إعلامية قريبة من النظام السوري تقوم بالترويج لعملية خاطئة لاستعادة بلدة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي، واصفةً مدينة الشيخ مسكين بأنها واحد من الخطوط الحمراء في كل درعا والقنيطرة، والتي لا يقبل الجيش السوري خسارتها على حد وصفها.

### مؤتمر جنيف وبقاء الأسد وقصف التحالف أبرز محطات 2014 في سوريا

على اختلاف مشاربهم الدينية والفكرية وكان مقتله صدمة في كل الأوساط السورية.

وفي الشهر نفسه فتح مجلس الشعب في دمشق باب الترشح للانتخابات رئاسية وفي السنة الأولى في تاريخ سوريا منذ نحو نصف قرن سمح عائلة الأسد بالترشح لأي سوري أو سيدة سورية، وتقدم للترشح 24 عضواً للانتخابات إلا أن المحكمة الدستورية لم توافق إلا على اثنين هما التاجر المشغني حسان النوري والحلبي وافر حجار في مقابل بشار الأسد الذي أعلن ترشحه لولاية ثالثة.

وفي أيار/مايو بدأ تنفيذ «اتفاق الهدنة في حصص بين قوات المعارضة والحكومة بإشراف الأمم المتحدة وخروج المدنيين والمقاتلين المحاصرين من حصص القديمة» واستعادتها الحكومة بعد أكثر من سنة، ونفس الشهر أعلن البعث الأممي الاضطراري استقالته.

وقام الأسد في هذا الشهر أيضاً بطرد السفير السوري في عمان بهجت السلمين الذي كان رئيساً لفرع استخبارات أمن الدولة في دمشق، بالمقابل طردت الحكومة القائم بعمال السفارة الأردنية لديه.

معارك الشيخ مسكين، حيث تم قتل العديد من عناصرهم والتي لا تزال جنثهم لدى الجيش الحر، وتم عرض العديد من صورهم على صفحات التواصل الاجتماعي، كما نادعت فتوات مؤالية للنظام السوري نيا مقتلهم، ومن بينهم القيادي في الحزب «الزين».

وأشار إلى الأهمية الاستراتيجية التي أدت لاستخدام عناصر حزب الله لمدينة الشيخ مسكين، وهي موقعها الهام على أوتستراد دمشق درعا القديم وقريةها من مدينة أزرع، التي تعد أكبر كتعات وقطعات قوات النظام في درعا والحامية المطريق الدولي دمشق درعا، والذي يؤمن الإمداد لمركز مدينة درعا، حيث تعد خسارة

### مؤتمر جنيف وبقاء الأسد وقصف التحالف أبرز محطات 2014 في سوريا

على اختلاف مشاربهم الدينية والفكرية وكان مقتله صدمة في كل الأوساط السورية.

وفي الشهر نفسه فتح مجلس الشعب في دمشق باب الترشح للانتخابات رئاسية وفي السنة الأولى في تاريخ سوريا منذ نحو نصف قرن سمح عائلة الأسد بالترشح لأي سوري أو سيدة سورية، وتقدم للترشح 24 عضواً للانتخابات إلا أن المحكمة الدستورية لم توافق إلا على اثنين هما التاجر المشغني حسان النوري والحلبي وافر حجار في مقابل بشار الأسد الذي أعلن ترشحه لولاية ثالثة.

وفي أيار/مايو بدأ تنفيذ «اتفاق الهدنة في حصص بين قوات المعارضة والحكومة بإشراف الأمم المتحدة وخروج المدنيين والمقاتلين المحاصرين من حصص القديمة» واستعادتها الحكومة بعد أكثر من سنة، ونفس الشهر أعلن البعث الأممي الاضطراري استقالته.

وقام الأسد في هذا الشهر أيضاً بطرد السفير السوري في عمان بهجت السلمين الذي كان رئيساً لفرع استخبارات أمن الدولة في دمشق، بالمقابل طردت الحكومة القائم بعمال السفارة الأردنية لديه.

### لاجئو عرسال الوجه الأبرز لمأساة النزوح... 140 ألف سوري يعيشون تحت خط الفقر

في القرى المحيطة بالبلدة يقصف جمعاعات اللاجئين بالدفعية والهاون ورجمات الصواريخ مما خلف عشرات الشهداء ومئات الجرحى واحتراق آلاف الخيم.

ويعد جولات من التفاوض انسحبت قوات المعارضة السورية من البلدة ومعهما 140 ألفاً أسيراً لبنانياً، مقابل عدم التعرض للمدنيين اللاجئين إلى البلدة، لكن بقي الطريق الواصل بين البلدة والجرد السورية مفتوحاً وهو ما لم يرق لقوات حزب الله التي تسمى بالمقام الأول إلى فصل البلدة عن جردوها وبالتالي عن الجرد السورية حيث يتمركز الثوار.

وعدم تلبية جهة التفاوض اللبنانية طلبات الفصائل المسلحة السورية لإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين، أدى إلى فرض واقع مؤلم دفع ثمنه أهالي عرسال ولاجئوها المستضعفون فشدد الحصار، واقتحمت قوات الجيش اللبناني ومليشيا حزب الله البلدة عدة مرات وداهمت الخيمات واعتقلت عدداً من الشبان وأغلقت كل المنافذ من وإلى البلدة، وقامت القرى الشيعية المحيطة بالبلدة بقطع الطرقات كما أقامه أنواع المساعدات والإعداء في جامليها وإتلافها فانسحبت معظم المنظمات الإغاثية بمن فيها الموظفون التابعون للامم المتحدة.

وتنقص بالفيئات والحديد عند الأطفال الذين باتوا يعيشون على بعض المكملات الغذائية التي يبدو أنها في طريقها إلى الانتفاخ أيضاً.

وجاء هذا بعد الحديث عن نية «مشفى الرحمة» - وهو المشفى الوحيد في عرسال الذي يتابع أمور اللاجئين طيباً- إغلاق أبوابه نهاية الشهر الحالي بسبب انعدام الموارد والمضايقات المستمرة من القوى الأمنية اللبنانية، التي تسببت من إجراءاتها مؤخراً ومنعت مرور السوريين إلى الداخل اللبناني إلا عن طريق الوساطات أو دفع الرشاوى، وأضاف أحمد أنه لم يتبقى في عرسال سوى منظمات إغاثيتين هما «الجنة بيروود الوحده» و«حملة نقنقوا عرسال»، اللتين تعلمان على تامين ما هو متواجد كالكافا والخبز وبعض المياه الصالحة للشرب التي باتت شبيهة معومة في البلدة، وحتى الآن ورغم كل المناشدات التي أطلقت لإغاثة البلدة لا زالت المبادرات التي تقدم لها فريدة تقتصر على جهود أفراد مجتمعين بينما تبقى المؤسسات والمنظمات الدولية، والتي يقع على عاتقها مهمة إغاثة هؤلاء اللاجئين الذين هربوا من جحيم الحرب في صمم عما يحدث ليقفي للاجئون في النهاية ضحية القرارات السياسية وتخاذل المجتمع الدولي.

لا تزال بلدة عرسال الواقعة على الحدود السورية اللبنانية ثان

معارك الشيخ مسكين، حيث تم قتل العديد من عناصرهم والتي لا تزال جنثهم لدى الجيش الحر، وتم عرض العديد من صورهم على صفحات التواصل الاجتماعي، كما نادعت فتوات مؤالية للنظام السوري نيا مقتلهم، ومن بينهم القيادي في الحزب «الزين».

وأشار إلى الأهمية الاستراتيجية التي أدت لاستخدام عناصر حزب الله لمدينة الشيخ مسكين، وهي موقعها الهام على أوتستراد دمشق درعا القديم وقريةها من مدينة أزرع، التي تعد أكبر كتعات وقطعات قوات النظام في درعا والحامية المطريق الدولي دمشق درعا، والذي يؤمن الإمداد لمركز مدينة درعا، حيث تعد خسارة

## 2014 شهد تصعيدا للحرب على الإرهاب ... ومسؤولون عسكريون بحثوا في كيفية مواجهة «داعش» وفهم سيكولوجيته

### نظام الأسد يصعد جهود استدعاء الاحتياط؛ تحضيرا للحل السياسي أم تعويضا لخسائره؟

حشد جنود الاحتياط، وتم استدعاء عشرات الآلاف منهم، وأقام الجيش وقوات الدفاع الشعبي – الميليشيات حواجز على الطرقات وزادوا من مهام المقاتل البيوت واعتقلوا جنود الاحتياط المتهربين من الخدمة. وتم تطبيق الأساليب نفسها على الذين يحاولون التهرب من الخدمة العسكرية الإلزامية لكل منهم في عمر الـ 18 أو أكبر. كما زاد النظام في الأسابيع الأخيرة من ضغوطه على موظفي الدولة ممن فشلوا بالوفاء بواجباتهم العسكرية.

وقال ناشطون إنه تم سن قوانين جديدة تجعل من الصعوبة بمكان لمن هم في سن العشرين مغادرة البلاد. ويقوم النظام منذ اندلاع انتفاضة 2011 بمحاولات لمنع الهروب والتهرب من الخدمة ولكن ليس على القاعدة التي شوهدت في الآونة الأخيرة. وقد أدت سياسات الدولة لاختفاء العديد من الشبان ممن هم في سن الخدمة اختفاء عن الأنظار والبحث عن طرق للهروب إلى خارج البلاد. ويقول مصطفي، من دمشق «لا يستطيع العودة، كل هذه الأمور تؤكد أنني سأجبر على الخدمة العسكرية».

ومثله جوزيف (34 عاما) والذي وجد اسمه في قائمة المطلوبين للخدمة رغم أنه أنهى الخدمة العسكرية وعلق قاتلا، طبعيا لا يزيد العودة للجيش. وبحسب تقرير مركز دراسات الحرب هذا الشهر أظهر أن أعداد القوات السورية نقصت منذ بداية الأزمة إلى النصف، أي من 350.000 إلى 150.000. وذلك بسبب الانشقاق والهروب. ووصل عدد القتلى من الجنود إلى أكثر من 44.000. ويقول كريستوفر كوزاك مؤلف التقرير إن التحشيد الجديد مرتبط بجزء منه بجرب الميليشيات المسلحة التي قامت إلى جانب النظام، من العراق وإيران وأفغانستان وليبنان. ويرى عماد سلامة الباحث في الجامعة الأمريكية أن جهود التحشيد لها علاقة بالضغوط الإيرانية والروسية باتجاه الأسماء السنية. وسيكون يزيد مزيان من مركز كارنيغي الشرق الأوسط من أسباب الأفضلية في إيران وروسيا بسبب انخفاض الأسعار قد تؤثر على دعمها لنظام الأسد. والسؤال هو إن كانت إيران وروسيا ستدفعان الأسد بقوة نحو الحل السياسي.

وتقول الصحيفة إنه مضت أربعة أشهر على الجلسة الأولية التي عقدها الجنرال ناغاتا الذي يعتبر من النجوم الصاعدين والرجل الذي يعول على الرئيس أوباما لتدريب المعارضة السورية. كي تكون جاهزة لقتال تنظيم الدولة، ولا يزال الجنرال يبحث عن أجوبة. وفي رسالة إلكترونية للصحيفة قال الجنرال إن «الأسئلة والملاحظات هي طريقتي لمرض الأسئلة».

وأشارت إلى أن محضر اللقاء الذي عقده الجنرال مع عدد من الخبراء يقدم رؤية عريضة عادية في المعركة من أجل فهم تنظيم الدولة الإسلامية. ومن بين الأشياء التي أشارت إليها الجنرال وناشطين سيقدر حركتها مما سيعيد المواجهة معها إلى جهود مكافحة الإرهاب وليس الحرب الدولية عليه. ومع ذلك فالجرب على الإرهاب لتحقيق انتصاراته ولكن الوسائل غير الملموسة التي استخدمتها للسيطرة على المناطق وسكانها. ويرى الخبراء أن قدرة التنظيم تابعة من «أساليب سيكولوجية تقوم على ترهيب السكان، استخدام الخلفيات العاطفية والدينية والسيطرة عليهم اقتصاديا».

ويظهر محضر اللقاء خلافات بين الخبراء حول هدف تنظيم الدولة الرئيسي: أيديولوجي أم السيطرة على الأراضي. ولكن فريق الخبراء طرح أسئلة وشكوك حول قدرات تنظيم الدولة في مجال الإدارة وإن كانت لديه المؤسسة البيروقراطية اللازمة لإدارة الحكم.

وتنقل الصحيفة عن مايكل فلين، المدير السابق للإستخبارات الدفاعية والذي قام بطرح الأسئلة نفسها قوله إن حقيقة طرح شخص مجرب في مكافحة الإرهاب مثل ناغاتا لكيفية تظهير صعوبة السيطرة التي واجهت الولايات المتحدة. وسيصدر التقرير حول كيفية التعامل مع تنظيم الدولة في الشهر المقبل. «كيف نشذب أظافر تنظيم الدولة الإسلامية، وسيفرض على قرارات الإدارة الأمريكية ودول الشرق الأوسط أوروبا». فقد قالت ليزا موناك، مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب والأمن الداخلي إن محاولات داعش لتوسيع فروعه في بلدان مثل السعودية والأردن وليبنان وليبيا تعتبر مثارا للقلق. وتقدر الاستخبارات الأمريكية عدد الذين يتدفعون نحو سوريا والعراق كل شهر للقتال في صفوف التنظيم بحوالي الألف. وهو ما دعا جون برينان مدير وكالة

م هو القاعدة والجماعات المرتبطة بها الاستسلام أو تسليم أسلحتها في معركة مفتوحة أو تقوم بتوقيع اتفاقية، فهم جماعات إرهابية، كما لا يمكننا اعتقال أو قتل كل إرهابي بزعم أنه يوالي تنظيم القاعدة.»

وترى الكاتبة أن إنهاء الحرب على الإرهاب ليس ممكنا، ومع ذلك يجب أن لا يكون الإرهاب سببا في استمرار النزاعات. فالإرهاب كان موجودا قبل 11/9 ولكنه كان مسؤولا ومؤسسات حفظ الأمن والاستخبارات ولم يكن مسؤولة في الجيش، وعليه يرى مسؤولون أن القاعدة قد تفقد القدرة في يوم ما على توجيه ضربات مثل التي نفذتها في السابق، كما أن خسارتها لقيادة وناشطين سيقدر حركتها مما سيعيد المواجهة معها إلى جهود مكافحة الإرهاب وليس الحرب الدولية عليه. ومع ذلك فالجرب على الإرهاب أنهاء عامها الرابع عشر. والسؤال كيف نهزم تنظيم الدولة الإسلامية.

ما هي طبيعة التنظيم  
ففي محاولات إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للتعامل مع الأزمة التي سببها تنظيم الدولة الإسلامية.

ديسمبر لتشريع قانون جديد صمم لمواجهة داعش ولكنه لا يختلف كثيرا عن القانونين السابقين ولا يعمل على وقف الحرب الأبدية. وكان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قد تحدث قبل يوم من التصويت على القانون حيث قدم طلب الإدارة القائم على استخدام القوة ضد داعش والقوى المرتبطة به، وعدم تحديد الأهداف جغرافيا معينة، ومنح الإدارة خيار نشر قوات برية حالة الضرورة، وأن يكون القانون ساريا لمدة ثلاثة أعوام مع خيار تمديد.

وقد منح الكونغرس كيري ما طلبه، وهناك مشروع قرار إلغاء قرار 2002 الذي قامت بهي حرب العراق والحفاظ على قرار 2001 مما يعني أن أوباما ستكون لديه القدرة على مواجهة تنظيم القاعدة وفروعها وداعش والفروع المرتبطة به وطلابين، مما يعني توسع الحرب على الإرهاب إلى ساحات قتال جديدة في ليبيا ومصر مثلا. ومن هنا فلا نهاية للحرب على الإرهاب كما تقول صحيفة لنا قاله الاستشار القانوني العام لوزارة الدفاع جسي جونسون عام 2012 أمام اتحاد طلاب جامعة أوكسفورد حيث وصف الحرب ضد القاعدة بأنها غير تقليدية ولن تنتهي بطريقة تقليدية وقال «علينا أن لا نتوقع لقتل الأيديولوجية التي تمد الحركة الإرهابية.

قانون جديد قديم  
وترى جيسكا شولبيرغ، في مقال لها بمجلة «نيويورك تايمز»، إن النزاع في الكونغرس وإن عبروا عن تذرهم من السلطة التي مارسها أوباما إلا أنهم عبروا عن فرح لعدم اضطرابهم للتصويت على قرار قبل الانتخابات النصفية في تشرين الثاني/نوفمبر.

وحتى الآن أنفقت الولايات المتحدة على الحملة مليار دولار. وتعتقد الكاتبة ان الطريقة السببية التي حقق فيها تنظيم الدولة انتصاراته وإن قاجأ أوباما وأركان إدارته إلا أنها تعبر عن موقف إدارته من الحرب على الإرهاب وأنها لم تكن راغبة بوضع نهاية لها. وفي تميرير الإدارة الحرب على داعش بناء على قانون تشريع استخدام القوة لعام 2001 كان قانون كريس أندريز من «اتحاد الحريات المدنية الأمريكية»، والذي أضاف ان تطبيق قانون عام 2001 يقيد يدي الإدارة الأمريكية، صحيح أن داعش نبع من مظلة تنظيم القاعدة في العراق لكنه انفصل عنه في شباط/فبراير ودخل في حرب.

وهو ما دعا الكونغرس في 11 كانون الأول/ديسمبر لتشريع قانون جديد صمم لمواجهة داعش ولكنه لا يختلف كثيرا عن القانونين السابقين ولا يعمل على وقف الحرب الأبدية. وكان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري قد تحدث قبل يوم من التصويت على القانون حيث قدم طلب الإدارة القائم على استخدام القوة ضد داعش والقوى المرتبطة به، وعدم تحديد الأهداف جغرافيا معينة، ومنح الإدارة خيار نشر قوات برية حالة الضرورة، وأن يكون القانون ساريا لمدة ثلاثة أعوام مع خيار تمديد.

وقد منح الكونغرس كيري ما طلبه، وهناك مشروع قرار إلغاء قرار 2002 الذي قامت بهي حرب العراق والحفاظ على قرار 2001 مما يعني أن أوباما ستكون لديه القدرة على مواجهة تنظيم القاعدة وفروعها وداعش والفروع المرتبطة به وطلابين، مما يعني توسع الحرب على الإرهاب إلى ساحات قتال جديدة في ليبيا ومصر مثلا. ومن هنا فلا نهاية للحرب على الإرهاب كما تقول صحيفة لنا قاله الاستشار القانوني العام لوزارة الدفاع جسي جونسون عام 2012 أمام اتحاد طلاب جامعة أوكسفورد حيث وصف الحرب ضد القاعدة بأنها غير تقليدية ولن تنتهي بطريقة تقليدية وقال «علينا أن لا نتوقع لقتل الأيديولوجية التي تمد الحركة الإرهابية.

تطلب وتقاتعات والشعب الأردني.  
بكل الأحوال لا توجد أداة قياس منطقية يمكن الرهان عليها في تحديد حصة التحالف وسط النخب الشيعية خصوصا ان حجم الاستياء من تصرفات «داعش» أيضا كبير ولا يمكن تجاهله أو إنكاره.

السائلة التي تختبر الآن بقوة على هامش جدل الغرف المغلقة في مسألة إسقاط الطائرة الأردنية في الرقة وأسرق قائدها الملازم معاذ الكساسبة هي حصريا ترسيم مقدره التنظيم وحاضنته المحدودة المتعاطفة معه في الحالة الأردنية على التأثير بصورة مباشرة على مشاركة الأردن في التحالف.

وعلى الرغم من ذلك فإن أهالي المسلحين إلى بلدتهم وجوارها، بعدما اعتاد بعض قياديي المجموعات الإرهابية على التسلسل إلى منازل معينة في البلدة للمساكن والمهرب والتزود بما يحتاجونه، مع ما يمكن ان يشكك ذلك من خطر امتهن.

## لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

ينتهي عام 2014 و«الحرب الأبدية» التي أعلن الرئيس باراك أوباما عن نهايتها لا تزال قائمة. ففي 2013 تحدثت أوباما أمام جامعة الدفاع الوطني معلنا عن حلول الوقت الذي «يمكننا من خلاله تحديد الطريقة التي يمكننا من خلالها مواصلة التصدي للإرهاب بدون وضع لولا المضحدة في حالة حرب أبدية»، ولم يمض على علم إعلانه إلا واحتلت قوات تنظيم الدولة الإسلامية عددا من المدن الهامة في العراق وسوريا وأعلن في نهاية حزيران/يونيو عن ولادة «الخلافة الإسلامية».

ويبرز التنظيم كتهدية لأمن المنطقة والولايات المتحدة شهد عام 2014 توسيعا للحرب لم يلخص منذ عهد جورج بوش، ففي الأيام الأربعة من عام 2014 أوصت الولايات المتحدة بإرسال قوات إلى العراق وفتحت جبهة جديدة في سوريا، فيما وافقت تخفيض قواتها وأن يشعل هادئ في أفغانستان، واستمرت في حرب الطائرات بدون طيار في اليمن وباكستان والصومال. كل هذا في الوقت الذي تعهد فيه الرئيس أوباما العمل مع الكونغرس لإلغاء التشريع الصادر عام 2001 والذي يشرع استخدام القوة و مثل التمييز القانوني لاحتلال أفغانستان. ولم يذكر القانون المعدل عام 2002 والذي استخدمه مبررا للغزو العراق عندما أكد على ضرورة مواصلة الجهود لتفكيك شبكات الإرهابيين.

وعلى الرغم من الرئيس استند على القرارين 2001 و 2002 عندما قدم في 11 أيلول/سبتمبر استراتيجيته لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية القائمة على «إضعاف ومن ثم هزيمة» داعش بدلاً من البحث عن تشريع جديد من الكونغرس.

وصف الرئيس استراتيجيته بأنها تقوم على الغارات الجوية التي سيخوضها التحالف الدولي بقيادة أمريكا بالتنسيق مع القوات العراقية وتدريب المعارضة السورية. ولكنه تجنب أيضا استخدام كلمة «الحرب» واستخدمها فقط عندما حاول التأكيد على أن استراتيجيته ستكون أفضل من التدخل العسكري الكارثي الذي قام به سلفه جورج بوش.

## مبادرة «ليست حربنا» تنمو في الأردن بعد الأسير الكساسبة وتسؤلات حول كلفة البقاء في «التحالف» ويحث عن «مكاسب» الانضمام

### بمبادرة «ليست حربنا» تنمو في الأردن بعد الأسير الكساسبة وتسؤلات حول كلفة البقاء في «التحالف» ويحث عن «مكاسب» الانضمام

كثير من النواب في الأردن وغيرهم يتساءلون عن «التمن» الذي سيحصل عليه الأردن في النهاية جراء توسيع دوره في السياق الإقليمي الأدنى لصالح التحالف خصوصا ان المكاسب العائدة ماليًا واقتصاديا غير واضحة ولا يتحدث عنها رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور للبرلمان.

وجهة نظر برلماني مخضرم من طراز خليل عطية أن التنظيم للمشاركة في التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية يسقط من حسبان عدم تحقيق عائد وكسب حقيقي جراء هذا التطلع التلقائي للقيام بدور لا علاقة للأردن به.

عطية يصر على تشخيصه بأن «التورط» في التحالف ليس في صالح الأردنيين خصوصا ان الدول الغربية تتسبب أصلا في مشكلات المنطقة وشعوبها وتحاول الإدعاء بأن بانها ستعالجها. انطلاقا من ذلك استست واقعة أسر الطيار الأردني وبدون إرادة الموقف الرسمي على مسجد في مسألة التحالف وإعلان الحرب على داعش وبدأ الكثير من الآراء والتعليقات تطالب بمراجعات شمولية لجدوى وإنتاجية المساهمة الأردنية العلنية في هذه الحرب.

## عمان – «القدس العربي»

من بنسام البدراني:

تؤسس مبادرة برلمانية أردنية «جبرية» تحت عنوان «ليست حربنا» بإعتماد مشاوره تشيعية منتج أمام صانع القرار يمكن ان يخدم مصلحة الأردن العليا سواء فيما يتعلق بمحاولات استعادة الطيار الأسير عند تنظيم داعش معاذ الكساسبة أو عندما يتعلق الأمر بإعادة إنتاج دور الأردن وترسيم مصالحه داخل إطار «التحالف» الدولي.

على هذا الأساس يقول أركان البرلمان الذين وقعا بياناً يرفعون فيه شعار «ليست حربنا» ان الفرصة وبعد أسر الطيار الأردني مرحليا متاحة لإعادة تقييم دور الأردن في التحالف وصحته في المشاركة بحرب بعيدة عن الأردن خصوصا ان ادبيات تنظيم داعش لم يسبق لها ان أعلنت أية اهداف في الأردن.

## قطع طريق عرسال رفضا لإشتراط الجيش اللبناني الحصول على ترخيص للإنتقال إلى الجرد ... ومصادر عسكرية تتهم بعض المتضررين بترويح شائعات عن محاصرة البلدة

تفاعلت الإجراءات الجديدة للجيش اللبناني في منطقة عرسال بعدما قضت بأن أي شخص يرغب في التوجه إلى جرد عرسال بات يحتاج إلى إذن من مخابرات الجيش.

عبد من أفراد الجيش اللبناني في عرسال

لن ينجح، وسيُفتح في الغد طريق آخر لتسهيل وصول أبناء المنطقة إلى الجرد...  
وتعليقا على الاحتجاجات والأقاويل عن التصديق على أهالي عرسال قالت أوساط قيادة الجيش «من يصور ويشيع ان عرسال محاصرة وأن الإجراءات هي للتضييق على أبنائها، هم بعض المتضررين الذين يحاولون قطع الطريق على الجيش في اجراءات ضبط الأمن في هذه المنطقة، في حين ان أبناء عرسال هم من يطالب بإبعاد المسلحين عن بلدتهم ولا يؤخذون بالاشائعات المغرضة ، وهم مدركون ان هذه الاجراءات ضرورية في المنطقة الجردية والعروف انها منطقة لبنانية وعسكرية ويعود إلى الجيش الأمر ضبط حركة الصعود والنزول فيها، وهذه

## مرفقة بإشارات تحذيرية من إطالة النقاش في ملفات خلافية بلا جدوى لبنان: لا جلسة للحكومة قبل 8 الشهر المقبل ...

### مرفقة بإشارات تحذيرية من إطالة النقاش في ملفات خلافية بلا جدوى لبنان: لا جلسة للحكومة قبل 8 الشهر المقبل ...

ببيروت – «القدس العربي»

بيروت – «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
يبدو أن الوضع السياسي بين الاطراف المكونة لمجلس الوزراء ليس بأفضل حال من الوضع الأمني خصوصا في ظل الخلاف المستحکم حول إصدار مرسومي التفتيش عن النفط والتزيم للمشركات إضافة إلى الخلاف حول الخطة الوطنية للنفطيات ومقضة التزيم للمشركات واختيار مكان المطار.

وفي ضوء هذه الخلافات لن تكون هناك جلسة لمجلس الوزراء قبل الثامن من كانون الثاني/يناير المقبل أي إلى ما بعد الاعياد الرسمية مع بروز بوادر مواجهة بين رئيس الحكومة تمام سلام وبعض مكونات الحكومة حيث أن صبر الرئيس سلام بدأ يتفقد من المرواحة والتأجيل. وقد أطلق سلام عددا من إشارات التحذير مما دعا يؤدي إليه النقاش في بعض الملفات الكبرى بلا

## بعد الرسالتين اللتين بعثتا إلى رئيس الرئيس عباس ورئيس جامعة الخليل رسائل مشبوهة تصل المدارس والجامعات في الضفة وتحذيرات من مصدرها ومحاولات لكشف القضية



الرئيس عباس

وكانت منظمة صهيونية متطرفة في نيويورك قد بعثت برسائل مشابهة إلى رئيس بلدية الخليل وكذلك الرئيس محمود عباس قبل بضعة أسابيع حذرة فيها بأنها ستعمل على اغتيالها ومسؤولين آخرين. واكتشفت الرسالة الموجهة إلى رئيس بلدية الخليل عندما أصيب بعد فتحها بحالة من التقيؤ نقل على إثرها إلى المستشفى.

فتحوا الرسالة في المدرسة، ولا عن خطورتها، أو كيفية معالجته. وقال مصدر أمني فلسطيني، أنه يجري التحفظ على بعض المعلومات، أو لالعدم إثارة الهلع في المدارس الفلسطينية، وثانياً لحالة كشف خيوط القضية، لأن نشر التفاصيل قد يعرقل الوصول إلى بعض المعلومات الهامة التي قد تساعد قوى الأمن على الوصول إلى الحقيقة.

رسالة تحمل مواد سامية إلى مدرسة الحسين الثانوية في الخليل، الأمر الذي تسبب بحالات تسعم مدير المدرسة وعدد من الموظفين، واستنكر مدير التربية هذا العمل وأصفاً إياه بالجبان من أي جهة كانت، مؤكداً أن هذا العمل العمل دنيء. وأضاف مدير تربية الخليل، أن هذه الرسالة تحمل أكثر من مضمون، وهي موجهة للشعب الفلسطيني بأكمله، عربياً من أمهه بالسلامة لجميع ممن أصيبوا من هذا العمل البشع، فيما أكد قيام الأجهزة الأمنية بأخذ العينات للمختبرات المركزية من أجل فحصها. يذكر أنها المرة الأولى التي يصل فيها هذا الكم من الرسائل في الوقت ذاته، كما أنها المرة الأولى التي يتضرر فيها عدد من الفلسطينيين عقب فتحها، فيما لم تصدر عن أي مصدر طبي، معلومات عن طبيعة التسعم الذي أصيب به من قبل جهات أمنية فلسطينية، لمعرفة من يقف وراء إرسالها، وكذلك الأسباب، والأهداف من إرسالها إلى المدارس الفلسطينية. وأكدت مصادر أمنية فلسطينية أن رسالتين أخريين أوقتا داخل بريد مدينة الخليل، ومصدرهما إيطاليا، كانتا موجّهتين لرئيس جامعة الخليل، والثانية لرئيس جامعة بوليتكنيك في المدينة، وهو الأمر الذي أثار المزيد من الاستغراب، لاستهداف أكاديميين ومدارس فلسطينية من أجل فحصها. بمسؤولين بوزارة التربية والتعليم، الأستان إلى المدارس الفلسطينية الأخرى، ودعا مديري ومديرات المدارس إلى توخي الحذر وإلى الإبلاغ عن أية رسائل مشبوهة قد تصل إلى المدارس في الخليل. وأطلق متهوب تصريحات، عقب إرسال

الاتحاد الأوروبي، بريطانيا وإيطاليا ودول أخرى، وتحوي على مادة سامة، ووصلت إحدى الرسائل إلى مدرسة الحسين في الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية، وأخرى إلى مدرسة الفريسي في قرية أرتاس في بيت لحم، وتم التحفظ على رسالتين أخريين بعد التأكد من مصدر الإرسال ومطابقتها بالنسخة، وحسب المصدر ذاته، فإن الرسائل التي جرى عملية معرفة مرسلها، كانت موجهة أيضاً إلى مدرستين في بيت لحم «العبايا والزير»، لكن البريد الفلسطيني تنبه للأمر بعد ما جرى في مدارس الخليل وأرتاس، ولم يرسلها للمدارس، بل بإحدى الاتصالات بجهات الاختصاص لفحص الأمر. كما علمت «القدس العربي»، عن عقد اجتماع مع وزير الاتصالات، وآخر مع وزير الصحة من

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

لا تتوقف المفاجآت في المشهد الفلسطيني، فمع الحديث المستمر عن قضية المثل الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي، والخلافات الكبيرة بين حركتي فتح وحماس، وعدم تولي حكومة الوفاق الوطني مهامها في قطاع غزة، وبالتالي انطلاق إعادة الإعمار فطلياً، وهو أيضاً ما يعنى بدء رفع الحصار عن قطاع غزة، خرجت إلى العلن قضية جديدة لا تقل خطورة عما يجري في فلسطين بشكل عام.

فقد علمت «القدس العربي» من مصدر أمني كبير، أن أربع رسائل مشبوهة، وصلت إلى الأراضي الفلسطينية مصدرها دول

### أبو مرزوق بهد بتشكيل «هيئة وطنية» للإشراف على الإعمار .. والحمد لله يطالب بالتعاون

## احتجاجات شعبية تستقبل وزراء التوافق في غزة... ومهام جسيمة تنتظرهم لـ «دمج الموظفين»



فلسطيني يشارك في وقفة تضامنية مع الأسرى أمام مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة مطالبين بالإفراج عن الأسرى، يرفق علامة النصر متمشيا بالرئيس الراحل ياسر عرفات، أمس (1 أ ب)

وكانت حكومة التوافق قد وصلت بأعضائها كافة إلى قطاع غزة بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة وتفقدوا مواقع الدمار، وعقدت برئاسة الحمد لله اجتماعاً لها في منزل الرئيس عباس الذي تحول إلى مقر للحكومة في غزة، قبل أن تجتمع مع مسؤولي حماس في منزل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي، الذي شهد توقيع اتفاق الصلحة الأخير بين فتح وحماس في نينسان / ابريل الماضي، وكان من المقرر أن يصل طاقم الحكومة التي لا يوجد منها سوى أربعة في قطاع غزة إلى القطاع مجدداً في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، غير أن أحداث التفجيرات التي طالت منازل قادة فتح، وما تلاها من خلاف حاد بين فتح وحماس، جعلها تلغي الزيارة، ويشككي موظف غزة من عدم حصولهم على رواتب من حكومة التوافق منذ تشكيلها في حزيران / يونيو الماضي، ولم تنته اللجنة الإدارية والقانونية التي شكلها الحمد لله قبل عدة أشهر عملها لدمج هؤلاء الموظفين في مؤسسات السلطة، ومن المقرر أن ينفذ الموظفون اليوم اعطصاما احتجاجياً أمام مقر مجلس الوزراء في مدينة غزة، للتنديد بعدم صرف رواتبهم، وسيشارك في الاعتصام معلوم وطلاب، وسيركز على أزمة الموظفين.

معايير قطاع غزة إلى حكومة الوفاق الوطني يكون على أساس اتفاق القاهرة، مبيناً أن الاتفاق ينص على مبدأ الشراكة وليس الإقصاء وتسريح الموظفين. وأضاف «نحن نرحب بتسليم المعايير لحكومة الوفاق على أساس اتفاق القاهرة القائم على مبدأ الشركة، ونرفض أي إقصاء أو تسريح للموظفين إلى بيوتهم دون وجه حق»، واتهم القيادي في حماس الرئيس محمود عباس بأنه يستمر بالضغط على غزة واستمرار حصارها، كونه «براهن على انفجار الناس بوجه حماس».

وقال موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس خلال لقاء مع قادة الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني إن هناك توجهاً لتشكيل «هيئة وطنية»، تشرف على الإعمار لتقوم بالضبط على حكومة التوافق للبدء بشكل فوري باستلام مهامها في قطاع غزة التي من أهمها إعادة الإعمار ورفع الحصار، وطالب أبو مرزوق رئيس حكومة التوافق بزيارة القطاع، وأكد أن زيارته من شأنها أن تكون «خطوة جيدة للخروج من الانقسام والبدء بشكل حقيقي بإعادة الإعمار»، معتبراً زيارة وزراء حكومة التوافق بأنها تشكل «بداية جيدة لتسلم الحكومة لمسؤولياتها في القطاع».

يوم الثلاثاء المقبل. ورغم التأكيد على أن الهدف من الزيارة حل مشاكل غزة، إلا أن الحكومة وصلت القطاع في اليوم الذي توقفت فيه محطة توليد الكهرباء الوحيدة على العمل، بسبب الخلاف على ثمن الوقود اللازم لتشغيلها بين وزارة المالية في الضفة الغربية، والمسؤولين عن قطاع الكهرباء في غزة، وتبادل كل من حركتي فتح وحماس المسؤولية عن تأخر عملية الإعمار، وذلك بسبب استمرارهم في الخلاف على إدارة معايير غزة، فالدول المانحة اشتترطت وجوداً كاملاً لحكومة التوافق والسلطة الفلسطينية على المعايير الإدارية، وتطلب حماس أن يكون لموظفيها العاملين الآن دور في إدارة هذه المعايير التجارية.

وكان وفد آخر قد شكل للإشراف على مهام تسلم معايير قطاع غزة برئاسة حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية، وناثيه في غزة ناصر السراج، ومدير المعايير في السلطة الفلسطينية نطقي مهنا، قد أجل زيارته إلى غزة، وأرجع السبب لتدخل حركة حماس في عمل هذه اللجنة، حسب ما أعلن مهنا في تصريحات سابقة. وفي هذا السياق قال القيادي في حماس إسماعيل رضوان في تصريحات لوقع مقرّب تابع للحركة إن تسليم

وطالب رئيس الوزراء جميع الفصائل بـ «تعزيز الخطاب الوطني الذي يفتح الأمل للمواطن الفلسطيني، وإلى دعم حكومة الوفاق التي تبدل أقصى الجهود لمعالجة تداعيات الانقسام، وبتعاطف على الحياة الفلسطينية، الذي يتطلب جهداً مكثفاً وتعاوناً وشراكة حقيقية من قبل جميع الأطراف السياسية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني والقطاع الخاص والقطاع الأهلي لتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بدورها وتسهيل عملها»، حتى تتمكن الحكومة من وجدد الحمد لله دعوته إلى كافة الأطراف بـ «التعاون لتنفيذ قراره بشأن اللجنة التي تم تشكيلها لترتيب استلام كافة المعايير على قطاع غزة»، حيث تتمكن الحكومة من القيام بمسؤولياتها في إدارة المعايير وتسريع عملية إعادة الإعمار، في ظل ما يواجهه أبناء شعبنا في غزة من ظروف صعبة».

وكان سليم السقا وزير العدل في حكومة التوافق الذي يقم في غزة قد قال إن الوزراء الذين وصلوا إلى غزة، يهدفون من وراء زيارتهم استلام مهامهم ومتابعة شؤون وزاراتهم في القطاع. وأشار إلى أنهم سييتابعون شؤون وزاراتهم في غزة، وسيعملون على حل المشاكل التي تواجهها، وسيشاركون في الاجتماع الأسبوعي للحكومة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وسط احتجاجات شعبية وصل وفد وزاري كبير يضم ستة وزراء من حكومة التوافق ومسؤولين لهيئات عامة، إضافة لعشرات المسؤولين الإداريين، إلى قطاع غزة قادماً من الضفة الغربية، في إطار السعي لاستلام مهامهم ومتابعة شؤون وزاراتهم، وذلك للمرة الثانية منذ تشكيل حكومة التوافق الوطني في حزيران / يونيو الماضي، رغم الخلاف الحاد حول عمل هذه الحكومة بين حركتي فتح وحماس. ومن المقرر أن ينظم موظف غزة وقفة احتجاجية اليوم أمام مجلس الوزراء.

ودخل الوفد من معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي شمال قطاع غزة، ويضم وزراء الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والحكم المحلي والمواصلات، إضافة إلى الناطق الرسمي باسم الحكومة، يرافقهم ثلاثة مسؤولين لهيئات عامة، هم رئيس سلطة الطاقة، ورئيس سلطة البيئية، ورئيس سلطة المياه، إضافة إلى 45 مسؤولاً من الطواقم الإدارية والفنية، ليبحث قضايا غزة العالقة، وسط احتجاجات شعبية من قبل أصحاب المنازل المدمرة خلال الحرب الأخيرة، والمطالبين بسرعة بناء منازلهم والشروع الفوري بعملية الإعمار.

ورفع المحتجون لافتات كتب عليها «ليقف الجميع أمام مسؤولياته تجاه غزة»، و«توحدوا لأجل إعمار غزة»، و«غزة الجزء الغائب عن جدول أعمال الحكومة»، ويعيش القطاع حالة من الغليان الشعبي لتأخر عمليات إعادة الإعمار بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة «الجرف الصادم»، التي لم تبدأ رغم مرور أكثر من أربعة شهور على انتهاء الحرب، وبسبب الاحتجاج هذا ألغى وزراء حكومة التوافق مؤتمرهم الصحافي الذي كان مقرراً على بوابة معبر بيت حانون من الجانب الفلسطيني، وتوجهوا على الفور إلى أحد فنادق غزة المختصة لإقامتهم.

وقال وزير الصحة جواد ناجي في تصريحات صحافية لاحقاً إن الوفد قدم إلى القطاع للوقوف على احتياجات الوزارة والعمل على حلها. وسيعقد وزير الحكم المحلي تاي ف أبو خلف لقاء موسعاً مع كل رؤساء البلديات في قطاع غزة، ليبحث العديد من القضايا والملفات الخدمائية التي يحتاجها القطاع.

ومن المقرر أن تستمر هذه الزيارة لمدة أسبوع كامل، وقد أقيمت في هذا السياق لقاءات إعلامية بين رؤساء الحكومات المتعددة في غزة، حيث أكد وزير الصحة جواد ناجي في تصريحات صحافية لاحقة إن الوفد قدم إلى القطاع للوقوف على احتياجات الوزارة والعمل على حلها.

وسيعقد وزير الحكم المحلي تاي ف أبو خلف لقاء موسعاً مع كل رؤساء البلديات في قطاع غزة، ليبحث العديد من القضايا والملفات الخدمائية التي يحتاجها القطاع. ومن المقرر أن تستمر هذه الزيارة لمدة أسبوع كامل، وقد أقيمت في هذا السياق لقاءات إعلامية بين رؤساء الحكومات المتعددة في غزة، حيث أكد وزير الصحة جواد ناجي في تصريحات صحافية لاحقة إن الوفد قدم إلى القطاع للوقوف على احتياجات الوزارة والعمل على حلها.

وسيعقد وزير الصحة جواد ناجي في تصريحات صحافية لاحقة إن الوفد قدم إلى القطاع للوقوف على احتياجات الوزارة والعمل على حلها. وسيعقد وزير الحكم المحلي تاي ف أبو خلف لقاء موسعاً مع كل رؤساء البلديات في قطاع غزة، ليبحث العديد من القضايا والملفات الخدمائية التي يحتاجها القطاع.

ومن المقرر أن تستمر هذه الزيارة لمدة أسبوع كامل، وقد أقيمت في هذا السياق لقاءات إعلامية بين رؤساء الحكومات المتعددة في غزة، حيث أكد وزير الصحة جواد ناجي في تصريحات صحافية لاحقة إن الوفد قدم إلى القطاع للوقوف على احتياجات الوزارة والعمل على حلها. وسيعقد وزير الحكم المحلي تاي ف أبو خلف لقاء موسعاً مع كل رؤساء البلديات في قطاع غزة، ليبحث العديد من القضايا والملفات الخدمائية التي يحتاجها القطاع.

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

بعد الخلافات التي تنيرها الحرب الأخيرة ضد غزة بين أفرع أجهزة الأمن المختلفة في إسرائيل كشفت أمس أن هذه الحرب تسببت أيضاً بخلافات بين جيش الاحتلال وبين النيابة العسكرية.

وتشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» أن توترا شديداً يسود بين النيابة العسكرية والقيادة القتالية في الجيش، على خلفية قرار المدعي العسكري الرئيسي، الجنرال داني عفروني، تعميم التحقيق الجنائي بعد عملية «الجرف الصادم»، وقد بدأ عدد من الضباط المحاربين، من مختلف المستويات، بالتؤلل للتحقيق بسبب تورطهم في أحداث قتل فلسطينيين أرباء.

وقول قرار عفروني بانتقادات حادة ليس فقط من قبل الضباط المحاربين، وإنما، أيضاً من قبل بعض زملائه الجنائريين في القيادة العامة الذين يدعون أن هذه خفيفة على الزناد،

إسرائيل. وأضافت الرسالة أن «الجيش يعمل كعقول تنفيذي لنظام التمييز القائم على مفاهيم التفوق العرقي لليهود في الفلسطينيين. نظام يضغط ويهدد حقوق الإنسان الأساسية، ويفرض قوانين منفضلة على المجتمعات المختلفة في الضفة، ويرسخ جهاز التمييز العرقي في مناطق».

«حراس الأسوار» في القدس

وفي سياق متصل صادق رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو على تعزيز قوات الشرطة العامة في مدينة القدس المحتلة بـ 400 عنصر، وتزويدها بمعدات تقنية أخرى. جاء ذلك خلال اجتماع عقده نتنياهو لاستعراض خطة وزير الأمن الداخلي والقائد العام للشرطة «لعزيز الأمان في القدس»، وحسب المعطيات التي تم عرضها خلال الجلسة فقد أادت حملة «حراس الأسوار» التي بدأتها شرطة الاحتلال في شهر تشرين الأول / أكتوبر الماضي، لتخفيف الأحداث الأمنية في المدينة.

عملهم، كما نعتد عليهم في تنفيذ المهام...

يرفضون الخدمة في جيش الاحتلال

وكشف القنسة السباسبية في التلفزيون الإسرائيلي المعروفة بقناة المستوطنين أن 53 خريجاً من المدرسة الثانوية للعلوم والفنون «إيسا» في القدس الغربية، وقعوا على رسالة يعلنون فيها رفضهم الخدمة في الجيش الإسرائيلي. ويختص الضابط المسؤول خلف الرواية التقليدية الرسمية لجيش الاحتلال بتبرير جرائمه في الحروب المتتالية على غزة وغيرها، ويقول إنه رغم ذلك فإن الجيش يبذل كل جهده من أجل تقليص إصابة المدنيين، وتابع «في كل حادث استثنائي يجب تمكن الضباط من التحقيق في

جريمة ارتكبت خلال العدوان على غزة، لكن أوساط في الرأي العام سخرت من فكرة تحقيق الجيش مع نفسه منوهة أن الهدف غير العلن هو القيام بضمرة استباقية لمنع مؤسسات دولية من التحقيق بجرائم إسرائيل في غزة خلال الحرب الأخيرة على غرار ما جرى بعد عدوان الرصاص المسبوق نهاية 2008. وقال ضابط شارك في «الجرف الصادم»، إن «الدولة أرسلته للحاربة وحملته السؤولية عن حياة الجنود، داعياً إيها لدعمه والدفاع عنه حتى بعد الحرب وليس التحقيق معه من قبل أفراد الشرطة العسكرية الذين لا يفهمون حقاً التخطيط الذي تواجهه القيادة في ساحة الحرب، وتابع «إن ما يفعله النائب العسكري هو التسبب بضرر كبير قبل الحرب المقبلة، إنه يصيب

ولا يتشاور مع القادة قبل اتخاذ القرارات، ولا ينجح رئيس هيئة الأركان بكبحه، ولذا فهم يتهمونه بالحاق ضرر بالغ بمنظومة المحاربين في الجيش، وحسب هذه الجهات فإن تدخل النيابة العسكرية في مجالات كان يجب أن تبقى قيد معالجة الضباط، دون تدخل تحقيق حقيقي وعسكري مفتوح ومكشوف يسمح باستخلاص العبر من الحرب ويحسن عمل القوات في المستقبل. وحسب مزاعمهم فإن الضباط الذين سيتضاورون مع المحامين قبل تنفيذ أي عملية عسكرية من شأنها تعريضهم للانتقاد، يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي سارع في الصيف الماضي لإعلان فقه ملفات تحقيق بئمة

## منهم من يعاني من التبول اللاإرادي وآخرون يرفضون الذهاب إلى المدارس

# أطفال غزة ضحايا للاضطرابات النفسية بعد الحرب الإسرائيلية

■ غزة - أف بـ: نجما منتصر بكر من قصف إسرائيلي قتل شقيقه وثلاثة من أقربائه خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة الصيف الماضي، إلا أنه لم ينج من تبعات الحرب التي خلفت لديه اضطرابات نفسية تدفعه إلى محاولة الانتحار أو القتل. أصيب منتصر البالغ من العمر 11 عاماً بجروح وقتل شقيقه زكريا (9 أعوام) وإبني أخيه عاهد (10 أعوام) إضافة إلى اثنين من أبناء عمه (10 و 11 عاماً) في قصف إسرائيلي استهدفهم بينما كانوا يلبون على شاطئ بحر غزة في منتصف تموز/ يوليو الماضي.

وأشارت هذه الحادثة صدمة لدى الرأي العام داخل غزة وخارجها بعد أن نقلها مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية مباشرة من محل إقامتهم في الغناقد التي تطل على الشاطئ. يبدو منتصر شارد الذهن وهو يعلى أظفاره في منزله غرب مدينة غزة حيث يقول والده عاهد (55 عاماً) «منذ الحادثة، وهو يعاني من نوبات متكررة من التشنج، إنه يتعالج الآن في مركز الصحة النفسية منذ الحادثة، أما تأخر عن موعد تناول الدواء عشر دقائق لا نستطيع السيطرة عليه».

ويشرح وهو يحمل علبتين من الأقرص، يقول ويبدأ بتكسير كل شي ويضرب رأسه بالحائط أو يحاول رمي نفسه من شرفة المنزل أو عن السطح. وقبل أيام وجدناه وقد علق مشنقة على الباب

ويحاول شنق أولاد إخوته».

ومنذ الحادثة يرفض منتصر الذهاب إلى المدرسة ولا يخفي والده أنه يخشى إذا أجبره على الذهاب ان «يقوم بقتل أحد الأطفال في الصف. لقد أصبح في عالم آخر وشديد العدوانية».

فجأة يخرج منتصر الجالس بجوار والده و صمته ويقول وهو ينظر إلى الأرض «لا أريد أن اذهب إلى المدرسة. كنت اذهب إليها مع زكريا، كان يكتب لي اسمي في الصف، الآن هو ميت».

وينفض الطفل مع اقتراب مصور وكالة الصحافة الفرنسية منه لوضع المايكروفون على كتفه ويقول بغضب «لا أريد شيئاً إلا أن حمل كلاشينكوف وأهجم عليهم كلهم (الإسرائيليون) وأخذ حق زكريا وأولاد عمي». وتتابع القول «في الليل أحلم بهم، أشعر اني احضنهم. لا أذهب إلى البحر لانهم ماتوا هناك».

قتل أكثر من 500 طفل فلسطيني من بين 2200 قتيل أغلبهم من المدنيين في الحرب الإسرائيلية الأخيرة التي استمرت أكثر من 50 يوماً أصيب خلالها آلاف آخرون بينهم عدد كبير من الأطفال.

ويرى سمير زقوت الأخصائي النفسي في برنامج غزة للصحة النفسية أن «جميع أطفال قطاع غزة لديهم أعراض اضطراب نفسي وأعراض الصدمة، هذه الذكريات التي عاشوها في الحرب صعبة ومن المستحيل أن تمحي من ذاكرتهم».

ويتابع القول «الأطفال هنا تحت تأثير صدمات مستمرة ومنتالية. لا يوجد في قطاع غزة مفهوم ما بعد الصدمة. ثلاث حروب في ست سنوات، كيف سيعود هؤلاء الأطفال لوضعهم الطبيعي؟».

ويفتقر قطاع غزة الذي يعيش فيه نحو مليوني فلسطيني بينهم أكثر من 40% من الأطفال دون سن الرابعة عشرة، إلى الكوادر الصحية النفسية الكافية لإعادة تأهيلهم نفسياً، ويقول زقوت ان القطاع «بحاجة إلى عدد أكبر من الأخصائين النفسيين لمساعدة الأطفال».

ما أن علمت كاملة ابو هداف الأم لخسعة أطفال عن زيارة فريق الماني من الأخصائين النفسيين لتقديم برنامج ترفيهي لمساعدة الأطفال على التخلص من أعراض بعد الصدمة النفسية، حتى سارت إلى دمج أطفالها في هذا البرنامج، ويشترك أطفال كاملة مع نحو عشرين طفلاً آخرين في البرنامج الذي يديره الاخصائيون شرق مدينة دير البلح وسط قطاع.

وتقول كاملة (45 عاماً) وهي ترافق أطفالها خلال اللعب «منذ الحرب يعاني أطفالني من التبول اللا ارادي بشكل مستمر، وحتى بنتي الأكبر سناً التي تدرس في الصف الخامس، لا اعرف ماذا أفعل لهم، كانوا مرعوبين في الحرب، نحن الكبار كنا أيضاً خائفين فلم نستطع تهدئتهم». وعلى مقربة منها تجلس قريبتها رشما التي

## مسؤول في الشعبية: أبو مازن لا يريد غزة

غزة - «القدس العربي»:

وجه مسؤول كبير في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انتقادات شديدة للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، وقال إنّه لا يريد قطاع غزة. وأكد الدكتور رباح مهنا عضو المكتب السياسي للشعبية في تصريح أنه لا يرى وجود أي بنشائر بإنهاء الانقسام في الأفق لأسباب عديدة، أهمها أن الرئيس عباس «لا يريد غزة»، معتبراً أن السبب بذلك يعود ليس فقط بسبب «أخطاء حركة حماس»، بل حسب ما قال لأن «مزاج الغزيين أكثر راديكالية».

وأوضح مهنا أن هذا «قد يعيق توجهه الرئيس أبو مازن بمشروجه السياسي الهابط». ورغم تشكيل حكومة توافق وطني جراء اتفاق حرتي فتح وحماس، إلا أن الخلافات بين الطرفين لم تنته، وبالأصل هناك خلاف على هذه الحكومة التي شكلت في حزيران/ يونيو الماضي، باتهامها من قبل حماس بالتقصير تجاه قضايا قطاع غزة و عدم العمل على حلها.

في المقابل تتهم فتح حماس بأنها لا تريد تمكين الحكومة من العمل في غزة. وكثيراً ما طالبت التنظيمات الفلسطينية وبينها الجبهة الشعبية الحكومة الصل واصل عدد من أعضائها يوم أمس إلى غزة للعمل على حل مشاكل غزة وتسلم المعابر.

وكان الدكتور موسى أبو مزروق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس انتقد أداء حكومة التوافق الوطني والسلطة الفلسطينية تجاه غزة، وقال إنه «لا يجب التعامل مع قطاع غزة كأنه حمولة زائدة، أو أننا مواطنون من الدرجة الثانية».

## إحصاء: عدد الفلسطينيين في العالم يتجاوز 12 مليوناً

■ رام الله - الأناضول: أعلن مركز الإحصاء الفلسطيني الحكومي، أمس، أن عدد الفلسطينيين في العالم وصل في عام 2014، إلى حوالي 12.1 مليون فلسطيني مقابل نحو 11.8 مليون نسمة في عام 2013. وأوضح المركز في بيان أن 4.62 مليون منهم يعيشون في دولة فلسطين (الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة)، وحوالي 1.46 مليون فلسطيني في إسرائيل، وما يقارب 5.34 مليون في الدول العربية، ونحو 675 ألف في الدول الأجنبية.

وقدر المركز عدد السكان بحوالي 2.83 مليون في الضفة الغربية، و 1.79 مليون في قطاع غزة.

ويبلغ نسبة السكان اللاجئين نحو 43.1% من إجمالي السكان الفلسطينيين المقيمين في دولة فلسطين، و 38.8% من إجمالي اللاجئين في دولة فلسطين في الضفة الغربية، و 61.2% في قطاع غزة.

ولفت البيان إلى انخفاض متوسط معدل الخصوبة الكلي (مجموع معدلي الضفة وغزة مقسوما على 2) خلال الفترة بين عامي 2011-2013 إلى 4.1 مولود مقارنة بـ 6.0 مولود عام 1997، حيث بلغ المعدلان 3.7 مولوداً في الضفة الغربية، و 4.5 مولوداً في قطاع غزة.

وأشار إلى أن معدل المواليد بلغ 32.3 مولود لكل ألف من السكان في فلسطين، بحيث بلغ عدد المواليد في الضفة الغربية 29.4 لكل الف، و 36.8 مولود في قطاع غزة.

وتوقع المركز الفلسطيني أن ينخفض هذا المعدل ليصل إلى 29 مولود لكل ألف من السكان عام 2020.

ويبلغ معدل الوفيات 3.7 حالة وفاة لكل 1000 من السكان، و 3.8 في الضفة الغربية و 3.5 في قطاع غزة، ومن المتوقع أن تنخفض هذه المعدلات لتصل إلى 3.4 عام 2020.

## أهالي الأسرى في غزة يطالبون بالإفراج عن ذويهم

■ غزة - الأناضول: شارك العشرات من أهالي الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، في وقفة تضامنية، أمام مقر «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، في مدينة غزة، أمس، تضامناً مع أبنائهم، ورفع الأهالي في وقتهم التي ينظّمونها بشكل أسبوعي، صوراً لذويهم، وردواً هتافات تطالب منظمة الصليب الأحمر، والمؤسسات الحقوقية، بالعمل على الإفراج عنهم.

وطالبت ميساء قُداس، وولدة الأسير وسام قداس: «مؤسسة الصليب الأحمر، ومؤسسات حقوق الإنسان، بالتدخل العاجل للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية»، ودعت المجتمع الدولي والعربي إلى وضع قضية الأسرى على سلم أولوياتهم».

من جانبها طالبت نجاة الأغا، والدة الأسيرين محمد، وضياء الأغا، في حديث مع الأناضول، الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية بالضغط على إسرائيل للإفراج عن أبنائها المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وبحسب تقرير أصدرته وزارة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، في 26 أغسطس/ آب الماضي، فإن نحو 7000 أسير فلسطيني، يقعون في السجون الإسرائيلية، و 84.8% منهم يسكنون الضفة الغربية، ونحو 9.5% من القدس ومن البلدات الفلسطينية داخل إسرائيل، و 5.7% من قطاع غزة.

## فنانة فلسطينية ترسم لوحات بحبات الزيتون

■ أريحا - رويترز: تستخدم الفنانة الفلسطينية الشابة أريج لاون حبات الزيتون في عمل لوحات فنية على قطع من القماش. وقالت أريج ابنة مدينة الناصرة خلال افتتاح معرضها (رص الزيتون) أول من أمس في مدينة أريحا «أطمح دائماً أن أبكر لوحات فنية جديدة وهذا المعرض يتضمن لوحات رسمتها برص الزيتون».

وتضمن المعرض عرض فيديو لطريقة عمل اللوحات الفنية التي تنوعت بين رسم بوورثيه لشخصيات مثل الرئيس الراحل ياسر عرفات وشاعر فلسطين الراحل محمود درويش والشاعر الراحل توفيق زياد، ورسومات للبيئة القديمة في القدس ولوحات متعددة لأشجار الزيتون.

وتلهم أريج في الفيديو وهم ترص حبات الزيتون وتستخدم مطرقة خشبية صغيرة فيخرج منها الزيت على قطعة القماش الموضوعة على الأرض مشكلة فيها لوحات فنية، وأوضحت أريج أنها تضع الصورة التي تنوي رسمها في مخلطيها وتبدأ برص حبات الزيتون كأنها ترسمها بريشة وتستغرق بعض اللوحات أياماً من العمل.

وقالت إن الفكرة بدأت لديها عندما اختارت أن ترسم لوحة لشجرة الزيتون من نواة حب الزيتون حيث لاحظت وهي تحاول استخراج النواة أن الزيت يتناثر منها ففكرت باستخدامه في عمل اللوحات الفنية، وأشارت أريج إلى أن الشخصيات التي اختارت رسمها بالزيتون لها علاقة وثيقة بالزيتون.

واقبست أريج ما قاله درويش عن الزيتون «لو يذكر الزيتون زارعه لصار الزيت دمعاً/ إنا نستمتع الرموش والشوك والاحزان قلعاً /استظل في الزيتون خضرت حول الأبرح درعا».

وأضافت أيضاً كما قال الشاعر الراحل توفيق زياد «إنسا هنا باقون فلنشربوا الجراً/ نحرس ظل النين والزيتون ونترع الأفكار كالخحير في العجين»، واختتمت اقتباساتها بما قاله عرفات «جئكم ببندقية الناثر في يدي وبعض الزيتون في يدي الأخرى فلا نستغفوا الغصن الأخضر من يدي. الحرب تنلد من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين». وتطمح الفنانة الشابة أن تسجل الرسم بالزيتون كتريفة مبتكرة لها في عالم الفن.



الطفل منتصر بكر (11 عاماً) الذي فقد خمسة من أترابه من العائلة نفسها بصاروخ إسرائيلي بينما كانوا يلبون على شاطيء غزة (أ ف ب)

## أزمة كهرباء جديدة تضرب غزة مع توقف محطة التوليد عن العمل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ومسؤولون حكوميون ممن عينوا خلال فترة حكم حركة حماس، اتفقوا مع حكومة التوافق ووزارة المالية على أن يتم إدخال الوقود الصناعي من إسرائيل بدون ضريبة، وهو ما سهل إدخاله لمدة شهر، خاصة وأن المسؤولين في غزة يؤكدون أن ما يتم جلبه من أموال ثمن الكهرباء لا يكفي شراء الوقود مضاف إليه قيمة الضرائب.

ويعتمد قطاع غزة على ثلاثة مصادر في التيار الكهربائي، أولها من الجانب الإسرائيلي عبر خطوط ربط مع غزة، والثاني من محطة توليد الكهرباء في غزة، والثالث من مصر التي تغذي جنوب قطاع غزة.

وفي الأصل لا تلبى الكميات الثلاث التي تصل غزة، حاجة السكان، وقد وعدت حكومة التوافق مع بداية تشكيلها بحل هذه الأزمة.

وكثيراً ما توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل، ويتسبب توقف المحطة في أزمات كبيرة في قطاع الصنعي خاصة المشافي، التي تشكّي الكهرباء في غزة، وأثناء سفات سلاسل الخاص من عدم قدرتها على شراء الوقود الخاص لتشغيل مولداتها التي تعمل والقوت الأقطاع التيار الكهربائي، وستضاعف ساعات القطع من الأزمة، إذ ستعطل المشافي إلى زيادة عمل مولداتها والإنفاق أكثر على شراء الوقود.

وقد طلبت وزارة الصحة في غزة من حكومة التوافق بيان تمددتها بالأموال اللازمة للنفقات التشغيلية في الوزارات الخدمائية، وتقول إن الحكومة لم تحوّل إليها أي مبالغ مالية منذ تشكيلها.

## إسرائيل تحضر لسلسلة عقوبات والسلطة لخطة بديلة التصويت على المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن قد يتم غدا

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

كما وعدت بذلك الإدارة الأمريكية، ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن مسؤول فلسطيني، القول إنه إذا قررت واشنطن استخدام الفيتو فستدرس رام الله الجوع إلى سلسلة من الخطوات، من بينها وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، والانضمام إلى سلسلة من التنظيمات الدولية، من بينها محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، بل وتفكيك السلطة ونقل المسؤولية عن الجمهور الفلسطيني في الضفة إلى إسرائيل.

كما تطرقت لتنتهاهوا إلى هذا الموضوع بالقول: «سنواصل التمسك بحقيقتنا والرفض الشديد لمحاولات فرض شروط تهدد أمننا ومستقبلنا، نحن نتوقع الائتلاف القومي في هذه المسألة القومية».

من جهته دعا وزير الاستخبارات يوقال شطابنتس إلى انتهاز تدابير صارمة ضد أبو مازن وقال: «من المتوقع، كما يبدو التصويت في الأمم المتحدة على قرار هجومي، معاد وأحادي الجانب بشأن الدولة الفلسطينية، علينا عدم تجاوز ذلك، وحسب رأيي إذا تم اتخاذ قرار كهذا في مجلس الأمن، سيكون علينا التفكير بجديّة بحل السلطة الفلسطينية».

وأضاف شطابنتس: «يجب التوقف عن التعامل بقفزات من حريز مع أبو مازن، فهو عدو لا يقل خطورة عن إسرائيل من حماس، صحيح أنه ليس عدواً يطلق الصواريخ، ولكنه في هجومه السياسي وتربيته ضد الشعب اليهودي، يشكل علينا خطراً لا يقل عن حماس، لقد دعمت دائماً انتاج خط شديد ضد، والآن يمنع علينا إدارة خدنا الثاني، وإنما العمل بقوة».

## ليبيا: إخماد الحرائق في أربعة صهاريج وانصار أحد الثلاثة المشتعلة في مرفأ السدرة النفطي وتهديد بانتقال النيران للبقية



حريق خزانات مرفأ السدرة (رويترز)

النفط بمعهد استشرق (مقره موسكو) ، طارق إبراهيم، من حدوث كارثة إنسانية واقتصادية لن تتوقف حدودها عند ليبيا بل ستمتد إلى دول الجوار الليبي.

وأوضح، أن «الحريق قد أفرز سحباً دخانية كثيفة وصلت مداها إلي مناطق الشرق الليبي ما أدى إلى تلوث الهواء والمياه والتربة فيها».

وطالب الباحث الليبي جميع الأطراف المتنازعة ضرورة «وقف إطلاق النار لإتاحة الفرصة لإطفاء الحرائق والحفاظ علي قوت الليبيين ومصدر رزقهم الوحيد وهو النفط».

وانتقلت النيران التي كانت قد اندلعت الخميس في صهريج نفط بعينها السدرة النفطي شرقي ليبيا بسبب سقوط قذيفة عليه إلى ستة صهاريج أخرى خلال أربعة أيام ماضية.

ومجمع خزانات السدرة هو تابع لبناء السدرة النفطي، أكبر موانئ النفط في ليبيا، ويحتوي على 19 خزاناً لتخزين النفط الخام بينها ثلاثة خزانات خارج الخدمة أما الباقي فبها أربع خزانات سعتها نصف مليون برميل و12 خزان أخرى سعتها 350 ألف برميل.

واندلعت في 13 كانون أول / ديسمبر الجاري معارك مسلحة بالقرب من الهلال النفطي في شرق ليبيا بعد هجوم قوات فجر ليبيا المسيطر على طرابلس والمكونة من ثوار مدينة مصراتة والزاوية وغريان (غرب) المحسوبة على الإسلاميين على منطقة الهلال النفطي لحاوله السيطرة عليه ضمن عملية أطلق عليها اسم «شروق ليبيا» فيما لاقت تلك القوات مقاومة من حرس المنشآت النفطية وكتائب أخرى تابعة لرئاسة أركان الجيش المعينة من قبل البرلمان. وتهدف عملية «شروق ليبيا» بحسب القائمين عليها إلى السيطرة على الموانئ والحقول النفطية في شرق البلاد والواقعة تحت سيطرة الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الله النقي و التي كانت قد تسلمتها قبل أشهر عبر اتفاق من مسلحين كانوا يطالبون بتطبيق نظام الحكم الفيدرالي في الشرق وسيطروا عليها لعام كامل ومنعوا تصدير النفط منها.

«الاناضول»

ليبيا-وكالات: تمكنت قوات الحماية المدنية من إخماد الحريق في أربعة صهاريج نفط خام من إجمالي سبعة صهاريج طالتها النيران على مدى خمسة أيام بسبب المعارك الواقعة بالقرب من الهلال النفطي، شرقي ليبيا.

وبحسب علي الحاسي، الناطق باسم حرس المنشآت النفطية التابع للجيش الموالي لمجلس النواب المتعد بطبرق، في حديث ل«الأناضول»، فإن «فرق الإطفاء المحلية التابعة للمشركات النفطية الليبية، وبمساعدة متطوعين بينهم عسكريون قد استطاعوا حتى مساء الأحد، إخماد الحريق في أربعة صهاريج نفط مشتعلة من إجمالي سبعة صهاريج طالتها النيران بعينها السدرة النفطي».

وأعلنت القوات الحكومية الليبية أمس الإثنين أن جسم أحد خزانات النفط الثلاثة التي تشتعل فيها النيران في مرفأ السدرة بمنطقة الهلال النفطي انصهر وسالت منه الحمم المشتعلة ما يهدد بامتداد النار إلى سائر خزانات المرفأ.

وقال مسؤول تقني في شركة الواحة للنفط التي تتولى إدارة المرفأ إن «أحد الخزانات الثلاثة المشتعلة بها النيران خرج حريقه عن السيطرة بعد أن انفجر وانصهر جسمه وسالت منه الحمم النفطية المشتعلة لتنتشر في محيط الخزانات الـ19 التي تحوي 6,2 ملايين برميل من النفط الخام ما يهدد بشكل حقيقي باحتراقها جميعا».

وأشار الحاسي إلى «محدودية إمكانيات فرق الإطفاء المحلية رغم وصول فرق إنقاذ من كل المدن القريبة، كما أن رجال الإطفاء يعملون رغم الغصف على المنطقة من قبل قوات فجر ليبيا»، لافتاً إلى «استمرار اشتعال النيران في ثلاث صهاريج نفط أخرى».

وأوضح المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية أن «عمال النفط يعملون في هذه الأثناء على تفرغ النفط من ما تبقى من صهاريج لم تصل إليها النار في خزانات طوارئ معدة لثل هذه الحالات وذلك كإجراء احترازي خشية انتقال النار إليها».

وفي السياق، حدّر الباحث الليبي في شؤون

### طالبت جميع الأطراف باتخاذ خطوات شجاعة لوقف العنف الذي سيؤدي إلى حرب شاملة

## البعثة الأممية في ليبيا تدين قصف مصراتة... ومجلس المدينة يحمل حفاتر المسؤولية

لإجراء المزيد من المشاورات مع أطراف الأزمة الليبية. وتعاني ليبيا أزمة سياسية بين تيار محسوب على الإسلاميين، وآخر منائوي له، زادت حدته مؤخرا ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسسائه، الأول: البرلمان المنعقد في طبرق، المعترف به دوليا، رغم صدور قرار بحله من المحكمة العليا المنعقدة في طرابلس مؤخرا، وحكومة عبد الله الثاني المنبثقة عنه، ويتبني عمليات حفتر، أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم، المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت السابق الذي أعلن استئناف جلساته مؤخرا)، وحكومة عمر الحاسي، ويتبني العمليات التي شنتها قوات فجر ليبيا.

«الاناضول»

معقل قوات «فجر ليبيا»، غرب البلاد. وتأتي تلك الضربات بعد انقضاء مهلة 72 ساعة أعطاهما سلاح الجو التابع لرئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، الموالي لحفتر، لقوات فجر ليبيا للتسحاب من منطقة الهلال النفطي التي سيطرت عليها مؤخرا، مهددا بشن غارات على مصراتة في حال عدم الاستجابة. ومنذ 11/أيلول/سبتمبر الماضي، تقود الأمم المتحدة ممتطة في رئيس بعثتها للدعم في ليبيا برناردينو ليون جهودا لحل الأزمة الليبية تمثلت في جولة حوار أولى (بين ممثلين عن مجلس النواب وممثلين عن النواب المقاطعين لمجلساته) عقدت في شهر أيلول الماضي في مدينة غدامس (جنوب غرب)، فيما أجلت الجولة الثانية إلى وقت لاحق

إياه ب «العمل الجبان»، وحمل البيان «مسؤولية القصف للواء خليفة حفتر»، وقال البيان إن «القصف استهدف بشكل مباشر منشآت مدنية، وحيوية لا تحمل أي صفة عسكرية».

واعتبر أن «هذا القصف يُعد انتهاكا للقانون الدولي والمحلي، ولا هدف منه لإرهاب الأملين، ومحاولة النيل من عزيمة أهالي مدينة مصراتة»، ودعا المجلس البلدي للمدينة جميع الجهات الأمنية والمؤسسات العسكرية وكتائب الشوار إلى تحمّل مسؤولياتها تجاه حماية المدنيين.

ورجّح طيران موال اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ضربات جوية، الأحد، لأول مرة لأهداف داخل مدينة مصراتة،

طرابلس - من أسامة علي: أدات بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الغارات الجوية التي شنّها طيران موال للواء المتقاعد خليفة حفتر، على أهداف في مدينة مصراتة غرب البلاد، الأحد، فيما حلّ مجلس بلدية مصراتة «الواء حفتر ومسؤولية القصف».

وحذرت البعثة في بيان نشرت على موقعها الإلكتروني، مساء الأحد، من أن هذه الهجمات، وغيرها في أنحاء ليبيا، كافية، لن تؤدي إلا إلى تفاقم الوضع الأمني، ولن تساعد على إنهاء القتال.

وطالبت جميع الأطراف بالعمل من أجل تهدئة الأوضاع، واتخاذ خطوات شجاعة لوقف هذه الحلقة المفرغة من العنف التي ستؤدي إلى الفوضى وإلى حرب

شاملة. واعتبرت البعثة في بيانها، أن أولئك الذين يدعون إلى التصعيد العسكري، والذين يقومون بوضع العراقيل أمام التوصل إلى حل سياسي توافقي للزمة، تشكل أعمالهم خرقاً لقرارات مجلس الأمن حول ليبيا.

وأشدد توجيه ضربات جوية من قبل سلاح الجو التابع لقوات اللواء حفتر على مواقع بمدينة مصراتة، خرجت حشود من أهاليها مساء الأحد في مظاهرة، نددت بالغارات، ودعمت من خلال تظاهرات من وصفتهم بأنهم «الثوار المقاتلين في الجبهات».

من جانبها، أصدر مجلس بلدية مصراتة، بياناً في وقت متأخر من مساء الأحد، أدان فيه القصف الجوي واصفاً

حافظ قائد السبسي القيادي في حزب حركة نداء تونس لـ «القدس العربي»:

## لست مشروع خِلافة لوالدي والتباينات داخل النداء لن تكون سببا في انحلاله... سيتم انتخاب رئيس جديد للحزب في المؤتمر التأسيسي المنتظر

السياسي ورئيس الجمهورية الثانية، وعقوبة أيضا لابن لأنه ابن الباجي. وهنا أريد أن أشير إلى أن المشهد الحزبي التونسي يعج بالقرايات ولا فائدة في ذكر البعض ولكن الانتقاد يركز على الباجي قائد السبسي لأنه صار ظاهرة لأنه نجح في إيقاف تيار الانقضاء ونجح في الفترة الانتقالية الأولى في خلق توازن في المشهد السياسي ونجح في التشريعية والبرلمانية، ونجح أيضا في إيقاف كل محاولات السطو الخارجي على الثورة التونسية من خلال إحياء البورقبيبة ومقولات الحركة الوطنية وقيم الإصلاح والتنوير والهوية.

□ يرى الملاحظون أن حركة نداء تونس تعج بالتناقضات والبعاء دائما لأنها للأصلح والأجدر انحلاله وانشقاقه بمجرد خروج الأب المؤسس، فما ردمك؟

■ النداء بالأساس يقوم على قاعدة «الختلاف» و «التباين»، وهو عمق نظرية تعدد الروافد في الواحد، أو ما يعرف بوحدة المتعدد أو تعدد الواحد في الفلسفة، لذا مشروع النداء يقوم بالأساس على كيفية جعل هذا التنوع الفكري والعقائدي والثقافي والأيدولوجي، وتنوع الطروحات في مشهدنا السياسي، حالة حزبية تضاليسية، فلو خُطرت لبورقبيبة ورفاقه هذه الفكرة لكادت النهاية أفضل ولو قبل بها بن علي لما انتهى إلى ما انتهى إليه، وقد عجزت معظم الجسراب الحزبية معارضة وسلطة في دولة الاستقلال على الخروج من وحدة الحزب إلى تنوع الحزب إلى أن فرض شبابتنا بالثورة علينا جميعا أن نقبل بالمتجمع المفتوح، أن نقبل بالديمقراطية وحرية التفكير والتعبير مع واجب العيش المشترك والبقاء دائما للأصلح والأجدر وهذه هي قاعدة العمل والفكر داخل النداء المتناسك برغم ديناميكية الجدل بين مكوناته وشخصياته وكما يقال، «الختلاف لا يفسد للود قضية».

□ من سيخلف رئيس الجمهورية الجديد الباجي قائد السبسي، على رأس حركة نداء تونس؟

■ هناك شبه إجماع داخل النداء على أن يشرف محمد الناصر رئيس مجلس النواب ونائب رئيس حركة نداء تونس على تسيير الحزب إلى حين إجراء المؤتمر، حيث سيتم انتخاب رئيس جديد للحزب.



حافظ قائد السبسي

تونس – «القدس العربي»

من روعة قاسم:

حافظ قائد السبسي هو أحد أبرز قياديين حزب نداء تونس وأكثر شخصياته إثارة للجدل فهو الابن الأكبر للباجي قائد السبسي واثار وجوده في صلب حركة النداء رددت فعل متباينة بين مؤيد وبين متخوف من ترسيخ مبدأ التوريث السياسي في تونس في خضم مسارها الانتقالي الديموقراطي. عن هذه الإشكالات وملفات أخرى متعلقة بمنتقل نداء تونس بعد استقالة رئيسه الباجي قائد السبسي عقب تسلمه مهام رئاسة الجمهورية التونسية، هذا اللقاء مع حافظ قائد السبسي.

□ استنأذ حافظ يعتبر البعض داخل النداء وخارجيه أنك مفروض فرضا على الحزب وانتك مشروع خلافة لوالدك، فماذا تقول؟

■ من المؤسف أن تُخرج الاختلاف في الرأي والتصور، أو حتى عدم القابلية في الفلسفة للشخص عن سياقها، وتتخذ طابع الهجوم الأخلاقي أو الادعاء بالباطل والإحراج الشخصي. لهذا أقول لم أت للسياسة من بوابة الوالد، ولو كان الأمر كذلك ولكنني في المشهد الرسمي منذ أن كان والذي في الحكم مع الزعيم بورقبيبة. وهنا أود أن أوضح أنه حينما أتحت الفرصة، ترشحت في أول انتخابات المجلس النيابي وذلك بعد انقلاب 7 نوفمبر (الذي أطاح من خلاله زين العابدين بن علي بالرئيس الحبيب بورقبيبة) في قائمة معارضة للقائمة والدي.

ومع ذلك، وعندما رأى معظم التونسيين أن بن علي حاد عما تعهد به في الخطاب الوطني انسحبت إلى أن جاءت ثورة الشباب، وفتحت لنا جميعا بكل أطيافنا باب المشاركة في الشأن العام، فكتت ضمن فريق المناضلين الأوائل لبناء حركة النداء، وحتى لو كان الأمر بخلاف ذلك، فمن حقّي شأن أي تونسي أن يتواجد في حزب سياسي ويكتشف عن كفاءته وكل حسب جهده.

□ لكن البعض يعتبر أنك تستمد نفوذك من والدك؟

■ أولا، في الأحزاب لا يوجد نفوذ لأن الحزب ليس سلطة تنفيذية، وإنما هو حركة تضالية تمنحها ولا تعطيك، بخلاف أن تكون في منصب حكم. أما

### جمعة ليس معنياً برئاسة الحكومة و «النداء» يتجه لاختيار شخصية جديدة هيئة الانتخابات تعلن رسميا فوز الباجي قائد السبسي برئاسة تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

الجديدة، وأضاف «بإنهاء العملية الانتخابية تكون هذه الحكومة استوفت أهم شيء جاءت من أجله وهو تأمين المسار الانتقالي».

وأشارت مصادر من الحكومة أن جمعة يؤكد التزامه «الأخلاقي» بينود خارطة الطريق التي تمنعه وأعضاء حكومته من المشاركة في الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أنه تعهد في وقت سابق بتسليم مهامه حال تشكيل الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن «العملية الديمقراطية تقتضي التداول على السلطة».

وكان القيادي في حركة النهضة الصحبي عتيق أكد أن رئيس الحكومة الحالي مهدي جمعة ووزير الدفاع السابق عبد الكريم الزبيدي من بين الشخصيات المقترحة لرئاسة الحكومة القادمة (من قبل الحركة)، مشيراً إلى أنه من الأفضل تعيين رئيس حكومة من خارج حزب نداء تونس.

في حين أكد الناطق باسم «نداء تونس» لزهري العكرمي أن حزبه لن يتراس الحكومة، مشيراً إلى أن الرئيس الجديد يفترض أن يحظى بتوافق من قبل الجميع ويتمتع بكفاءة عالية تمكنه من أداء مهامه على أكمل وجه.

وكان القيادي في «النداء» خالد شوكات أكد في تصريح سابق لـ «القدس العربي»، وجود اعتبارات عدة يمكن العمل بها خلال اختيار رئيس الحكومة الجديد، من بينها الوضع الجهوي (المناطقى)، فهناك مخاوف لدينا، ولدى شخصيا، من أن اختيار رئيس حكومة من المناطق نفسها (منطقة الساحل) التي خرجت يوما رؤساء الحكومات والدول، وأيضا عدم إشراك الشباب والمرأة، قد يعطيان إشارات سلبية أخرى، فالعادلة هي من عدة مجاهيل ويجب أن نؤكد رومزا من خلال رؤية وطنية تتجاوز المصالح الحزبية الضيقة وتضع حاجيات تونس العليا في المقام الأول..



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي



# مصدر أمني: تنظيم الدولة الاسلامية يراهن بقوة على تجاوب الشباب المغربي مع نداء الجهاد العالمي حملة مdahمات واسعة في المغرب أسفرت عن اعتقال من يشتهب بإمكانية تهديدهم لأمن البلاد

وطرحت الحكومة المغربية مشروع قانون يجرم الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وينص على «معاينة كل من التحق، أو حاول الالتحاق بجماعات إرهابية، مهما كان شكلها وأهدافها، أو مكان وجودها، من 5 إلى 15 سنة سجنا وغرامة مالية»، وقال مصطفى الرميد وزير العدل والحريات المغربي «هذه القوانين الجديدة التي تجرم الالتحاق بـ«داعش» هدفها حماية أبناء المغاربة من الالتحاق بيؤر الأرواح بدون طائل»، وأبدى مصدر حقوقي أبدو خوفه من مشروع القانون الجديد الذي سيلحق بقانون مكافحة الإرهاب ونقل «الأيام 24» عنه «وزارة العدل أصدرت مشروع قانون يضاف إلى قانون الإرهاب لتحديد عقوبة واضحة وفعل واضح لا يتم قياسه على فعل آخر، مشروع قانون سيقيم بتجريم الشخص الذي يتلقى تعليمات من جهات السلطة الإسبانية بآمن مدينة مليلية من إيقاف أعضاء شبكة تتكون من تسعة أشخاص تنشط بمدني الناظور ومليلية، يتبنى عضواؤها توجهات متطرفة، يقومون بتنفيذ المشتبه ضد المواطنين ويستهدفون الشباب لإقناعهم وتأمين وصولهم لبؤر التوتو في العراق وسوريا.

تجاوب الشباب المغربي مع نداء الجهاد العالمي، وتحدثت تقارير عن أن «داعش» أنشأ خلايا نائمة له في المغرب، فـ «داعش» يتوفر على الكثير من الأموال التي يسخرها لتجنيد مناصريه وتجييشهم لنصرته في المغرب»، وأضافت المصادر الأمنية أن هناك حملات أمنية دقيقة وسط كل العائدين من تركيا وأنه لا يمكن السفر إلى تركيا إلا بعد الخضوع لاستجواب حول جدوى السفر وأهداف الزيارة، وهناك تشديد من طرف السلطات في كل من ثبت ترويجه أو مسانذته أو حتى سترته على نيات مرتبطة بـ«داعش» وسط المواطنين المغاربة.

وربطت المصادر توقيف العديد من العناصر السلفية في فاس والناظور بولائها للخلية التي تم تفكيكها قبل عدة أسابيع بتنسيق مغربي إسباني، وتمكنت الشرطة القضائية المغربية والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) بتنسيق مع السلطات الإسبانية بآمن مدينة مليلية من إيقاف أعضاء شبكة تتكون من تسعة أشخاص تنشط بمدني الناظور ومليلية، يتبنى عضواؤها توجهات متطرفة، يقومون بتنفيذ المشتبه ضد المواطنين ويستهدفون الشباب لإقناعهم وتأمين وصولهم لبؤر التوتو في العراق وسوريا.



1200 مغربي التحقوا بتنظيم «داعش»

للمغربية في الداخل وأن العناصر التي تم الاحتفاظ بها لتعميق البحث ما زالت بمقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء وسيتم إخلاء سبيل من لم يظهر تورطه في «حملة التهيو هجرة جماعية للسلفيين المساندين لتنظيم الدولة في المغرب»، في حين سيتم حالة التورطين على محكمة سلا

وحجز ضباط الفرقة الوطنية للشرطة القضائية لدى الموقوفين مجموعة من الكتب الدينية ذات التوجه التكفيري وأقراص مدمجة تروج للفكر السلفي الجهادي ومنشورات مناصرة لداعش وتحت على الجهاد ونصرة قضايا الأمة الإسلامية، كما بينت حساباتهم الإلكترونية التي تحتل أسماء مستعارة مدى علاقتهم وارتباطهم بمغاربة يقاقلون في صفوف تنظيم الدولة.

وقال موقع اليوم 24 أنه في إطار الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية مع حلول السنة الجديدة تم استدعاء العديد من السجناء السابقين المحسوبين على التيار السلفي الجهادي من أجل الاستماع إليهم بشكل «ودي» قبل إخلاء سبيل أغلبهم والاحتفاظ ببعضهم تبن للمحققين مدى تورطهم في الترويج لفكر داعش ومسانذته ودعمه في المغرب.

وأضاف المصدر نفسه أن بعض العناصر الذين تم الاستماع إليهم من الموقوفين معروفون بتحركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك والتويتر وكانوا يعومون إلى الترويج لتنظيم الدولة وسط الشباب المغربي عبر إرسال صور المغاربة المتواجدين في داعش لحسابات مواقع التواصل الاجتماعي للزواج بمقاتلي تنظيم الدولة.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل الأجهزة الأمنية المغربية هجماتها الاستباقية على المشبية بارتباطاتهم بتنظيمات أصولية متشددة أو يعتقدون بأفكار متشده تشبه السلطات بإمكانية تهديدهم لأمن البلاد.

وأفادت تقارير مغربية أن الأجهزة الأمنية شنت حملة اعتقالات واسعة في عدد من المدن المغربية وخاصة الدار البيضاء وفاس بولمان ومراكش والناظور أسفرت عن توقيف العديد من المشتبه فيهم الذين أعلنوا ولاعهم للدولة الإسلامية، ولزعيمها أبو بكر البغدادي.

## هيئة حقوقية مغربية تطالب باعتبار مطلع السنة الأمازيغية عطلة رسمية

التعدد اللغوي والثقافي في بلادنا، وعضى قائلا: «نعتبر التفعيل الرسمي للغة الأمازيغية على أرض الواقع هو تلبية هذا الطلب، في انتظار الإفراج عن القانون التنظيمي لتفعيل اللغة الأمازيغية في الحياة العامة للبلاد»، ودعا أونخير إلى استيعوب الياد القانون التنظيمي للأمازيغية الذي سيحيل حقوقا أخرى واستعمالات واسعة للأمازيغية في الحياة العامة للبلاد، ولم يصر أي تعقيب رسمي من الحكومة المغربية عن بيان الهيئة.

ولا توجد أرقام رسمية تحدد أعداد الناطقين بالأمازيغية كلفة أم في المغرب، غير أنهم يتوزعون على ثلاث مناطق جغرافية (منطقة الشمال والشرق ومنطقة الأطلس المتوسط ومناطق سوس في جبال الأطلس) ومن كبرى في البلاد، فضلا عن تواجدهم بالمواضع الصحراوية الصغيرة.

«والأمازيغ» هم مجموعة من الشعوب تسكن المنطقة المنتمة من واحة سوس (غرب مصر) شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا «الاناظول»

## تنظيم الدولة ونزاع الصحراء المغربية أبرز قضايا عام 2014 في المغرب

اسم «حذر»، وهي صيغة أمنية جديدة اعتمدها المغرب، منذ أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014، لحفظ وحماية كبرى مؤسساته العمومية والسفارات ومقرات الإدارات الحساسة.

وأتي هذه المبادرة بعد التقارير التي بدأت تشير إلى أن الملكة المغربية باتت مستهدفة من قبل ما بات يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية خاصة بعد الكشف عن ما لا يقل عن 1200 مقاتل مغربي التحقوا بصوفو هذا التنظيم الذي يسعى إلى إقامة الخلافة الإسلامية، فكان لا بد من بلورة استراتيجية أمنية محكمة تعمل على استباق كل ما من شأنه أن يسبب تهديدا أمنيا لشخصيات أو مؤسسات داخل الملكة.

2014 أحداثا عدة تميزت باستمرار تداعيات انسحاب حزب الاستقلال من حكومة عبد الإله بن كيران، كما تميزت

السنة يشبه انفجار داخلي في بيت حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي رفض زعيمه الجديد (أريس لشقى) الاعتراف بتيار الانفتاح والديمقراطية الذي أسسه الراحل أحمد الزاويدي.

اقتصاديا، وبفضل التساقطات التي شهدتها مختلف نواحي المملكة، وأيضا بفضل بدء تعافى الشركاء الأوروبيين من تداعيات الأزمة المالية العالمية، تنفس الاقتصاديون المغاربة الصعداء، وبدأوا يبشرون بسنة اقتصادية بعيدا عن الأزمة، والحكومة وبفضل بروز مؤشرات مشجعة عدة، في مقدمتها انخفاض أسعار البترول في السوق الدولية، اقترحت قانونا للمالية بعيدا عن التقشف بل قانون يحفظ التوازنات الماكرو اقتصادية ويعفي خزينة الدولة من عبء نفقات المقاصة التي تقرر إصلاح نظامها من خلال رفع الدعم الكلي عن مواد الحروقات.

## ضبط 200 محاولة لتفريب المخدرات في مطار محمد الخامس خلال العام الحالي

الرباط - «القدس العربي»:

الرباط - د ب آ: عاش المغرب خلال عام 2014 أحداثا سياسية واجتماعية رياضية وثقافية متمسعة عدة، جعلت منه عاما استثنائيا بسبب تداخل ما هو دولي وبما هو وطني، وأيضا بسبب كثرة القضايا التي طفت على السطح وجعلت منها عناوين بارزة على السطح وجعلت الصحف الوطنية المغربية.

فعلى مستوى المؤسسة الملكية المثلة في شخص العاهل المغربي محمد السادس، ارتفعت نبرة الخطابات الملكية التي القاها في مناسبات وطنية عدة طيلة عام 2014، غير أنه من الملاحظ أن العاهل المغربي شدد في أكثر من مناسبة على موضوع الصحراء المغربية وعلى موقع الجارة الجزائر والتقاليد المحيطة بهذا النزاع الذي يستمر لـ40 عاما، دون أن يجد طريقا للحل النهائي.

وبأمر ملكي تقرر استحداث خلية مندوحة بين الأمن والجيش تحمل

أعلنت السلطات المغربية أن الأجهزة الأمنية في مطار محمد الخامس الدولي، تمكنت خلال سنة 2014، ضبط ما مجموعه 200 عملية تهريب للكوكايين والهيروين، وتم اعتقال المسؤولين عنها وأغلبهم متحدرين من الدول الأفريقية جنوب الصحراء، وذلك اعتمادا على أجهزة مسح لكشف الأبعاد وكلاب بوليسية مدربة على كشف المخدرات.

فانقت 300 كيلو غرام من الكوكايين، و200 كيلو غرام من الهيروين، وأغلب التهريبين الذين يتم مطار محمد الخامس يكون المطار بنسبة لهم مجرد نقطة عبور في اتجاه أمريكا اللاتينية، أو أوروبا.

ويؤكد تقرير لةهيئة الدولية لرابعة المخدرات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، أن هناك تزايدا سريعا لتهريب الكوكايين من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا عبر غرب القارة الأفريقية ووسطها، موضحة أنه يجري تفريب ما بين 200 إلى 300 طن من الكوكايين إلى أوروبا كل عام عبر القارة.

## أضرار كارثة الفيضانات تجاوزت البنية التحتية والسلطات خذلت المتضررين «كابوس» الغرق يلاحق الناجين من الموت في جنوب المغرب

وليكتير من الحسرة والحنن يتذكر أدبركا شابا كان يتواجد معه بنفس سيارة الأجرة، وقد انقطع به حبل الإنقاذ، وجرفته المياه قبل أن يتعلق بأغصان شجرة لمدة طويلة دون أن يمتدح البناء أنه لا يزال يعاني من آثار الصدمة ومن مشاكل كبيرة في التركيز في عمله، ومن كوابيس يقول إنها «تقتض مضجعي، وتذكرني بمشاهد فرق أوربا قضيت معهم ساعات ونحن نتنظر الأمل في الإنقاذ والحياة».

لا يخفي محمد صدمته وامتعاضه من طريقة تعامل السلطات معه ومع باقي الضحايا.

يقول «خذلتنا السلطات مرتين: الأولى أثناء الحادثة، ونحن نصرع الموت وسط السيول، والثانية بعد أن كتب الله لنا حياة جديدة، لم نجد أي اهتمام، ولا مساعدة مادية ولا معنوية لتجاوز الآثار النفسية الكبيرة لهذا الحادث الأليم».

ويذكر أدبركا أن «السلطات لم تتحرك بالسرعة المطلوبة، ولم تقم بإحضار طائرة هليكوبتر لإفقاذ الواحد وسط سيول الضحايا الذين كانوا عالقين في مناطق الوادي، كما فعلت لإفقاذ السياح الأجانب في مناطق أخرى»، حسب قوله.

وكانت أفكر في مستقبل زوجتي وأبنائي الأربعة الذين لا معيل لهم غربي في مجتمع لا يرحم.

ويحكي الشاب الثلاثيني، الذي يمتدح البناء أنه لا يزال يعاني من آثار الصدمة ومن مشاكل كبيرة في التركيز في عمله، ومن كوابيس يقول إنها «تقتض مضجعي، وتذكرني بمشاهد فرق أوربا قضيت معهم ساعات ونحن نتنظر الأمل في الإنقاذ والحياة».

لا يخفي محمد صدمته وامتعاضه من طريقة تعامل السلطات معه ومع باقي الضحايا.

يقول «خذلتنا السلطات مرتين: الأولى أثناء الحادثة، ونحن نصرع الموت وسط السيول، والثانية بعد أن كتب الله لنا حياة جديدة، لم نجد أي اهتمام، ولا مساعدة مادية ولا معنوية لتجاوز الآثار النفسية الكبيرة لهذا الحادث الأليم».

ويذكر أدبركا أن «السلطات لم تتحرك بالسرعة المطلوبة، ولم تقم بإحضار طائرة هليكوبتر لإفقاذ الواحد وسط سيول الضحايا الذين كانوا عالقين في مناطق الوادي، كما فعلت لإفقاذ السياح الأجانب في مناطق أخرى»، حسب قوله.



صورة أرشيفية للفيضانات والسيول جنوب المغرب

والده تلقى أي اهتمام أو رعاية بعد أن انقذه بنفسه من الوادي وقال للأناظول دوري انقطع الحبل وجرفتني المياه، وقاومت السيول حتى تمكنت من التعلق بعمود حديدي وسط الوادي.

ويزاح «التقطت انفاصي حتى تدخل ابني يوسف لإفقاذي بحبل آخر».

يقول إنه نجأ بدوره من موت محقق بعد ثلاث ساعات مريرة، ويضيف

بسيط يعمل في مهني، وأب لسنة أبناء تحلق حوله بعضهم أثناء حديثه إلى الأناظول. يحكي عابده أنه ظل ينتظر بصحية عشرين مسافرا آخرين أكثر من ثلاث ساعات من الصباح إلى الظهيرة، فوق ثلاث سيارات أجرة علفت وسط السيول دون أن يتحرك أحد لإفقاذهم.

وأضاف قائلا «رجال الوقاية المدنية

تبين «أراه» «الحنن والم فراق أعز أقاربي يتضاعف كلما تذكرت ما عشته ليلة الحادث، من تأخر كبير السلطات المحلية في التحرك لإفقاذ النساء والأطفال، والوقاية المدنية (قوات الإنقاذ المدني) قصرت كثيرا في مسؤولياتها ولم تتحرك بالسرعة المطلوبة لإفقاذ أقاربي الغرقى».

وتعضى قائلة «أربعة رجال فقط من الوقاية المدنية هم من حضروا ليلة الفاجعة للبحث عن الجثث بوسائل بدائية، وتمكنوا من انتشال أربعة جثث فقط، بينما ظلت الجثث الأخرى في الوادي لأكثر من يومين حتى تمكن مطوعون من أبناء المنطقة من انتشالها».

عابد إيورك، أحد الناجين من الغرق في وادي تلمعدرت ووادي تمسورت بكلميم) لا يزال يعيش تحت أثر الصدمة، كاد تؤدي بحياته.

يقول إن «الفضل للعناية الإلهية، تدخل ابني الأكبر الذي أسرع لإفقاذي بعد أن اتصلت به هاتفيا ونحن في سيارة الأجرة وسط المياه الجارفة لوادي تلمعدرت».

وأيبورك رجل أربعيني، رب أسرة

## لم يتحمل ضغوط أبناء المسؤولين الذين يبرمون صفقات ضخمة تزايد المطالب بفتح تحقيق في ظروف وفاة محافظ مدينة عنابة الجزائرية



محمد منيب صنديد



لويزة حنون

الجزائر - «القدس العربي»:

تزايد عدد الأصوات المطالبة بفتح تحقيق في الظروف التي أدت إلى وفاة محمد منيب صنديد في (محافظ) ولاية عنابة (600 كيلومتر شرق العاصمة) قبل أيام، والذي أصيب بأزمة قلبية استدعت نقله إلى فرنسا للعلاج، قبل أن يفارق الحياة على سرير المستشفى، وسط شائعات حول إصابة بالأزمة القلبية، والتي تزايدت بعد وفاته.

الشائعات التي راجت في مدينة عنابة وانتشرت كالنار في الهشيم، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحدثت عن تعرض الوالي صنديد إلى موقف كان السبب في إصابته بلك الأزمة القلبية، إلى درجة أن هناك شبه إجماع على أن الوالي إما يكون قد تعرض إلى إهانة أو إلى ضغوط من مسؤولين ضالعين في صفقات ضخمة، والذين ضغطوا على الوالي ليعتحمم ما يطلبونه، وأن تلك الضغوط هي التي كانت وراء إصابته بأزمة قلبية حادة، نقل إثرها إلى فرنسا، دون أن يتمكن الأطباء هناك من إنقاذ

حياته، قبل أن تعلن وفاته، وينقل جثمانه ليواري التراب في الجزائر.

ويعد أن كان الموضوع حديث الناس في المقاهي وفي مواقع التواصل الاجتماعي، دخلت الأحزاب السياسية المعارضة على الخط، في وقت تجاهلت أحزاب السلطة الحديث عن هذه القضية.

إذ أكد جيلالي سفيان، رئيس حزب جيل جديد (المعارض) على ضرورة تدخل الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني وقائد أركان الجيش الوطني الشعبي، من أجل إمامة اللتام عن جبابا هذه القضية، وذلك بتكليف جهاز الاستخبارات فتح تحقيق حول الأسباب التي أدت إلى وفاة والي عنابة.

واعتبر أن مافيا العقار مدعومة بجهات نافذة في السلطة هي التي تقف وراء وفاة الوالي، مشيرا إلى أنه ما دام رئيس الجمهورية غائبا، وغير قادر على الدفاع عن كوار الدولة، فالأولى بأكبر مسؤول في الجيش أن يتدخل.

من جهتها ذكرت لويزة حنون زعيمة حزب العمال (تروتسكي) أن الوالي المتوفى شهيد مقاوم مافيا

«القاعدة» يتبنى قتل ضابط استخبارات...مقتل 3 جنود وجرح 10 في حضرموت

## اليمن: مخاطر أمنية تواجه احتفال الحوثيين بالمولد النبوي والداخلية تلتقي قيادات المسلحين للتنسيق

سيارات نوع خاص (بيك أب) على متنها أشخاص مدرجون بكامل أسلحتهم قادمين من منطقتي الميل والصدمة، الواقعتين بين مرفق محافظتي الجوف ومارب، والتقوا جميعهم في منطقة الروضة بمدينة مارب.. وأوضح المصدر الأمني أن «المسلحين الذين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة عقدوا اجتماعا مطولا في الروضة واتفقوا على تنفيذ ضربتين الأولى تستهدف تجمعها لأنصار الله (الحوثيين) في العاصمة صنعاء والعديد من المدن اليمنية الأخرى التي سيطرت عليها مؤخرا.

وتعتزم جماعة الحوثى إقامة أكبر احتفال بالذكرى المولد النبوي في العاصمة صنعاء ويشكل غير مسبوق لأول مرة منذ جلال الرويشان توجهيات مشددة إلى مدرءا عموم الشرحية في العاصمة صنعاء ومحافظتي صنعاء ومارب وإلى قوات الأمن الخاصة ومكافحة الإرهاب والبحث الجنائي بإتخاذ كافة الإجراءات الأمنية بالتنسيق والحدوات العسكرية في هذه المحافظات ورفع اليقظة الأمنية والاستعداد لمواجهة أي أعمال إرهابية محتملة بكل حزم.

وتكررت الداخلية اليمنية أن نائب وزير الداخلية اللواء علي ناصر لخضوع عقد أمس اجتماعا مع مسؤولي اللجان الشعبية المسلحة التابعة لجماعة الحوثي في العاصمة صنعاء، لمناقشة الأوضاع الأمنية فيها، والترتيبات الأمنية خلال الاحتفال بالمولد النبوي.

وقال مركز الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية «أن اللواء أخضع دعا إلى الوقوف صفا واحدا أمام التحديات والعراقيل للخرق بأول وطن من دائرة الأزمة الشائكة..»

وشدد نائب الوزير على أهمية تحديد عمل وصلاحيات النقاط الأمنية سواء كانت من رجال الشرطة التابعة للدولة أو اللجان الشعبية التابعة لجماعة الحوثي، حتى

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تواجه جماعة الحوثي المسلحة التي تطلق على نفسها (انصار الله) تحديات أمنية كبيرة من قبل تنظيم القاعدة، مع استعداداتها بالاحتفال بالمولد النبوي المقر انعقاد السبت المقبل في العاصمة صنعاء والعديد من المدن اليمنية الأخرى التي سيطرت عليها مؤخرا.

ويستهدف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أي تجمع للحوثيين في العاصمة صنعاء وفي العديد من المحافظات الأخرى التي يتواجد فيها مسلحون حوثيون أو يتجمعون فيها، وسقط المئات من الحوثيين في العديد من عمليات القاعدة التي استهدفت تجمعات للحوثيين في كل من العاصمة صنعاء ورداء واب وأرحب وغيرها.

وتكررت صحيفة يونية موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح أمس أن قيادة

وزارة الداخلية اليمنية تلقت معلومات استخباراتية عن مخطط لتنظيم القاعدة لتنفيذ عمليات إرهابية في العاصمة صنعاء وفي محافظة مأرب بالتنزامن مع الاحتفالات الحوثية بالمولد النبوي التي تصادف يوم السبت المقبل.

ونسبت صحيفة (اليمن اليوم) أمس الاثنين إلى مصدر أمثني قوله «أن الأجهزة الاستخباراتية رصدت السيت، تحرك 5



جانب من دفن قتلى الحوثيين سقطوا على يد تنظيم القاعدة

تؤدي الهام على أكل وجه.

ويقوم المسلحون الحوثيون بهمام الشرطة في العاصمة صنعاء منذ سيطرتهم عليها في أبول (سبتمبر) الماضي وأخذوا على عاتقهم المسؤولية الكاملة في حماية الأمن فيها وممارسة أعمال القوات الأمنية في أحبابها.. إلى ذلك، تبني تنظيم انصار الشريعة، جناح القاعدة في اليمن، أن

باليمن محافظة البيضاء، وسط البلاد. وقال التنظيم، في بيان نشره عبر حساب له على موقع «يوتي»، أن مقاتليه استهدفوا بعد ظهر أمس «ناصر الوحيشي»، العقيد بجهاز الأمن السياسي اليمني (الاستخبارات الداخلية)، وأبار صاص أثناء تواعده امام مبنى المحكمة الابتدائية في مدينة البيضاء؛ ما أدى لصرعه على الفور.

وفي وقت سابق أمس، قال مسؤول

محلي، إن «مسلحين مجهولين أطلقوا النار على الضابط في الأمن السياسي ناصر الوحيشي أثناء تواجده قرب أحد المطاعم في الشارع بمدينة البيضاء على شاطئ اسم المحافظة، ما أدى لصرعه.

إلى ذلك، قتل 3 جنود بالجيش اليمني أصيب الاثنىن، وأصيب 10 آخرون، في حين تمسك مسلحون في حضرموت جنوبي البلاد، بحسب مصادر عسكرية.

في خطوة نادرة تمهد لتحويل نظام الحكم إلى «رئاسي»

## الرئيس التركي أردوغان سيت رأس اجتماع الحكومة في قصره الجديد الشهر المقبل

مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، موضوع ترؤسه للاجتماع.

وشدد في العديد من التصريحات الصحافية والخطابية قبيل انتخابه للرئاسة في آب/أغسطس الماضي، أنه سيسعمل على استخدام جميع صلاحياته التي ينص عليها القانون التركي، معبرا عن رغبته بالعمل على تغيير نظام الحكم بشكل دستوري إلى النظام الرئاسي.

وقفت تصريحات أردوغان وخطواته هذه انتقادات واسعة من قبل المعارضة التي اعتبرتها محاولة من قبله للسيطرة على السلطات في الدولة، وخطوة «ديكتاتورية»، ستساعد في جعل قرارات الدولة في يد رجل واحد.

وهدفها من حصول حزبه «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في البلاد منذ عام 2002 على نسبة عالية من المقاعد في الانتخابات البرلمانية المقبلة والمقررة منتصف العام المقبل، لتعديل الدستور التركي بما في ذلك تحويل نظام الحكم لرئاسي.

وكان بن علي يلدرم وزير المواصلات التركي السابق ونائب حزب العدالة والتنمية عن مدينة إزمير بغربي

تركيا، صرح أن رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان سيتراس بين الحين والآخر اجتماعات مجلس الوزراء اعتبارا من عام 2015.

وقال: «إن بنود الدستور التركي تمنح الصلاحية لرئيس الجمهورية ليترأس اجتماعات مجلس الوزراء»، معتبرا أنه من صلاحية الرئيس التوقيع على مراسم دون نشرها بالجريدة الرسمية، ومنها الرسوم الحكومية الخاص بتبني شعار الهيكل التنظيمي لرئاسة الجمهورية والذي ليعني الإشراف على الحكومة كما

تزع أمزاز المعارضة وبعض الصحف المحلية، على حد تعبيره.

من جهة أخرى، وقفت السلطات التركية، الاثنين، خمسة ضباط شرطة، بينهم مدير شرطة أمن، في إطار التحقيقات بعمليات التنصت غير المشروع التي تجريها النيابة العامة التركية في ولاية «أضروم» شمال شرقي تركيا، وأفاد مصدر مطلع أن الشرطة التركية نفذت عمليات مدهامة بالترامن لتوقيف الضباط في أماكن عملهم، في مدن أنقرة وإسطنبول وقهرمان مرعش وببول ودوزجة.

وأضاف المصدر أن الموقعين يواجهون تهماً تتعلق

أحمد السعدون يطلب منارظة علنية مع رئيس الوزراء لتعرية الحكومة

## الأغلبية الكويتية المعارضة مخاطبة السلطة: حكمتم بالتراضي ولن تحكموا بالسيف

الكويت - «القدس العربي»:

طالبت الأغلبية المعارضة المتخنة بالجراح والألم لما وصل إليه تردي الأحوال في الكويت كافة، التيارات السياسية المنطوية تحت لواءها بتحمل كافة مسؤولياتها الوطنية، وتقديم ورقة واضحة لرؤيتها المستقبلية للوضع الراهن في البلاد.

وطالب رئيس مجلس الأمة السابق أحمد السعدون بمناظرة علنية مع رئيس الوزراء الحالي جابر المبارك لتعزية أداء الحكومة، جاء ذلك في ندوة عقدها الأغلبية مساء أمس الأول بعنوان «الكويت، المسير والمصير» يستمرها ولا يعيد الحل إلا للحكماء، كل منا عليه دور بما تراه من تردي أخير في مستشفى جابر واقضاء الضباط ذوي الرتب الوسطى وال اتهامات المتبادلة بين أبناء الأسرة أحمد الفهد وناصر الحمد.

كما تسأل: «ماذا فعل أبناء البرغش وأحمد الجبر وأبناء الخفجة وسعد العجمي لتسحب جنسياتهم؟ عزمي بشارة عضو الكنيست الإسرائيلي لم تسحب جنسيته، ولم تسحب الجنسية ممن دامت على

جنسيتها بمجرد الأسمه أو من قال أنتنى أن تكون الكويت ولياة إيرانية أو من استعرض رشاياهات قاتلا «روحوا تسطرخوا عليهم»

وأضاف: الدور الإيراني واضح بالمنطقة ووصل عدة أماكن منها الكويت، وبدلان من الاضطفاف في وجهها هاهو الأكاديمي الهجاري بحاسب عما قاله عن نصرالله، إذا نستبقوا الجابرية ترانا ما سنستأها، كل منا عليه دور يجب أن يقوم به تجاه الكويت ومصطلح «قوم مكارى» علينا أن ننساء وهم اليوم نسفوا تعهدهم الذي قطعوه بالفغو، لأنفس لم تحكموا الكويت بالسيف أو بما يقال بالسيف والنسب، وبالتراضي بين أهل الكويت .

فيما حذر النائب السابق «عبدالرحمن العنجري» بأن «المنظ قد يتبني أو قد يكتشف الغرب مصدرا بدنيا عنه، والحكيم هو بفكر بإيجاد موارد مالية للجيل المقبل، وذلك يحتاج لإصلاحات اقتصادية، و فوجئت بتصريح لوزير مالية ومحافظ مركزي سابق هو الشيخ سالم الصباح قال به إن الأدوات لا تنفع بحالة الكويت ويجب التدخل الجراحي، أين أنت عندما كنت وزيراً ومحافظا وماذا عملت لعلاج ذلك؟ واستقالتك قد تكون بسبب الإبداعات والتحويلات التي حصلت بذلك الوقت، قد نعلم أن عدد تبع النفط يتحول للذي ونحن لم نحول هذا النقد إلى كفاة مالية، وهذا دور الحكومات التي لا تشكها أو تختار رئيسها وأضاف: «كنت وزير مالية ورئيس مجلس إدارة هيئة الاستعمار ومجلس التأمينات وعضو مجلس أعلى البترول، وأنت ابن النظام فلم تفعل شيئا، تركيا كانت دولة

## أوباما يعلن رسميا تدمير القيادة المركزية لتنظيم «القاعدة» في أفغانستان بعد أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

انتهت أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة باعلان الرئيس الأمريكي باراك اوباما انتهاء المهمة القتالية في أفغانستان في بيان أكد فيه على أن امريكا هي أكثر أمنا بعد 13 سنة من الصراع.

وجادل اوباما بان الجنود ورجال الاستخبارات قد تمكنوا من تدمير القيادة المركزية لتنظيم « القاعدة » ومعاقبة أسامة بن لادن وتعطيل الكثير من المؤامرات الارهابية وإنقاذ حياة المواطنين الأمريكي كما قال بانهم ساعدوا الافغان على استعادة مجتمعهم وأخذ زمام المبادرة بشأن أمنهم وعقد الانتخابات التاريخية واستكمال عملية النقل الديمقراطي للسلطة وهي الأولى في تاريخ بلادهم

وقد انتهت المهمة القتالية الأمريكية رسميا في أفغانستان، الاحد الماضي، برغم بقاء ما يزيد عن 10 الاف جندي أمريكي في البلاد بهدف دعم القوات الافغانية، ومن غير الواضح ما مدى الاستقرار الذي سيستخيه أفغانستان بعد مغادرة القوات الأمريكية ولكن اوباما كان مهتما اكثر بالتاكيد على انها لن تكون مصدرا لهجمات ارهابية في المستقبل ضد الولايات المتحدة وانتقد الجمهوريون استراتيجية اوباما في أفغانستان، وقال السيناتور جون ماكين بان البلاد قد تنزلق إلى حالة من عدم الاستقرار من دون الوجود الثقيل للولايات المتحدة، وأضاف بان أفغانستان يمكن أن تتحول إلى عراق آخر بعد رحيل القوات الأمريكية واننا: «، ناهيون إلى رؤية نفس الفيلم الذي رأيناه في العراق «ولكن الرأي العام الأمريكي كان ضد حرب أفغانستان حيث أكدت معظم الاستطلاعات ان الأمريكيين سئموا من الحرب الطويلة.

ورفض اوباما المقولات التي تشير إلى ان أفغانستان ستبقى قضية جدلية حول ارث عهده مؤكدا بانته زاد من الوجود الأمريكي في أفغانستان عندما تولى منصبه، ولكن اوباما بدأ في سحب القوات الأمريكية في فترة ولايته الثانية وتعهد بخروج جميع القوات الأمريكية من البلاد بحلول نهاية عام 2016 .

وطوى الجنرال جون كامبل، قائد قوة المساعدة الأمنية الدولية، في احتفال رسمي علم البيعة القديمة ورفع علما آخر يشير إلى البدء في عملية جديدة تدعى « الدعم الحازم » حيث ستبقى قوات أمريكية في أفغانستان بموجب الاتفاقية الأمنية الثنائية التي وقعها الرئيس الافغاني الجديد أشرف غاني.

وكان وزير الدفاع الأمريكي المنتهية ولايته، تشاك هاغل، قد أعلن في وقت سابق من هذا الشهر عن زيادة عدد القوات الأمريكية التي ستبقى في أفغانستان مقارنة بالخطة السابقة، وفسر هاغل هذا الاجراء إلى تقليل شركاء الولايات المتحدة من نسبة مشاركتهم في القوات وليس بسبب الهجمات الشرسة الأخيرة للطائفت في البلاد.

ولم يقابل الاحتفال الرسمي بانتهاء المهمات القتالية الأمريكية في أفغانستان بجمعة من المسؤولين الأمريكيين ولكن ينس شوتلنتريج، الامين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، قال بان دول المنطقة أصبحت أكثر آماتا من خلال رفض توليد الايمان للجماعات الارهابية مؤكدا بان ايمان في أفغانستان سيكون بيد أكثر من 350 الف جندي وضابط افغاني مع مساعدة من القوات الأمريكية وقوات الناتو.

## في ثاني اعتداء من نوعه خلال أيام: حريق في مسجد في السويد

■ ستوكهولم- رويترز: اجتاحت النار مسجدا في السويد امس الاثنيث (29 ديسمبر كانون الأول) في ثاني حادث من نوعه يعتقد أنه ناجم عن اعتداء على مركز إسلامي خلال أربعة أيام في وقت يحدث فيه الجدل الداخلي حيال الهجرة، وتكررت وسائل الاعلام المحلية أن رجال الإطفاء أخمدوا الحريق في بلدة إسولف بجنوب البلاد من دون أن يصاب أحد.

وقالت الضابط في الشرطة ماري كيسمار إن التحقيقات تجري بناء على افتراض أن الحريق متعمد. وقال امام المسجد سيمر موريتش «إنه التعداد مباشر ضلنا، منذ الهالوين (عيد جميع القديسين) منذ تخريب المقر مرتين والأّن هذا. هذا تصعيد مقلق للغاية.» وهذا الحريق في إسولف هو ثاني حريق يشتبه أنه متعمد في مركز إسلامي بالسويد خلال أربعة أيام، وكان خمسة أشخاص قد أصيبوا بجروح عندما شب حريق في مسجد آخر في بلدة أيسكلستونا السويدية يوم عيد الميلاد.

وقار في الانتخابات الحزب الديمقراطي السويدي المناهض للهجرة متقلبا على يمين الوسط ويسار اليمين، هدف الحزب الديمقراطي إلى تخفيض عدد طالبي اللجوء في السويد بنسبة 90 في المئة في حين تعهدت الحزب الرئيسية الأخرى بالحفاظ على الموقف الليبرالي التقليدي للبلاد.

## إيطاليا: إجلاء جميع الركاب من العبارة «نورمان اتلانتك» ومقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص

■ عواصم- وكالات: ارتفعت حتميلة قتلى عبارة يونانية مكتوبة في البحر الأدياتيكي إلى ما لا يقل عن عشرة أشخاص أمس الاثنين، وذلك بعد أن أعلنت إيطاليا عن إجلاء كافة ركاب السفينة، في إشارة إلى انتهاء عملية إنقاذ أسواقها عن الأحوال الجوية.

وكانت نورمان اتلانك تقل على متنها 478 شخصا عندما شب حريق أول أمس الأحد قبالة جزيرة كورفو اليونانية، وهي متجه لينا. أو تكونا الإيطالية.

وأصابت النيران السفينة بالنشل، وتكررت وكالة الأنباء الإيطالية (انس) أن محاولة لسحب العبارة باء بالفشل بسبب انقطاع الحبال.

وقال وزير البحرية التجارية اليوناني فليباس فارفيسوس إن «عملية الإنقاذ تعد واحدة من العمليات الأكثر تعقيدا حتى الآن نظرا للأمواج العالية والأمطار الغزيرة والرياح العاتية.» وأشار أن عملية الانقاذ استمرت نحو 36 ساعة.

ولقي شخص واحد حرقه الأحد، بعد أن قفز في البحر من العبارة المشتعلة، وأعلن الاثنىث عن وفاة تسعة أشخاص آخرين، وقال الركاب إن عملية الانقاذ استمت بالفوضى، واشتكاوا من عدم كفاية قوارب النجاة على متن العبارة.

وقالت رانيا فيرايو، أحد الركاب، لإذاعة «ميجا» اليونانية الخاصة إن «العديد من الركاب تمكنوا من اعتلاء سطح السفينة ويرج القياة».

وتابعت فيرايو أنه كانت «هناك العديد من سفن الشحن والسفن حولنا، إلا أن الأمواج والأمطار جعلت من الصعب عليهم الاقتراب من السفينة.»

وقال راكب آخر لإذاعة «ميجا» إن السفينة كانت شديدة إلى حد أن لأحدية بدأت في الانصهار، وأبلغ أحد الركاب الذي قال إن اسمه نيكوس إذاعة «سكايا» اليونانية، «سوف نحترق الكفران»، واستمرت الأدخنة في الصعود من الطوابق السفلية في السفينة بعد أن تمت السيطرة عليه، وبخصوص سفينة الشحن التركية التي اصطدمت، أو أن امس، بسفينة شحن إيطالية قبالة ميناء «رافينا» الإيطالي، قال بيان الوزير التركي، إن عمليات البحث لا تزال جارية عن 4 من أفراد الطاقم ال 11، الذين يحملون جميعا الجنسية التركية، في حين تم انشلال جثتي شخصين آخرين، وإنقاذ خمسة الباقين ونقلهم إلى المستشفى، مشيرا أن حالتهم الصحية جيدة، ويعتقد أن الحريق بدأ فجر الأحد في مراب السفينة وسرعان ما امتد إلى باقي أجزاء العبارة التي كانت تبحر على بعد 30 ميلا بحريا (55 كيلومترا) قبالة الساحل الشمالي لجزيرة كورفو اليونانية عندما أرسلت إشارة الاستغاثة الأولى.

وأشارت مواقع الملاحة البحرية على الانترنت فيما بعد إلى أن السفينة تحركت بضعة كيلومترات ناحية الشمال الغربي.

وكانت السفينة «نورمان اتلانتك»، التي تحمل العلم الإيطالي والمملوكة لشركة «أنيك» اليونانية، متجهة من ميناء باتراس اليوناني إلى ميناء أوكونا في إيطاليا.

وتولت سفينة «سان جورجيو» التابعة للبحرية الإيطالية قيادة عملية الإنقاذ مساء الأحد، كما وصلت مروحيات ووزارات إنقاذ يونانية وإيطالية وموقع الحادث ليلة الأحد/الاثنىث، إضافة إلى سفينة الركاب بوروبيا كروز.

## باروسو: بريطانيا تفقد تأثيرها داخل الاتحاد الأوروبي بسبب انتقادها لبروكسل

■ لندن- دب: قال الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو أمس الاثنىث أن خطاب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون «العدائي» تجاه بروكسل أضعف نفوذ بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي ومع الولايات المتحدة.

وصرح باروسو لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بان كامبرون أضعاف تأثير حزب العمال الذي حققه توني بلير عندما كان رئيسا للوزراء.

وتابع: «اعتقد أنها مسألة تأمل: إذا كان الرئيس الأمريكي يريد الحصول على تأييد الدول الأوروبية، اعتقد أن أول اتصال سيجريه هو باستشارة الألمانية وليس رئيس الوزراء البريطاني كما كان الوضع سابقا»، وترك باروسو، منصب رئيس المفوضية الأوروبية لخيالته جان كلود يونكر لشهر الماضي بين 10 أعوام قضاها في هذا المنصب، وقال إن شكاوى كامبرون إزاء بروكسل كانت للتحريض على التصويت ضد البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء على الاستقلال الذي تعهد كامبرون بإجاره عام 2017 إذا كان لا يزال في الحكومة

بعد الانتخابات العامة المقررة في أيار/مايو المقبل.

وقال: «لا يمكن أن نتنقد بروكسل والاتحاد الأوروبي من اليوم الأول حتى اليوم السادس وتطلب من المواطنين التصويت لصالح أوروبا في اليوم السابع.»

وأضاف: «أنا قلق إزاء الفترة من الآن وحتى لحظة الاستفتاء» إذا كان هناك استفتاء، لأن الخطاب العدائي يمكن أن يخلق ضررا حقيقيا.»

وأكد باروسو أن الزعماء الأوروبيين سيعتصون أي محاولة لتقويض حرية التنقل داخل الاتحاد لكنهم سيستجيبوا للإصلاحات التي من شأنها الحد من الفوائد المنوحة للمهاجرين الجدد، وقال:«لقد سمعت قادة الدول الأخرى، من ألمانيا وغيرها، يقولون بوضوح إن إعادة التفاوض على هذه المبادئ أمر غير ممكن.»

وأضاف: «ولكن معالجة قضايا مثيرة للقلق مثل إسءاء استغلال الهجرة، فهذا أمر ممكن بالتأكيد.» اعتقد أن القيام بذلك سيكون أمرا مفيدا.»

### قوة الدولة تستمد من عافيتها السياسية والاقتصادية قبل شرطتها وجيشها

## تدخل حكومي غير مباشر لمساندة الأزهر لمواجهة الحملات ضده... واستمرارية انحسار مسارات التحول الديمقراطي عربيا

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرز ما في صفح أمس الاثنين 29 ديسمبر/ كانون الأول، كان نشر «الأهرام» و«الخبار» و«الجمهورية»، الحلقة الأولى من الحوار الذي دار بين الرئيس عبد الفتاح السيسي ورؤساء تحرير الصحف الثلاث، وهم على التوالي محمد عبد الهادي علام وياسر زرق وفهمي عنبة، وكانوا قد أبدوا وهم معه في الصين رغبتهم في مقابلته. وأبرز ما جاء في الحلقة الأولى هو مواصلة السيسي مهاجمة عهدي السادات ومبارك بقوله نصا: «أنا لا أدافع عن أجهزة الدولة، وإنما أسأل هل بعد أربعين عاما مما جرى لهذه الأجهزة، ثم بعد أربع سنوات مضت على ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، يمكن أن تنصور أن التراكمت لم تؤثر سلبا على الأوضاع الراهنة». وقال عن التقدم الذي شاهده في الصين: «هذا نضال أمة في بناء مستقبلها من خلال رؤية وضعا ماوتسي تونغ،

تعمل على الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية لم تسد ما عليها من فروق أسعار، بعد أن غيرت نشاطها من الزراعة إلى إقامة المنتجعات، وأكدت الوزارة أنها لن تنتازل عن حقها. واستمرت الصحف في عرض أحداث عام 2014 الذي يوشك على الانتهاء، وأخبار تحركات الأحزاب والقوى السياسية استعدادا لانتخابات مجلس النواب.

كما لا تزال الصحف تولي الاهتمام بنتائج زيارة الرئيس للصين والاتفاقيات الاقتصادية التي تم التوقيع عليها والفوائد التي ستحققها من وراء ذلك، لدرجة أن صديقتنا الرسام الموهوب عمرو سليم «ناصرى» أخبرتني يوم الأحد في «المصري اليوم» أنه حضر اجتماعا للنخبة الحلو وسمع أحدهم يقول في الهاتف للرئيس: «بلا لقيناك ميسوط من الصينيين قلنا نروح لدكتور التجميل ونضيق أحنا كمان عينينا ميسوط مننا سعادتنا! وإلى بعض مننا عدنا...»

وسار عليها قادة الصين الذين خلفوه، اشتغلوا ولم يهدأوا وأصبح هناك سياق يؤدي إلى هذا التقدم وهذه المعجزة». وقال عن تجربة محمد علي وخالد الذكر في التقدم: «نعم لكن تم إجهاضهما، فلو كنت تقود عربية وهناك من يتصدك ويضيق عليك فقد تصلطم بحادث». وأكد السيسي أنه تتم مراجعة حالات الشباب المحتجزين، والإفراج عن الذين لم يتورطوا في أعمال عنف، وأن التعديل الوزاري وارد وحركة المحافظين ستكون كبيرة. وأشارت الصحف إلى قيام الحكومة بتقديم مساندة غير مباشرة للشيخ الأزهر أمام الحملات التي يتعرض لها، واتهامه بالتنسك بوجود إخوان مسلمين في مجمع الجوت الإسلامية وفي المشيخة، وذلك بأن قرر وزير التعليم العالي عقد اجتماع المجلس الأعلى للجامعات في المشيخة، بحضور الدكتور أحمد الطيب، وكان في يمينه وكيل المشيخة الشيخ عباس شومان المتهم بأنه ساند الرئيس الأسبق محمد مرسي.

ومن أخبار الصحف قيام وزارة الزراعة بالبحر الإاري على ستة وثلاثين شركة

#### مستر عز لن ينهي أبدا الإبرادة الشعب

بدأت عجلة معركة انتخابات مجلس النواب في الدوران بعد الإعلان رسميا عن أنها ستجري في شهر مارس/ آذار المقبل، في أعقاب الانتهاء من تحديد حدود الدوائر الانتخابية والتعديلات التي أدخلها قسم التشريع في مجلس الدولة على القانون المرسل إليه من مجلس الوزراء، ثم رفع المجلس له إلى الرئيس الذي وافق عليه وهو ما أدى إلى زيادة معدلات الاتصال بين الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية لالتهامها من تشكيل تحالفاتها و عدد مرشحي كل جهة على القوائم الأربع على مستوى الجمهورية، وعدد أفراد ائمة وعشرون على نسب محددة للمرأة والأقباط وذوي الاحتياجات الخاصة والمصريين في الخارج، وقد عقد الاتفاق بين التكتلات على، إما قوائم محددة أو كل مجموعة تكتلات ستكون لها قوائم منافسة هو الأسهل، أما الشكلة الحقيقية فيسكون الاتفاق في الدوائر الفردية وعدد أعضائها سيكون أربعمئة وعشرين، بينما سيعلن رئيس الجمهورية سبعة وعشرين حسب نص الدستور. وقالت زميلتنا الجميلة في مجلة «آخر ساعة» هالة فؤاد: «الحياة هو آخر الصفات التي يمكن أن يتحلى بها رجال عاتوا في الوطن فسادا، وخرجوا من جرائمهم ببراءة موصومة بعدم كفاية الأدلة، ومع ذلك اعتبروها صكا يوظفه للعودة مرة أخرى للشهد السياسي، يبدو أن سنسوات قضاها خلف القضبان كانت أقرب لنزهة لحين استتباب الأمور للعودة غير الميمونة، إلا ما جرؤ عز على مجرد التفكير في الترشح، ليست غريبة عوزة، وليست غريبة عودته بالأساليب نفسها، بداية يباليون اختيار يمهذ لترشحه، ثم يسراعه بالفني، بعدها يعقد اجتماعا في مصنعه ينتهي بمشهد تمثيلي ماجورين يطالبونه بالترشح ويهتفون باسمه، ويتواضع مصطنع يقبل الترشح بناء على طلب الجماهير، وتستمر اللعبة بهذا فيما، فيمطر أهالي دارته بانوفية بالبطاين والسماذ والأتوبيسات، ويرسل رجاله لرئيس مدينة السادات عارضا 2 مليون جنيه تحت دعوى المساهمة في تجهيز مصالح حكومية، وعلى الرغم من رفضها إلا أن ذلك لن ينفي عن الاستمرار فمستر عز لن ينتهي أبدا الإبرادة الشعب وليته يريد...»

#### تغليب المصلحة الوطنية ضروري في هذه المرحلة

لكن زميلها في «الجمهورية» صفوت عمران كان له يوم السبت رأي آخر هو: «تغليب المصلحة الوطنية ضروري في هذه المرحلة، ولا يكون اختيار المرشحين لمجلس النواب وفقا لمعايير واحدة تطبق على الجميع، وعدم تقديم أهل الحظوة والثقة على حساب الكفاءة حتى تصل لبرلمان توافقي يتقاطع مع الفساد والاستبداد والعنف والإرهاب، وبدون الجلوس إلى طاولة واحدة وتقديم رؤية مشتركة فالخطر سوف يهدس الجميع بلا استثناء مهما غرتهم الشعبية الوهمية. الأخطر أن البرلمان القادم وفقا لصلاحياته إذا لم يكن متوافقا مع الرئيس سيبدل الخيال في نفق مظلم لن تتحمل تبعاته، علينا مسؤولية تاريخية ووطنية، أن نجتمع المنفردون ويتوحد المنطلقون، وبوض الجميع أنفسهم أمام مسؤولياتهم التاريخية، إما نتراجع خطوة إلى الخلف، أو نسجد أنفسا أمام برلمان يسيطر عليه المنفردون والفاقدون المعروفون بقدرتهم على الحشد، فتعود مرة أخرى للمربع سفور».

#### محمد عمر: نظام القائمة الذي اخترعته الحكومة عليه مأخذ كثيرة

ويبدو أن كلام صفوت لم يعجب زميلنا خفيف الظل في «أخبار اليوم» محمد عمر، لذلك قال في يوم السبت نفسه وهو يتنبأ: «يوسفني أن أقول لسك ان قانون الانتخابات البرلمانية يكرس أو يؤسس لأن يكون لدينا البرلمان المقبل أربعة أنواع من النواب، الأول جاهل بالمعمل البرلماني وصناعة القوانين ولا يفقه شيئا في التعامل السياسي «لأنها مش شغلته ولم يمارسها من قبل»، والثاني اشترى كرسي العضوية بفلوسه، ودوره وهمه سيكون استرداد ما دفعه، والثالث تم شراؤه بالأل لحساب حزب أو تحالف، وده ميشغل وفقا لما يريد اللي اشتراه، وبين الثالثة سيجلس نواب لا ناقة لهم ولا جمل في أي شيء، ودول جماعة معه معالم عليهم عليهم، ولو حد قاله كلام غيره، بما أنه ما يعرفش حاجة أو يبسطعظ عليك، أصل الحكاية مش محتاجة عبقريّة، فنظام مثلا زي القائمة المطلقة الذي اخترعته الحكومة الرشيدة، عليه كل العبر والمآخذ، لأنه ببساطة يسمح بغزو أناس أو مرشحين لا يعرفون الألف من كوز الذرة، لجرد أن اسمهم وضعت في القائمة، فالتناخب غالبا أقصى ما يمكن أن يجتارده أو يفعله في أي دائرة «مرشّح أو اثنين، لكن علامة «الص»، التي سيفيها سيفوز بسببها أقله اربعمون واحد فوق البيعة قفزة واحدة، حتى لو كانوا أجهل من الجهل والبالا الأزرق».

#### فالسودن لم يجروا على إنكار جرائمهم مثلما يحدث الآن

ويوم الأحد سارع زميلنا في «الوقد» عضو مجلس الشعب السابق محمد عبد العليم داور، إلى شن هجوم مفاجئ على الدكتور كمال الجنزوري، الذي يعد قوائم انتخابية، واتهمه بوضعه بطريقة أمينة، وضم أسماء المفاسدين من عقد مبارك وقال عنهم يوم الأحد: «لم حصلوا على صكوك البراءة من منطقت شرعيات تحمي فسادهم، ويقف رئيس مدينة السادات ويقول إن محكتر مصر الأول أحمد عن، السبب الرئيسى في تطويع أنظمة طائلة في إقرار مواد استثنائية، و 2007 نصرت الحريات المدنية ليس موطننا عاديا، بل هو صوت النظام الحاكم، وعندما قام السيد كمال الجنزوري ورئيس الوزراء الأسبق ومستشار رئيس الجمهورية في إعداد قوائم نصف فاسدا، سرق أراضي فوه ومطويس بكفر الشيخ، من خلال تولى والده واستغلاله لمنصب وزير الداخلية وإمكاناته في التعدي على أراضي مطويس وفوه، وتفتين الباطل وما زالت كفر الشيخ بكامله تحمل أسوأ نكزى للخصخصة، وسرقة والده للاراضي هناك، ففاسدون في عهد مبارك لم يجروا يوما على إنكار جرائمهم مثلما يحدث الآن».

#### قائمة الجنزوري تعيد مصر إلى عهد مبارك

وقد تكاد في يوم الأحد نفسه، أن رأي عبد العليم في قائمة الجنزوري هو انعكاس لرای الحزب، بأن جريدة «البوابة»، نشرت تصريحات لرئيس الحزب الدكتور السيد البدوي أدلى به زميلنا خلف خير الله قال فيه: «القائمة الانتخابية التي يقوم بإعدادها د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء الأسبق، قائمة منمينة من الأساس، وقيام بعض أجهزة الدولة بالعمل لصالح كمال الجنزوري، والاتصال ببعض المرشحين وتوجيههم، ومحاولة إقناعهم بالترشح على هذه القائمة، ما يعد كارثة تعيد مصر إلى عهد مبارك مرة أخرى، بدعم قامة أو مرشحين يعينهم في الانتخابات البرلمانية، وأن اسم تحالف الوفد المصري سيتم تغييره إلى تحالف الوفد، والمؤتمر في حالة انضمام أحزاب الغف والمؤتمر والتجمع، واختيار اللواء أمين زاهي رئيسا للجنة الانتخابية، وأنه تم إخلاء بعض القاعد للشخصيات العامة وأعضاء الأحزاب، التي تنتضم لاحقا للتحالف، وأن



قائمة الوفد لا مكان فيها إلا لمن يؤمنون بالثورة، وفي حالة انضمام أي مرشح من حزب الوفد إلى تحالف آخر سيختم فضله فورا..

#### الانتخاب على أساس قومي وطني لا على أساس ديني

أما آخر ما لدينا عن الانتخابات فيسكون من تحقيق زميلتنا الجميلة في «الجمهورية»، إيمان إبراهيم يوم الأحد جاء فيه: «أعلن المستشار إبراهيم الهندي وزير العدالة الاجتماعية مؤخرا، أنه تم تخصيص أربعة وعشرين مقعدا على الأقل للأقباط في البرلمان المقبل في القوائم على النحو التالي «الدائرة الأولى» القاهرة وجنوب وسسط الدلتا 9 أقباط، والصعيد 9 أقباط وشرقي الدلتا ومدن القناة وسيناء 3 وغرب الدلتا 3، هذا كله بخلاف الناجمين على المستوى الفردي، فالسيحيون اليوم يخوضون المعركة داخل 96 حزبا سياسيا ضمن حركات ثورية ومستقلين، ولأول مرة في تاريخ الحياة الثيانية المصرية منذ تأسيس مجلس شورى القوائم سنة 1866، وهو أول برلمان مصري يوجد الأقباط فيه يمثل هذا التمثيل داخل البرلمان، وهذا التخصيص يفتح أبواب المشاركة السياسية على مصراعها أمام المسيحيين، ضمن فئات عمل حظيت بمقاعد محددة داخل البرلمان، كالأداة والشباب والمعوقين والعمل والفلاحين، بما يضمن حراكا ديمقراطيا حقيقيا ضمن استحقاقات ثورية 25 يناير/كانون الثاني 30 يونيو/حزيران.

الفكرة ليست مخصصة، ولكنها في الواقع علاج ضروري لمكافحة السلوك السياسي ذي الخلفية الغيضية، وعودة لإحدى قيم ثورة 23 يوليو/تموز التي كانت تستهدف الانتخاب على أساس قومي وطني لا على أساس ديني..

#### خراب مدينة العتبة

وإلى إخواننا في التيار الإسلامي ومعاركهم التي نتكمن اليوم من تصنيفها في قضية واحدة، وإنما هي معارك متشعبة لا رابط بينها، وأولها يوم الثلاثاء الماضي من جريدة «عقديتي» الدينية الأسبوعية التي تصدر عن مؤسسة الجمهورية والسماذ، وتشرها حديثا مع رئيس جامعة الأزهر الدكتور عبد الحى عزب، أجراء معه زميلنا جمال سالم وزميلتنا الجميلة مروة غانم، قال فيه وهو حزين لما وجدته في المدينة الجامعية: «لا يستطيع أحد تخيل حجم التخريب الذي لحق بمدينة الطلبة، حتى أنني أشك أنه كان يسكنها «شيطان»، وأعداء للدين والوطن، من كثرة التخريب الشامل الذي حدث، فقد تم تدمير شبيكات المياه، وما زال الإصلاح مستمرا، وقد التفتت مع الطالبات، وأكدت لهن أنه إذا حدثت الفوضى داخل المدينة، كتلك التي شاهدناها من قبل، ستطره الطالبات على الفور خارج المدينة. وقت بفضل واحد وعشرين طالبا وطالبة، بالإضافة إلى فصل لدة سنة لحالة واحدة، ولها فإن الطالب الخرب الذي يحرص على التخريب لا مكان له عندي وسأنتظف الجامعة منهم جميعا. كمبدا عام فإن عضو هيئة التدريس الذي يثير المشاكل سيجرد من منصبه، وسيفقد صفوه مباشرة وهذا سبب سكوتهم بعد أن كنا نرى بانفسنا بعض أعضاء هيئة التدريس يزوعن الأموال ويخرجون المشايخ من سياراتهم، أما اليوم فقد خرست الأسنسة بعدما طيقنا القانون على ثلاثة منهم، فخاب الجميع وتراجعوا وسكتوا وكفوا عن أفعالهم التخريبية، لأن عضو هيئة التدريس الذي يجرحو يعتبر خائنا للوطن، وقد أن الأوان لأن يحاسب ويطلق عليه سيف القانون وسيف العدل، لأنه خان وطنه وخذع الناس باسم الدين، كما أنه لا يؤمن على طلابه، والأفضل له وللجميع أن يدخل مصحة نفسية ليتعالج من مرض قلده وعداؤه لوطنه، فهذا مرض خبيث ولا بد من العلاج منه».

#### الفيلم الإيراني عن الرسول

#### سؤج الفننة في العالم الإسلامي

أما صاحبنا الإخواني السابق والحامي الكبير والكاتب خفيف الظل ثروت الخرباوي فإنه في اليوم التالي الأربعاء دافع في مقال له في جريدة «الوطن» عن زميلنا وصديقتنا عصام كامل رئيس تحرير جريدة «فيتسو» الأسبوعية كل ثلاثاء، أمام الضجة التي تسبب فيها في عدد الثلاثاء الماضي عندما نشر صورتي للشيخ محمد صلى الله عليه وسلم وقال إنه عندما زار منزل الإمام الخميني في إيران شاهد صورة معلقة قالوا إنها للرسول صلى الله عليه وسلم لكن اتضح أنها مزورة، لأنها ملتقطة من عشرات السنن لنشاط ونسبي وموجودة في مكتبة ليرت وبروك في القاهرة، ولكن فور صدور العدد حدثت ضجة واتهم الكثيرون عصام بالإساءة للرسول، لكن ثروت قال مدافعا عنه: بذلك أبطل مزاعم الشيعة الكاذبة وفضح إساءتهم للرسول ودعا إلى مواجهته مخرج إبراهيم يعقول يتم تصوير فيلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين فيه بممثل

يشخص الرسول وأنه يقوم عن طريق فنون الماكياج بتقريب وجه الممثل لوجه تلك الصورة المزيفة، كان يسبق جرش الانتار وينبه الجميع إلى أن الناحي مشغلة في العالم الإسلامي، ومن شأن الفيلم الذي تنتجه إيران عن حياة الرسول أن يوجب الفتنة بيننا، فإذا به يتهم بتأجيل الفتنة بيننا، ويغض النظر عن تدا عيات ما سيواجهه عصام كامل في الأيام المقبلة، إلا أنه كان يمارس قناعاته الصحافية والفكرية، وهذا النمط من الناس لا يهتم كثيرا بما يصيبه عندما يفعل ما يعتقد به».

#### ثقافة الإنفعال لا تجدي مع من لا يعترم الأديان

ولكن زميلنا في «الأهرام» ورئيس تحرير «الأهرام العربي» السابق أشرف بدر لم ينظر ثروت، إنما سارع يوم الأحد إلى كتابة مقال في جريدة «روز اليوسف» اليومية القومية شن فيه هجوما عنيفا على عصام وعلى رجل الأعمال نجيب ساويرس واتهما بتعدد الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم قبل أيام من نكزي مع مولده قال: «الصورة الواضعية للذي صلى الله عليه وسلم التي نشرتها صحيفة «فيتو» التي يمولها أحد رجال الأعمال المعروف بعدائه الواضح للإسلام وسبق له نشر رسوما للشخصيات الكرتونية المشهورة ميكي ماوس وزوجته ميني بلحية ونقاب في تشبيه للسلفي المتحني وزوجه المنقبة على صفحة بموقع تويتر للتواصل الاجتماعي، ومن قبله كان قد هاجم الحجاب وسخر منه وتابص العداء الشندي للامدة الثانية في الدستور، علاوة على تجميعه لن بسمون أنفسهم بالمثقفين المستنيرين في قنوته للنيل من الإسلاميين، أعلم يقينا أن ثقافة الإنفعال التي تتحصن عنها التصرفات الطائشة في مواجهة هؤلاء الذي يبسبون إلى مقدساتنا لا تجدي في عالم لا يحترم الأديان، بقدر احترامه لحرية التعبير إلى حد القداسة، رغم أن الكثير منهم لا يعمل بها، ولهذا لا بد من أن نخضع إبادينا على مفاتيح الحل لهذا اللغز الذي يعطل أذهاننا القبيحة كل فترة، يتزامن معظمه مع مولد البشرية وسيد ولد آدم النبي الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام، وأرى أن التحرك الإسلامي والعربي المطلوب في هذا الوقت هو السعي لاستصدار قرار دولي يجرم الإساءة إلى الإسلام ونبي السلام، على غرار ما قامت به المؤسسات الصهيونية في استصدار قرار دولي يجرم معاداة السامية في أوروبا وأمريكا».

#### فتحي رضوان وثروت عكاشة

#### ربط الأمة دينها وتاريخها وتراثها

وإلى معركة أخرى مختلفة صاحبها صديقتنا وعضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية الكاتب الشيخ ناجح إبراهيم ومقاله التميزت يوم الخميس في «اليوم السابع» عن عهد خالد الذكر وقوله عنه: «كانت في مصر ثقافة عظيمة وانتمام باللغة والشعر، من دون أن تكون هناك وزارة للثقافة، والفكرة الوحيدة الجديدة في تاريخ وزارة الثقافة هي تلك التي تولاها الرومان فتحى رضوان وثروت عكاشة، وقام كل منهما في وقته بتجنيب الهيئة الأساسية الثقافية للوزارة، وأصدر كل منهما مجموعاات كثيرة من الكتب تحت عناوين دوريات رائعة، كان الناس يتلفهون على شراستها وقراءتها، كما طبعته الوزارة أهم وأرقى كتب التراث الإسلامي، ومنها «إحياء علوم الدين» لعقري والإسلام وصاحب أرفع عقليّة إسلامية أنجبتها قرحة حنة الإسلام أبو حامد الغزالي، وتفسير مثل القرطبي تحت منظومة رائعة اسمها «كتاب الشعب»، الذي طبع أيضا روائع الأدب العالمي من مسرحيات وروايات شكسبير مترجمة ومطبوعة طباعة جيدة، بغروش معدودة، فضلا عن الجزء الواحد من إحياء علوم الدين يباع أيضا بقروش معدودة، فضلا عن سلسلة «أعلام العرب» وكان الجزء الواحد منها بخمسة قروش لا غير، فقد كان فتحي رضوان وثروت عكاشة من أهم المثقفين المصريين العظام، الذين جمعوا بين كل أدوات الفكر الحضاري الحقيقي الذي يتلاءم مع قيمنا وديننا، وكان كلاهما يريد أن يربط الأمة بعروبيتها ودينها وتراثها وكانت الوزارة وقتها لا تبيع إلا أجود الكتب، ولم تعرف في عهدهما الجاملات ولا الرشاوى ولا طبع الجوازات للمحاسبين، أو بيع الجوازات لمن يبطعن في الدين أو تطبع كتبه على نفقة داعي الضرائب».

#### التكفير حق لله ورسوله

أيبه... أيبه... وهكذا ذكرنا ناجح بارك الله فيه وفي أمثاله من الراجعين للحق بالذي كان يا ما كان في عهد خالد الذكر وسالف العصر والأوان، من النهضة الدينية الهائلة الإسلامية والسنيجية معا، لكن الذي لم يفهمه هو عدم ذكره أن ذلك كله وأكثر منه حدث في عهد عبد الناصر، أما آخر معركة للإسلاميين الذين شغلونا اليوم فسكانت من نصيب الشيخ محمد الألباصيري، الذي صاح يوم السبت في صحيفة «البوابة»

قالا دفاعا عن بيان الأزهر عدم تكفير «داعش»: «إن جمهور العلماء من السلف والخلف ومذهب أهل السنة على مر القرون اتفق على عدم تكفير الخوارج، باستثناء بعض الفرق منها، التي جهزت بتغيير بعض معالم الملة، كمن قصروا الصلاة على ركعتين ركعة في أول النهار وآخر في آخره، وكمن زعموا أن سورة يوسف ليست من القرآن وكمن أباحوا تلاح بعض المحارم وكمن زعموا أن الله سيبعث نبيا من العجم ينسخ رسالة نبي العرب صلى الله عليه وسلم فهؤلاء وغيرهم ممن تجرأوا على الملة فقيروا معاملها ودبلوا ما هو معلوم من الدين بالضرورة علنا لم يتردد العلماء في تكفيرهم، وأما عموم الخوارج على مدى التاريخ الإسلامي منذ زمن الصحابة الترام رضي الله عنهم، وإلى يوم الناس هذا فلم يكفرهم العلماء، إذ التكفير أمر جلل وعظيمة جدا وهو حق لله وحق لرسوله صلى الله عليه وسلم، وليس لأحد مهما علت منزلته أن يتجرأ عليه، ولئن خطئ الإنسان فلا يكفر فهذا أعظم جرما وأشد أثما عند الله، والخوارج وإن كانوا قد مروا من الدين مروق السهم من الرمية، وإن كان العلماء قد سوهم لذلك بالمباركة والبلغاة لبغيتهم على المسلمين، إلا أن القول بتكفيرهم هكذا على الإطلاق غير صحيح، والأزهر الشريف بموقفه الأخير من عدم تكفيره له «داعش»، وما على شاكته من فرق الخوارج من التمتع عليهم واستنكار أفعالهم والتحذير منهم، وبيان بعدهم عن الدين وخرابهم عن أحكامه جملة وتفصيلا في الوقت ذاته فوافق ولله الحمد والملة الحق والصواب، وجماهير علماء المسلمين من السلف والخلف فاربَعوا على أنفسكم أيها المرابون وكفوا عن الأزهر لا أبا لأبيكم، ولا فسفسدوا المسد الذي سد وأعلموا أن النبي نفسه لم يكفرهم واتحدى التكفير من كل حذب أن يتأوتا بحديث واحد صحيح صريح فيه تكفير الخوارج..»

#### حال العرب في 2014

والى «الشرق» عد يوم أمس الاثنين ومقال الكاتب عمرو حمزاوي عن حال العرب في عام 2014 وما جاء فيه: «لم تحل الملامح الكبرى لعام 2014 ليبلاد العرب إلا استمرارية لانحسار مسارات التحول الديمقراطي، ولكارثة تفتت الدولة الوطنية وتمزق مؤسساتها في العراق وسوريا وليبيا واليمن إلى أشلاء، ولعاناة المواطن بين وحشية تنظيمات إرهابية وانتهاكات للحقوق وللحريات من قبل منظومات الحكم/السلطة، وعمليات تهجير قسري، إن على خلفية دينية أو مذهبية أو عرقية أو بفعل إجماع إسرائيل الاستيطاني.

لا تنكر أن خطوات اللامام قد قطعت أو في الحدود الدنيا لم تحدث تراجعات وإردادان قياسية في بعض البلدان، حافظت تونس على مسار تحول ديمقراطي، وربطت بينه وبين بناء مؤسساتها التشريعية والتنفيذية المنتخبة بعد إقرار الدستور، وتبدلت أوزان القوى السياسية والحزبية لتنتقل الغلبة من اليمين الديني إلى خليط من اليمين واليسار العلمانيين تحضر به مجموعا قديمة (نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي) وجديدة (القوى المتبلورة وتنظيميا سياسيا بعد الثورة التونسية) بسبب أن يرتب ذلك خروجها على مسار التحول الديمقراطي أو ارتدادها إلى الممارسات السلطوية والقمعية القديمة.

أما المغرب فلم توقعها التميز في المحيط العربي كمتكبة توجد بها مكونات الملكية الدستورية، من برلمان تعديدي وحكومات ائتلافية ونشيء من سيادة القانون، والكثير من فاعلية التنظيمات الوسطية والجمعيات الأهلية والكثير من الحريات الإعلامية، وتختلط بالمركية التقليدية وذات السمات شبه السلطوية للمؤسسة الملكية (المخزن بالتعبير التاريخي والمتداول إلى يوم...)

وحيث ننظر بين تونس والمغرب، سنجد الجمهورية الجزائرية التي لم تكفر من سببنيات القرن الماضي، هيمنة الكون العسكري-الأمني على منظومة الحكم/السلطة بها وعلى مؤسسات وأجهزة الدولة، ولم تختلف طبيعة حياتها السياسية شبه السلطوية وذات التعددية المقيدة ولا طبيعة مجتمعها الذي يتنوع عاتوه والضغوط القمعية الممارسة عليه يوما من قبل السلطات عن السنوات الماضية، ولم ترتفع بها أسقف حرية التعبير عن الرأى والحريات الإعلامية لتضاهي جارتها إلى الشرق والغرب... وحيث ننظر إلى الشرق من تونس، فنظفر بالمأساة العربية بعناصرها الأساسية جلية..»

#### تبرة المسؤول الأول وتوجيه أصابع الاتهام إلى الخيطين به

وفي العدد نفسه من «الشرق» كتب لنا فهمي هويدي عن هيبة الدولة قائلا: «يتردد مصطلح «هيبة الدولة»-في الفضاء المصري هذه الأيام محدثا رئيسا متعدد الأصداء، وقد تجدد الحديث عن تلك الهيبة، مستخدحا عددا لا بأس به من علامات الاستفهام، حين نذكر الأستاذ محمد حسنين هيكل في حلقة الحوار التلفزيوني الذي أجرى معه يوم الجمعة الماضي (26/12) أن الرئيس عبدالفتاح السيسي كان قد وافق على تعديل قانون تنظيم المظاهر الذي أثار استياء وغضب كثيرين في مصر، لكن الت تعديل تأجل لبعض الوقت بدعوى الحفاظ على هيبة الدولة، وهي قضية أبعد صحتها بعض القرائن، في مقدمتها ما نكرته مصادر المجلس القومي لحقوق الإنسان من أن التعديل المذكور اقترحه المجلس، وعرضه رئيسه السيد محمد فائق على رئيس الجمهورية الذي اذقت به. الواقعة تختلف أكثر من قراءة، من ناحية أخرى، قد تعيد إلى الأذهان القصة التقليدية التي تعتمد على تبرة المسؤول الأول وتوجه اللوم وأصابع الاتهام إلى الخيطين به...»

ثمّة قراءة ثانية تسلط الضوء على قوة البيروقراطية المصرية وتفوذ المؤسسة الأمنية، وكيف أنه بمقدور كل منهما أن يضع الرعيل التي توقف أي تحرك حتى وإن كان إيجابيا، إن في الحالة التي نحن بصدها وجدنا أن رئيس الدولة وافق على تعديل القانون الذي أعده مجلس حقوق الإنسان، ولأن المجلس معين أصلا من قبل السلطة فإن التعديل الذي اقترحه يفترض أنه عاجل فخرات في القانون على نحو خفيف التور القائم بين النظام وبين شباب الثورة، بما يعني أنه يخدم النظام في نهاية المطاف، ومع ذلك فإن أطراف أخرى في السلطة كان بقفورها تعطيل إصداره لحسابات إرتاتها، على غير الرغبة التي أبدائها رئيس الدولة. القراءة الثالثة تثير التساؤل حول مفهوم هيبة الدولة ومصدر تلك الهيبة المفترضة، وهل اكتسبت بالشدّة والتسك بصواب القرار، أم تتحقق بسعة الصدر وفهم وجهة النظر الأخرى وإبداء الاستعداد للترافع عن القرار لصالح ما هو أجدي وأكثر صوابا، وهل يعد التراجع في هذه الحالة نبلا من الهيبة أم تعزيرًا لها.

تتمنى هذه النقطة الأخيرة التي أزعع أنها بحاجة إلى تحرير. في هذا الصدد فأنتي ن اطلبي لوقوف أمام التفرقة بين الدولة والنظام لأننا كثيرا ما نخطئ بينهما، حتى صرنا نختزل الأولى في الثانية بحيث تعبري أي نقد للنظام أو معارضة له نبلا من هيبة الدولة ودعوة إلى إسقاطها. وهو خطل يستهدف التهريب ويسعى إلى تكبيع الأفراد وتوجيه أصابع الاتهام إلى الناقدِين والمعارضين، لأن العكس هو الصحيح، ذلك أن النقد يمكن أن يؤدي إلى التصويب الذي من شأنه أن يقوي الاثنين والنظام والدولة في الوقت ذاته.. هناك مفهوم شائع في بعض دوائر السلطة يقبض قوه الدولة بمقدار ما توافر لها من عضلات وبشطرة وجيش، وتلك عناصر مهمة لا غنى عنها، إلا أن الاعتفاء بها يعد تعريفا ساذجا ومبسطا للواقع، فضلا عن أنها مما يورع الخوف ولا يضمن الهيبة، إذ أننا في هذه العجوة نكون إزاء سلطة مبرعَة ودولة بوليسية وإن تجملت بمختلف الألقعة والألبسة والديكورات....»



## المسلسل المدبلج «سامحيني» يجذب الملايين

# دراما تركية في عالم مشحون بالعاطفة والمفارقات الدرامية



صورة جماعية لأبطال المسلسل

باريس - حميد عقبي:

هو نموذج للنشر بحيك الدسائس لكامل، نعيش الكثير من الأحداث القوية والعاصفة، مثل حادثة كمال وحادثته منار، تقريبا الجميع يتعرض لحوادث، كذلك تعيش جوا عائليا مشحونا بالحب والسعادة وأحداثا يومية وعودة إلى الطفولة والماضي وذكريات كثيرة.

لعلنا كي نقف مع هذا العمل الفني المتقن والمنهش يصعب علينا كثيرا إنجازها في مقالة واحدة، ولكن يمكننا أن نتكفي بمرور سريع لأهم عناصر السند والإشارة وبعض الجمليات المهمة ضمن عناصر الدهشة الدرامية:

لعل الجانب المهم هو الشخصيات، فغلى الرغم من كثرتها إلا أننا نتعاشق ونشعر بصداقة دائفة مع أبطال المسلسل بسبب الاكتشافات المهمة في جانب كل شخصية، التي لا يتم تقديمها دفعة واحدة، بل عبر جرعات فتصيح هذه الشخصيات خصوصا (كصالح، وليد، فريدة، منار، إيلول، بلال، هنادي، سحر، زهرة، نذيرة، نسرين، محمود، شاهين، وكذلك بطبيعة الحال الأب كوزان ولقمان زوج ريتا). هذه الشخصيات تحمل العاطفة وتعاني من الوجد، الذي هو ليس وليد اللحظة أغلب هذا الوجد يأتي في الماضي، لكل شخصية سرها الخاص الذي لا تخفى عن اكتشافه في الحلقات الأولى، كي تتكشف هذه العوازل أنت مجرب للتعاشق معها بشكل يومي، لأن كل شخصية لديها نقطة ضعف وحلم تكافح من أجله، ولها مساض تعيس تحاول الفرار منه، لكنه يلاحقها بقوة لتكتشف بعض الأسرار والقضايا، فيحدث تغيرات في العلاقات بين الشخصيات تقارب وتقاف وتناظر ثم تقارب، وهكذا نبحر في دوامة من الصراعات وقد تصطم بشخصيات ثانوية تدخل ثم تذهب بسرعة، مجموعة من المشاكل الصغرى تخلصها بسرعة في عدة حلقات لكن المشاكل والنقاط الجوهرية تظل صعبة الحلول.

نعيش في إطار اجتماعي عائلي متنوع للناسيات ونجر في تفاصيل من الحياة اليومية البسيطة التي ليست لها أهداف رامية ضخمة، لكن لها أثر كوميدي مرح ملامح طريفة الاكل والملبس والطبخ، كما يجده هذا وذات من الأكل والملبس وغيرها من الأمور البسيطة اليومية، كل هذا يجعلنا نعيش في جو عائلي قريب منا، من خلال بعض الأحداث الصغرى في كل حلقة بالمشاكل الجوهرية، وكثيرا ما تتغير هذه الأحداث الصغيرة جانبنا مهما روحيا واجتماعيا، ويجعلنا نتعمق أكثر في دواخل الشخصية، هذه الأحداث البسيطة تمد الكثير من بسور التالف والتعاشق مع المشاهد، وقد تكون في بعض الأحيان منتقاة بعد أزمنة درامية قاسية تحمل في طياتها

الكثير من المرح والفكاهة حتى تلك الشخصيات التي يمكن وصفها بالبشرية، حمل العنصر المرح الفكاهي، نحس أن حضورها ليس ثقيلًا حتى في لحظات الدسائس وزوع المواقف أمام الأبطال، فإنتا لا تتركه ظهورها، نعتاد على كل شخصية ولا تتركه التعرف عليها، بل إننا لا نحس أن هناك شخصيات زائدة غير ضرورية رغم كثرة الشخصيات الثانوية والعبارة إلا أن جميعها يترك أثرًا.

كل شخصية وخصوصا الأبطال نجحوا في لفت انتباهنا، يعود هذا إلى الأداء التمثيلي الجيد جدا، فكل شخصية طابع خاص مستقل غير مكرر نحس بأن الممثل هنا يعمل ويؤدي دوره بكل جزء من انشراح تعاطفنا، ولا بالكائنات والصراخ والوعويل، برعشة لهذا الحادث أو لوت شخصية، كل حدث مؤلم له وقع قوي ليس بالموثرات الموسيقية مثلا يتم التماسك مع روايتهم ومصائبهم، هذه المدة الزمنية الكبيرة الطويلة والشاهد يتابع الأحداث وقد تكون الحلقة كاملة تحكي حدثا يوميا واحدا تتناول من عدة جهات مع ردود الفعل المختلفة لكل شخصية، وقد تكون الحلقة تحكي مسار يوم وفي بعض الأحيان مجرد ساعة واحدة فقط، وربما أقل كوننا في بعض الحلقات نعيش تفاصيل دقيقة جدا، ويكون هناك استرجاع ورحلة إلى الماضي، رغم أنه يستمر العمل في الإسماع بالمشاهد وتقليص أي فوهة يتسرب منها المثل فتظهر عناصر وشخصيات جديدة تلتق انتباهنا وتظهر دسائس جديدة يزيد خوفنا على الأبطال وننتشي في انتظار الحلقة القادمة.

هذه النجاحات الساقطة لبعض المسلسلات التركية وما تحويه من عناصر الإشارة الدرامية والحرفية والمهتبه والأداء التمثيلي الرائع والأساليب الخراجية الجيد كل هذا ربما علينا الاقتراب منه ودراسة بعضه فني أكاديمي، وربما العمل الدراما العربية الاستفادة من هذه الدروس، من الدرس التركية ومحاربتها إعلاميا لن يوقف نتمدها وانتشارها، ولكن للاسف الدراما العربية اليوم غير مؤهلة تماما للدخول في منافسات كونها فقدت الكثير من توجهها لأسباب فنية وأداء وتيب مكرر في التمثيل، وتكرار ممل للموضوع، حتى الجديد يأتي باهتا ومبسرعا مثلا التعري لا يمكن أن يكون أداة الجذب الوحيد، فالملحة العربية التي تكشف الكثير من جسدتها قد لا يكون فستانها مناسباً وربما يكون مكياجها زائدا ومضحكا وتعابير وجهها جعلها تشعرب أنك مع مراهج، قد ندين بسجل شهني قد يكون هذا الجسد الذي في تمام حل جماليات ولا تعرف الكاميرا التعامل معه، لا قصد بالطبع أن جميع الأعمال الدرامية العربية سيئة ولكن التمييز منها يظهر قليلا جدا.

بإلال ابن نذيرة العاملة التي تعمل في بيت كوزان وهو نموذج للنشر بحيك الدسائس لكامل، نعيش الكثير من الأحداث القوية والعاصفة، مثل حادثة كمال وحادثته منار، تقريبا الجميع يتعرض لحوادث، كذلك تعيش جوا عائليا مشحونا بالحب والسعادة وأحداثا يومية وعودة إلى الطفولة والماضي وذكريات كثيرة.

لعلنا كي نقف مع هذا العمل الفني المتقن والمنهش يصعب علينا كثيرا إنجازها في مقالة واحدة، ولكن يمكننا أن نتكفي بمرور سريع لأهم عناصر السند والإشارة وبعض الجمليات المهمة ضمن عناصر الدهشة الدرامية:

لعل الجانب المهم هو الشخصيات، فغلى الرغم من كثرتها إلا أننا نتعاشق ونشعر بصداقة دائفة مع أبطال المسلسل بسبب الاكتشافات المهمة في جانب كل شخصية، التي لا يتم تقديمها دفعة واحدة، بل عبر جرعات فتصيح هذه الشخصيات خصوصا (كصالح، وليد، فريدة، منار، إيلول، بلال، هنادي، سحر، زهرة، نذيرة، نسرين، محمود، شاهين، وكذلك بطبيعة الحال الأب كوزان ولقمان زوج ريتا). هذه الشخصيات تحمل العاطفة وتعاني من الوجد، الذي هو ليس وليد اللحظة أغلب هذا الوجد يأتي في الماضي، لكل شخصية سرها الخاص الذي لا تخفى عن اكتشافه في الحلقات الأولى، كي تتكشف هذه العوازل أنت مجرب للتعاشق معها بشكل يومي، لأن كل شخصية لديها نقطة ضعف وحلم تكافح من أجله، ولها مساض تعيس تحاول الفرار منه، لكنه يلاحقها بقوة لتكتشف بعض الأسرار والقضايا، فيحدث تغيرات في العلاقات بين الشخصيات تقارب وتقاف وتناظر ثم تقارب، وهكذا نبحر في دوامة من الصراعات وقد تصطم بشخصيات ثانوية تدخل ثم تذهب بسرعة، مجموعة من المشاكل الصغرى تخلصها بسرعة في عدة حلقات لكن المشاكل والنقاط الجوهرية تظل صعبة الحلول.

نعيش في إطار اجتماعي عائلي متنوع للناسيات ونجر في تفاصيل من الحياة اليومية البسيطة التي ليست لها أهداف رامية ضخمة، لكن لها أثر كوميدي مرح ملامح طريفة الاكل والملبس والطبخ، كما يجده هذا وذات من الأكل والملبس وغيرها من الأمور البسيطة اليومية، كل هذا يجعلنا نعيش في جو عائلي قريب منا، من خلال بعض الأحداث الصغرى في كل حلقة بالمشاكل الجوهرية، وكثيرا ما تتغير هذه الأحداث الصغيرة جانبنا مهما روحيا واجتماعيا، ويجعلنا نتعمق أكثر في دواخل الشخصية، هذه الأحداث البسيطة تمد الكثير من بسور التالف والتعاشق مع المشاهد، وقد تكون في بعض الأحيان منتقاة بعد أزمنة درامية قاسية تحمل في طياتها

## بحضور نخبة من الأدباء والكتاب والأكاديميين والنقاد

# «كتارا» القطرية تدين فعاليات «الضاد» لتعزيز الاهتمام باللغة العربية

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

في خطوة حيوية لتعزيز الاهتمام باللغة العربية والعباية بها عبر مشروع متكامل وستتو على مدار العام، دشنت المؤسسة العامة للثقافة والكتاب والأكاديميين والنقاد، فعاليات «كتارا»، فعاليات الضاد، خلال حفل أقيم في مسرح الدراما، وسط حضور نخبة من الأدباء والكتاب والأكاديميين والنقاد والمهتمين، وناثي المبادرة في إطار الجهود التي تبذلها «كتارا»، التي وضعت على عاتقها الاهتمام في النهوض بالثقافة والأدب والفكر في دولة قطر والوطن العربي، حيث يعد هذا الهدف من بين أبرز محاور الاستراتيجية الخمسية للمؤسسة.

واشتمل الحفل على عدة فقرات بدأت بعرض تقرير vision حول أسباب عدم الاهتمام باللغة العربية وسبل تغيير هذا الواقع، وأشر إلى الاعتناء باللغة على الأجيال الناشئة، وأعرب أحمد السيد نائب المدير العام لشؤون العمليات في «كتارا»، في الكلمة التي ألقاها نيابة عن خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة الثقافية عن ترحيبه بالحضور في «كتارا»، وقال: «يسرنا أن نحفل اليوم بتدشين واحد من الفعاليات المهمة في إطار تحقيق ذلك الهدف، من خلال إطلاق فعاليات الضاد في خطوة حيوية لتعزيز الاهتمام باللغة العربية والعباية بها عبر مشروع متكامل وستتو على مدار العام، حيث أن الحفاظ على اللغة هو أحد مظاهر قوة الأمم والشعوب، تحفيرة إذا كانت لغة القرآن الكريم... لغة الضاد التي نقلت حضارة الأمتين العربية والإسلامية إلى مختلف أرجاء الأرض منذ آلاف السنين».

وأضاف: «أنتا في المؤسسة العامة للثقافة والكتاب والأكاديميين والنقاد على دور كتارا في المحافظة على اللغة العربية، ولنبدل كل الجهود لنشرها انسجاما مع رؤيتها في الحي الثقافي التأكيد على الهوية الثقافية العربية من خلال أنشطتنا وفعاليتها المختلفة، ونأمل أن تساهم فعاليات الضاد المتكاملة والمتنوعة من حيث النماذج وأسلوبها في تسليط الضوء على مكانة اللغة العربية وجمالها، وصولا إلى تعزيز حضورها بما يتواءم مع متطلبات العصر، والخطى والعالم العربي، وأعرب عن أمله في أن يكون الحفل الثقافي عند حسن الظن في القيام بالمشروعات والفعاليات والبرامج الهادفة لتعزيز الهوية العربية والثقافة العربية في عالم متغير يحتاج منا كل تجديد وانتعاش على مختلف الثقافات والحضارات، ولنا يتحقق ذلك من دون المحافظة على اللغة العربية والارتقاء بها».

عقب ذلك قام خالد عبد الرحيم السيد المشرى مع على فعاليات الضاد بالإعلان عن إطلاق مسابقتين في مجال تعليم اللغة العربية، الأولى تخصص بالقصص المصورة، والثانية تخصص بالشعر الغنائي، تحت شعار «نشر اللغة العربية

مسؤوليتنا جميعا»، قائلا: «نحن ندشن مسابقة أفضل قصة مصورة ومسابقة أفضل شعر غنائي، كلها أمل أن تشكل هاتان المسابقتان إضافة نوعية نحو تعزيز تعليم اللغة العربية والنهوض بها، وقد جرى خلال الحفل تدشين مجلة «الضاد» الصورة للأطفال والكتاب، التي تصدر بشكل شهري وترتكز على تعليم اللغة العربية بأسلوب مشوق وجذاب، كما جرى تدشين الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلة».

بعد ذلك كان الجمهور على موعد مع مسرحية «لمحمة الضاد» التي حازت إعجاب الحضور من خلال تركيزها على حال اللغة العربية والواقع التي تعيشه في ظل تراجع الاهتمام بها في الوطن العربي، وما يليقه ذلك من تأثيرات في الشعوب العربية لإسما الأجيال الناشئة. وقد أعلنت «كتارا»، شروط مسابقة أفضل قصة مصورة لتعليم اللغة العربية، وتتضمن في أن يكون الموضوع من بنات أفكار المشاركين، وليس متعلقا بسبق نشرة، وأن تكون القصة المصورة متخصصة في تعليم اللغة العربية، وأن يكتب الموضوع بلغة عربية سليمة، مع مراعاة القواعد والإبداع عن اللهجات المحلية غير المفهومة، وعدم الاستهانة بالمشاكل، بحيث يتم وضع الحركات على الكلمات، وأن يكون الأسلوب القصة المصورة جميلا وجذابا، وأن تكون واضحة الهدف، وأن تحافظ على الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.

كما يشترط ألا تتجاوز 10 صفحات ولا تقل عن 6 صفحات، وألا يقل عدد الرسومات عن 24 رسما، وأن تتضمن الرسوم شخصيات وأفكار مبتكرة، علما بأن آخر موعد لتسليم الأعمال هو يوم الأحد الموافق 24/5/2015، ويوجب الشروط تصحيح القصص الفائزة ملكا لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة، ويتم تقييم الأعمال المقدمة من خلال لجنة متخصصة في هذا المجال.

أما جوائز هذه المسابقة فهي: الجائزة الأولى: يتم تسليم الفائزين بأفضل خمسة أعمال جوائز مالية قيمة 5000 دولار أمريكي لكل قصة مصورة. الجائزة الثانية: يتم تسليم الفائزين بأفضل خمسة أعمال جوائز مالية قيمة 2500 دولار أمريكي لكل قصة مصورة.

كما أعلنت «كتارا»، شروط مسابقة أفضل شعر غنائي لتعليم اللغة العربية، وتتضمن في أن يكون النص من بنات أفكار المشاركين، وأن يكون واضحا والهدف، وأن تحافظ على الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية، إضافة إلى الالتزام بشروط وقوانين الشعر الغنائي من قوافي وحيثية، وأن يكون مبنيا على الوحدات الصوتية الموسيقية، وألا يقل عن 10 أبيات في النص الغنائي، علما بأن آخر موعد لتسليم الأعمال هو يوم الأحد الموافق 24/5/2015، ويصحب النص الفائز ملكا لكتارا يحق لها التصرف به على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب النص، ويتم تقييم الأعمال المقدمة من خلال لجنة متخصصة في هذا المجال.

## النظرية والأدب - الكتابة دون كتابة قراءة في تحلل الأدب



رامي أبو شهاب\*

■ ثمة حالة وسيطة بين الأدب والنظرية، وهذا اضطر إلى الفصل بين الكلمتين بمقصدة واعية تبعا لوجود قدر كبير من التعسف في جعل هاتين الكلمتين متلازمين، وأعني «نظرية الأدب»، فالنظرية تحيل في تكوينها إلى معالجات طارئة على الوعي الإنساني حيث يذكر قاموس Critical Theory أن مفهوم «النظرية» قد تشكل حديثا، وتحديدًا في خمسينيات القرن العشرين على يد بعض المفكرين والفلاسفة الإنكليز والفرنسيين، ومنهم إيريس مردوك وتوم نيزن، وأنتوسير. بين عامي 1950-1960. وعلى ما يبدو فإن «النظرية» ارتبطت في معظم الأحيان بالماركسية والتحليل النفسي والدرسة البنوية (Macey 379) مع ما تنطوي عليه تلك الاتجاهات من توجهات لتأطير الكتابة في سياقات محددة.

في حين أن الأدب يمثل مصادرات لامتناهية من التصورات التي تعود في أصولها إلى نصوص بالغة القدم، وتحديدًا بطابعها الديني والطقسي، غير أن الكتابة بمعناها الاصطلاحي أو «الأدب» يتصل باستعمال اللغة التي تبدو معيارا صليدا لتحديد المفهوم، ولكن ليس كل ما يترجم، ويُنقل باللمعة يصلح لأن يكون أدبا. يذهب تيري إيغلتون - بهدف نقد المفهوم لاحقا - إلى ذلك الإشراف الذي وضعه جاكسون بان الأدب، «عنف منظم يرتكب بحق الكلام الاعتيادي» (إيغلتون 9)، هذا التوجه التمهيدي يقودنا إلى الإشكالية التي نتوخى التحليل لها، وتتحدد بتلك العلاقة غير المستقرة بين المصطلحين، ونعني الأدب والنظرية، ولإسيما أن هنالك الكثير من الدراسات التي حاولت أن تقدم نظرية للأدب، أو نظرية الأدب من خمسينيات القرن العشرين، غير أن زمننا المعاصر يشهد ارتباطا قويا يتعلّق بهذا المعنى وتحديدا في سياقات ما بعد الحدائة.

ما من شك بأن المحاولات التي تذهب إلى جعل الأدب مؤطرا في نظرية، يأتي معظمها من قبل كراعات خارجية تتوسل إهالة الأدب بوصفه تصورا أو جهازا من المفاهيم والأفكار والطرائق والأساليب الوجيهة في سياقات معينة، وإذا كان إيغلتون يخلصنا من تلك العلاقة غير المتساوية بين الأدب والنظرية، ولإسيما أن هنالك الكثير من الدراسات التي حاولت أن تقدم نظرية للأدب، أو نظرية الأدب من خمسينيات القرن العشرين، غير أن زمننا المعاصر يشهد ارتباطا قويا يتعلّق بهذا المعنى وتحديدا في سياقات ما بعد الحدائة. ما من شك بأن المحاولات التي تذهب إلى جعل الأدب مؤطرا في نظرية، يأتي معظمها من قبل كراعات خارجية تتوسل إهالة الأدب بوصفه تصورا أو جهازا من المفاهيم والأفكار والطرائق والأساليب الوجيهة في سياقات معينة، وإذا كان إيغلتون يخلصنا من تلك العلاقة غير المتساوية بين الأدب والنظرية، ولإسيما أن هنالك الكثير من الدراسات التي حاولت أن تقدم نظرية للأدب، أو نظرية الأدب من خمسينيات القرن العشرين، غير أن زمننا المعاصر يشهد ارتباطا قويا يتعلّق بهذا المعنى وتحديدا في سياقات ما بعد الحدائة.

ما من شك بأن المحاولات التي تذهب إلى جعل الأدب مؤطرا في نظرية، يأتي معظمها من قبل كراعات خارجية تتوسل إهالة الأدب بوصفه تصورا أو جهازا من المفاهيم والأفكار والطرائق والأساليب الوجيهة في سياقات معينة، وإذا كان إيغلتون يخلصنا من تلك العلاقة غير المتساوية بين الأدب والنظرية، ولإسيما أن هنالك الكثير من الدراسات التي حاولت أن تقدم نظرية للأدب، أو نظرية الأدب من خمسينيات القرن العشرين، غير أن زمننا المعاصر يشهد ارتباطا قويا يتعلّق بهذا المعنى وتحديدا في سياقات ما بعد الحدائة.

والأدب يذهب نحو تجاوز تلك الحدود، ولا لإسيما بعد أن استنفذ الإنسان معظم طرائق التفكير والمعارف، والبذل هذا الإسهام المعرفي والإجرائي القيمة اللغة، بوصفها حاملة الفكر، أسمى موضع تساؤل نتيجة التحولات التي وضعت بالبنشيرية إلى مزيد من التقارب، نتيجة عملاقة التواصل الرقي، وأسائل الاتصال، علاوة على تلك الإنزياحات البشرية المستمرة، والزاعات والحروب المعقدة والاقتصادية، والاهم من ذلك بروز قيمة الصورة والنصوص الثقافية، وتلاشي الحدود بين المنهج والقارئ والمؤول، كل ذلك دفع الأدب إلى أن يتحول إلى معنى «مجانني وعيني»، فالأدب بات غير قابل للخوض لتلك الأثر والتعريفات التي تعارض أكرها غير مبرر من أجل المعنى أو قوله، إذ لم يعد الأدب قراءة وبحثا في الأسئلة النظرية التي تفتق الإنسان في عالم عصي على التحليل، وهنا لا أريد أن أتبنى تصورات مدرسة فرانكلورت وأعلامها، بمقدار ما أجد أن معنى النظرية بات ملتصقا، كون الأدب لم يعد تلك الثنائية القائمة على الداخل والخارج، أو الواقع واللغة، ولإسيما أن الوعد تلك حائرا وأصليا على التحديد مع تنفّاع ذلك النقاء الذي لم يعد سمة مميزة لتعمق البلاغاتي البشرية، بل إن البقاء ما فتي يتحول إلى ترف بلاغي، فالهجنة تحتاج كل شيء، والواقع أضفى وأفعأ اقتراضيا، والحرب باتت التكنولوجية، والطائرة بلا طيار تقتل من دون أدنى اختلال لمنشار القاتل نظرا لغياب الإنسان، والدين لم يعد رسالة محبة وتسامح، والإمبراطوريات باتت غير محصنة، وما هنا فقد بدت السرديات أقرب إلى منحى الارتباك في سبيل التعبير عن مولات عظمى أو حاسمة.

ما من شك أن سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي، ممثّل عملية لنفسي الحدود التي تهافت، غير أنه يعني في جزء منه انتفاء ذلك التمايز الطبقي، أو ذلك التمايز الأيديولوجي، بسل إلى ما هو عقد منذ ذلك، ونعني التمايز التكنولوجي، بالتجاور مع اجتياح غامر لقيم الرأسمالية التي تطلب خطابا دينيا مناوئا، فالثقافة أبحاث الشعوب إلى ممتاثلات، ولكن في المظهر، غير أنها في الحقيقة باتت أكثر تباعدا، فالواصل المستمر أفضى إلى المزيد من سوء الفهم، والأنى من ذلك أنه زالت آثار شعوب تنتظر حريتها في ماقات الانتظار، ويمرور الزمن فقدت تلك الشعوب المرجعيات الثورية والرومانسية للتحضر، وكانت تتملح كحزائنا للطلاقة والقوة، أو حتى للحلم، هذا البعد قد إلى المزيد من الاختلالات، وخروج الأمور عن نصابها، وهنا يحضر الأدب الذي يبدو عصيا على ملاحقة تلك الإفرازات المستمرة، ما دفعه إلى أن يتحول إلى قيم طارئة مستهتلة لا تصمد لتحليل الأدب برمته إلى نص استهلاكي، أو ثثرة مجانية على تخوم الأنا، فالرواية العربية الحديثة، على الرغم من توفر كم جيد منها، غير أنها باتت منحورة في الأنا، أو في السذات الضيقة، وارتباكها أمام رجعية الفئقة، وأمام رجعية الفئقة، كما هامشية المسألة. فالثقافة العربية تقدم تقنيا على مستوى الاستعمال، ولكنها تذهب إلى المزيد من الرجعية على مستوى الأفكار. فإضافة على الأعمال الأدبية الراجحة تكشف لنا مفاصلة الموضوعات الداخلة على الحياة، وهذا يعني أن مفهوم النظرية بات بلا مبرر، كون القضية بذاتها لم تعد ترقى إلى مستوى المعالجة المعقمة. ثمة إشارة لقيمة الأدب وعلمية تعريفه في سياق نقد إيغلتون لطروحات الشكلايين، فمصطلح الأدب قد يعمل مثل كلمة weed أي العشب البضار الذي لا يريد العجائني، ولكن إذا قرأنا ذات التوجه معكوسا، فقد يتحول الأدب إلى ذلك المجد والمؤمن من قبل البعض، فالعشب والأدب أضفيا وظيفيين، وليس كيانين، وبعض النظر عن تلك المناقشات المطولة لقيمة الأدب، ووظيفته، إذ إن شيء غير قابل للتحديد الاصطلاحي في حدود النظرية، خاصة في ظل تلك الانهزامات لعنى القيم الموضوعية، أو الجمالية على حد سواء.

إن المتأمل في الروايات المعروضة في بعض المحلات التجارية المعاصرة، خاصة تلك التي تضع الكتاب في الحيز ذاتها الذي توضع فيه الأسطوانات المدمجة، والألعاب الإلكترونية والبرديات الملوثة، وأجهزة الحاسوب والأكواب الملوثة، وشاشات التلفاز... يشي بأن الأدب لم يعد حالة متميزة، بل أسمى نموذجنا استهلاكي، وسلعة تبذو وهمية، ومع أن مفهوم النظرية باتت تطلعا لبعض الروائيين المرموقين، ولكن هنالك أيضا عددا هائلا من العناوين والروايات التي تتحدث عن مشروب ما، أو عن رواية نقد ناقش قصة خادمة، أو قصة حب، أو يوميات فتاة في مدينة ما، وغير ذلك من الكتب التي يدشنها عدد بل إننا تدفع إلى مزيد من التساؤل عن مدى قدرتنا على خلق نظرية للأدب، تبعا لما يمكن أن نجده من فراغات حين نبحت عن أيديولوجيا أو مقاربة لمناقشة هذا الشكل أو النمط الجديد من الأدب الذي بات نمطا من الاستهلاك المكتب مطبوعة بعناية، نحاس إغواها عبر عدد الطبعات والغلاف المشفول بعناية وفكر مخصص التسويقي، غير أن هذه الأعمال حقيقة لا تقدم أثرا، ولا تخلق قيمة، أضف إلى ما سبق تلك السيوارة الكتابية التي أضحت نصوصا لا متناهية من الثثرة حول الاموضوع، لأن الموضوع لا يكاد يتبلور حين ينتهي، أو يتحلل. إن حدود النظرية في وعيا بالأيديولوجيا والشكل، تلك القراريات التي تتوخى بعدا تاويليا أو صورة لحالة البعد أو المتلقي لم يعد سائغا، نظرا لغياب الموقف، فالأدب أصبح مقدرا ومثمتا لدى شعوب لم يعد يتسلخها سوى الدين بوصفه قيمة هوياتية، أو حلما ماضويا، أو هوية تتشكل في عالم هجين وفارغ، أو ربما ممتلكات مادية تحتاج إلى عملية تحديث، وبهذا أضحت الثثرة حول يوميات فتاة أو خادمة غالبا ما ينظر لها بوصفها قيمة تفوق أي شيء آخر، وذلك - فقط - كونها لائق تقديرا من قبل مجاميع من القراء المعاد تشكيل وعيهم في ضوء أفاق ما بعد الحدائة التي نزعت مراكز كل ما يحيط بنا.

\* كاتب فلسطيني - الأردن

## ماجدة الرومي تفتتح حفلات «هلا فبراير» الغنائية الكويتية والمهرجان يكرم الشاعرة سعاد الصباح



سعاد الصباح

ومن الطبيعي أن تكون هناك أمسية منفردة وخاصة للفنانة ماجدة الرومي التي تمثل الفن الراقي ولها طابعها الخاص نظرا لنوعية الطرب الذي تقدمه وستكون هي في أولى الأمسيات الغنائية بعد فترة طويلة لم تكن فيها في الكويت، إلى جانب مجموعة من ألحان مطربي الوطن العربي وستكون هناك مفاجأة فنية لا يمكن لي الإعلان عنها الآن لحسن الإنهاء من الاتفاقات النهائية، أملا أن يستمتع الجمهور بما ستقدمه من حفلات.

وتكشف القعود عن جدول الأمسيات، حيث ستقام الحلقة الأولى يوم الثامن من يناير/كانون الثاني تحييها الفنانة ماجدة الرومي، أما الحلقة الثانية فستقام يوم الخامس عشر وتجمع فنانين كعبد السعيد وشمة حمدان وتامر حسني ونيل شعليل.

وأشار إلى أن الحلقة الثالثة ستقام يوم السادس عشر ويحياها فهد الكبيسي، وشيرين عبد الوهاب، وعبدالله الجوهري. أما الحلقة الرابعة فستقام يوم الثالث والعشرين بمشاركة عساف، ونانسي عجم، وحسين الجسمي.

وتحدثت عن حسن مخرج الحفلات الغنائية قائلًا: في هذا العام سيكون هناك شكل جديد للصورة عند نقل الحفلات لكوننا ندعنا ما بين التكنولوجيا والديكور ونستخدم معدات وكاميرات جديدة تستخدم للمرة الأولى في نقل الحفلات وسيكون هناك ما يقارب 4 عربات و16 كاميرا لنقل الحدث للمشاهدين.

وأشار ولید الجاسم إلى الفعاليات الأخرى، ومن بينها مسرحية «بناوة الجليعة» وستعرض في الفترة من بين 14-18 يناير وهي من بطولة انتصار الشراح، عبد الرحمن العقل، أحمد الفرج، ناصر البلوشي، سعيد الملا ومي البلوشي، وهي من تأليف هشام العوضي وفكرة وإخراج ناصر البلوشي.

الكويت - «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان «هلا فبراير» عن تكريم الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، ضمن فعاليات المهرجان، تقديرًا لدورها وجهودها في دعم الثقافة في الوطن العربي وخدمة المجتمع وتشجيع العلم والعملاء.

وقال عضو اللجنة العليا ورئيس اللجنة الإعلامية للمهرجان وليد الصفيحي إن تكريم الدكتورة سعاد الصباح ضمن فعاليات المهرجان الذي ينطلق 8 يناير/كانون الثاني المقبل يأتي أيضًا نتيجة دورها الرائد في تشجيع الشباب العربي على الابداع الأدبي والعلمي والفني.

ولفت إلى إطلاق الدكتورة سعاد العديد من المبادرات والجوائز التشجيعية في المجالات العلمية والأدبية والفنية، وخصوصًا الفنون التشكيلية ودورها في ربط الثقافة العربية بالغربية من خلال جائزة سنوية تقدمها في لندن لأفضل المؤلفات الإلكترونية عن منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف أن الدكتورة سعاد شخصية أدبية وثقافية قيمة محليا وعربيا، ولها العديد من المؤلفات والمنصفات في مجالات الشعر والأدب والاقتصاد، إضافة إلى ممارستها للفن التشكيلية، الذي برعت فيه منذ بواكير حضورها الأدبي حتى الآن، واستطاعت أن تجد لنفسها وللمرأة الكويتية مكانا مرموقا بين عمالقة الأدب العربي من الشعراء والمبدعين فاستحقت بذلك أن تكون إحدى رائدات الثقافة العربية.

وفي سياق «هلا فبراير» ذاته من جانب آخر أعلن المعلن عبدالله القعود منسق عام الحفلات الغنائية: أن الفنانة ماجدة الرومي ستفتتح حفلات مهرجان «هلا فبراير» الغنائية هذا العام،



ماجدة الرومي

### جسدت «أم كلثوم» في مرحلة الطفولة وجديدها «أريد رجلا»

## سهر الصايغ تجسد شخصية ابنة فيفي عبده الشقية

على البطولة الجماعية لأن دراما «السرلة الذاتية» الخاصة بي وفي «ابن حلال» حقق العمل انتشارا كبيرا.

وتضيف: أما البطولة الجماعية فإنها تعطي أكثر من خط درامي يبشد انتباه المتفرج، وكل واحد منهم يكون نجما وهو ما يجمع عدد كبير من النجوم، وهذا ظهر في مسلسلات مثل «الحرارة»، «المواطن أكس»، «بدون ذكر أسماء».

وتوضح أن البطولة الجماعية تعطي فرصة أكثر للمؤلف والمخرج لإظهار قصص وحوادث متنوعة ولذا مسلسلات الـ 30 حلقة يصعب فيها «التحمور» حول شخصية بعينها بل تحتاج إلى أكثر من قصة متداخلة مع بعضها البعض.

وأنتهت سهر الصايغ حديثها بالقول إن المسلسل الذي يعتمد على بطل واحد يجب أن يكون الموضوع جذابا للمشاهد والشخصيات المحيطة بالبطل غير مهمشة ومكتوبة بشكل جيد ولا تعتمد على عدد المشاهد ولكن فيه عناصر النجاح.

وترى أن مسلسل «ابن حلال» بطولة جماعية، صحيح أن حبيشة هو الأساس، لكن كل شخصية لها بداية ووسط ونهاية وتأثير.

ويلي علوي مهمة جدا وإضافة إلى «السرلة الذاتية» الخاصة بي وفي «ابن حلال» حقق العمل انتشارا كبيرا.

وحول اتهام مسلسل «شمس» بأنه تناول الطبقة العليا من المجتمع بشكل غير واقعي وكانت فيه مبالغات شديدة، ترد: بالعكس تلك الطبقة موجودة وبشكل أكبر مما عرض في المسلسل، لو أن هذا الاتهام وجه إلى شخصي سلمي وصباح بأنهما اندمجتا مع الطبقة العليا وهي من الطبقة الفقيرة أو المتوسطة فهنا يكون الاتهام صحيحا.

وتضيف: شخصية سلمي التي أجسدتها طوال الوقت ترى الفرق بين المستويات ولا تزوب بينهما.

وتشير إلى أن مسلسل «شمس» عكس الانقسام الطبقي الموجود في الواقع المجتمعي. وعن البطولة المنفردة لنجم أو نجمة للمسلسل، كما حدث لها مع محمد رمضاني في «ابن حلال» ومع ليلى علوي في «شمس»، وهل البطولة المركزية تعطي المخرج التركيز على الشخصيات الأخرى التي عملت تقول سهر الصايغ: معظم الأعمال التي حققت النجاح الكبير في السنوات الماضية كانت تعتمد



سهر الصايغ

وإنسانيات، والآخر يميل للرومانسية والهدوء والنوعان لا يقتربان من بعض. وتصيف: مشاركتي مع النجمة

محسن وفريق العمل مميز وسيظل يراه الناس كلما عرض على الشاشة. وحول مسلسل «ابن حلال»

### القاهرة - «القدس العربي»

محمد عاطف:

أكدت الفنانة الشابة سهر الصايغ أنها ستستظهر في شهر رمضان المقبل في دور جديد من خلال مسلسل «يانا يا أنتي» بطولة فيفي عبده وسمية الخشاب.

وتقول: الجمهور تعود علي في أكثر من عمل بشخصية الفتاة الطبية والمسكينة، ولكن في «يانا يا أنتي» أقدم الفتاة الشقية ابنة الفنانة فيفي عبده وهي مختلفة عن أدوارها السابقة.

وتضيف: أبحث عن الشخصية التي أجتهد فيها ولا تشبهني وربما يفضل بعض المنتجين والمخرجين ترشيح الفنان بالدور، الذي أتقنه من قبل، وأحاول الهروب من تلك المحاصرة من الشخصيات التي نجحت بها لتجسيد أدوار مختلفة ومتنوعة، وأحمد الله أن وجهي مصري خالص فيتم ترشيحي لأدوار الفتاة المصرية.

وعن مسلسلات ذات الـ 60 حلقة تقول: هذه النوعية ظهرت مع الدراما التركية، ولا بد أن تظهر بها الدراما المصرية، والمهم السيناريو المكتوب ألا يتضمن التطويل والمط لأنها حققت النجاح

مع المشاهدين، وأشارت إلى أنها تشارك في مسلسل لعم محمد مصطفى لمهارته عنوانه «أريد رجلا»، عن رواية الأدبية نورا عبد الله، وسيناريو وحوار شهيرة سلام وإخراج بتول عرفة.

وعن مسلسل «عيون القلب» تقول: أصور حاليا وأعتز بعملتي في العمل وأجسد شخصية ممرضة شقيقة رانيا يوسف وتقبلها بعض المشاكل ويشارك في البطولة الفنان ماجد المصري، وهي من نوعية الدراما الطويلة. وكشفت الصايغ أنها محظوظة للمشاركة في الدراما بأعمال جيدة فمنذ ظهورها وهي طفلة في السابعة من العمر بمسلسل «أم كلثوم»، التي جسدتها في مرحلة الطفولة، وكانت على موعد مع الفن وظهرت مع أعمال عديدة وصلت بها في دراما 2013 إلى مسلسل «بدون ذكر أسماء»، وكان بمثابة نقلة فنية لها.

## مفاجآت وإبداعات غير مسبوقه في الأسبوع الثاني من «أرابز غوت تالنت»



التسابق الصومالي الذي أدهش لجنة التحكيم

بعد ذلك، دخلت المشتركة المصرية «ياسمين» التي أعربت عن رهيبتها من الوقوف أمام أعضاء لجنة التحكيم، معلنة عن خوفها من التجربة، لكنها استطاعت التأكيد على تميز موهبتها، فاستحقت 4 نغم من أعضاء لجنة التحكيم، ثم طلبت منها نجوى أن تغني مقطعا إضافيا لتقنع العميد أكثر بموهبتها، وعندما بدأت الغناء ضغخت على «الجزء الذهبي» لتستخدم حلقها في نقل مشترك واحد إلى مرحلة نصف النهائي، بعدما سبقها أحمد حلمي إلى هذه الخطوة الأسبوع الماضي، عندما نقل «فريق تيسوتو» إلى مرحلة نصف النهائي، وحان موعد وقوف «كراكيب باند» من مصر على المسرح، فاستحق عرضها التأهل إلى المرحلة التالية، مع «3 نعم».. تبع ذلك، عرض موسيقي مميز لسحرمة وتر، من مصر المؤلفة من 3 شبان، قدموا وصلة موسيقية متميزة من تأليفهم، وتاهل الفريق إلى المرحلة التالية بجدارة.

أما المشترك الجزائري «نابلسون»، فقد عرض مدهلماً، أظهر ليوته واضحة في جسده، ولفتت مقدم العرض أنه مبتكر هذا النوع من العروض، بعدها، أطل فريق «غرافيتي أرابز» من المملكة العربية السعودية في فن الرسم على الجدران، ليكشف لوحة رسمها بسرعة فائقة للممثل المصري الراحل سعيد صالح.. أما ناديا من المملكة العربية السعودية، فقدت معروفة موسيقية من تأليفها وعزفها على آلة البيانو، استحقت «4 نعم».. أما المشترك «جون بوكس» من الصومال، الذي يعيش في بلجيكا، فقد عرض أعجب أعضاء اللجنة بخفة ظله وحركته الإيقاعية على وقع الموسيقى. وختم الحلقة المشترك «عمرو عمروسي» من مصر، في عرض تعاطفي مؤثر، عبر فيه عن الألم النفسي جراء انقسام الوطن العربي وتمزق أوصاله، فصفق له أحمد حلمي بقوة، وبكت نجوى وعلقت بالقول إنها عجيبة بهذا المشهد الذي يحتاج إلى فيض من الأحاسيس الصادقة، فيما بدا الحزن والسعادة معا على لجنة التحكيم.

### دبي - «القدس العربي»

من أحمد جمال المجايدة:

رحلة المواهب مستمرة، وتكشف عن مشتركين، يستحقون أن تسلط الأضواء على مواهبهم الفنية والغنائية وعروضهم المميزة، وبطبيعة الحال، لم تغب في اختيارات الأسبوع الثاني، العروض الطريفة لشركتين، أعطاوا بخفة ظلم جوا مراحلا للحلقة، لكنهم لم يفلحوا بإقناع اللجنة بمواهبهم على مسرح «أرابز غوت تالنت» في موسم الرابع.

وفي الحلقة الثانية من الاختبارات، منحت نجوى كرم المشتركة المصرية ياسمين فرصة الانتقال مباشرة إلى مرحلة نصف النهائي، بضغخت على «الجزء الذهبي»، بعدما أشعلت ابنة الـ 16 ربيعاً، المسرح بغنائها الطربي الأصيل.

أعتبر العرض الأول للمشترك «مولا» من الجزائر، الذي قدم وصلة من ألعاب الخفة المروجة بالتكنولوجيا بداية مشجعة أذهلت اللجنة بأعضائها الأربعة، لكن قسما من وقفا بعده على المسرح من مشتركين، خذلوهما، فهذا الذي يغني الأوبرا، وذلك الذي أراد الوصول بموهبه الغناء «تحت الدوش»، ثم عرض ثنورة ثراثة تقليدي، ومواهب شعرية أقل من عادية وفق قراءة الأفكار... وأعاد المشترك «مددح الرزوقي» من المملكة العربية السعودية، الثقة للجنة بوجود مواهب حقيقية في البرنامج من خلال عرض يعتمد الخدع البصرية، وحين بارده على جابر طالباً بأن يعلمه سر هذه الألعاب، أجابه «انسى يا عميد»، واستحقت فرقة «أولا ياسين» من مصر، المؤلفة من أربعة أشقاء ثناء للجنة وتشجيعها بعد عرض مزج بين السيرك والكوميديا، زينه دخول ابنة أحمد قائد الفرقة التي لا يتجاوز عمرها السننتين.

## «طاغوت» الروسي أفضل فيلم عالمي لهذا العام



فيلم «طاغوت»

قائمة التصنييف الخاصة بأفضل الأفلام عام 2014 التي أعدتها وكالة «أسوسييشن برينيس».

وسبق لهذا الفيلم، الذي منج جائزة أفضل سيناريو في مهرجان «كان» السينمائي الدولي أن ترشح لنيل جائزة «أوسكار» السينمائية. وكان فيلم «طاغوت» قد حاز على جوائز في سبتي المهرجانات الأوروبية والأسبوية والأمريكية، بما فيها مهرجان «ميونخ» ومهرجان «صربيا» ومهرجان «تورونتو» وغيرها. ويعتبر فيلم «طاغوت» رابع فيلم يخرج من الخرج الروسي أندريه زفياغينسكي، الذي سبق له أن أخرج أيضا فيلم «العودة» وفيلم «مشرّد» وفيلم «ليتا».

### لندن «القدس العربي»:

احتل فيلم «طاغوت» المرتبة الأولى في قائمة التصنييف التي أعدتها صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية لأفضل أفلام عام 2014، وهو من إخراج الروسي أندريه زفياغينسكي.

والمرتبة في قائمة التصنييف لأفضل أفلام عام 2014 أيضا أفلام «عشاق دائما على قيد الحياة»، من إخراج جيم جارموش و«بيوردمان»، من إخراج الكسندرو إناريوتو و«المطولة»، من إخراج ريشارد لينكلاير و«صناد العنقال»، من إخراج بيت ميلر وغيرها. أندرت شركة «أكويباتي روسيا» الفيلم أيضا في

### حل العدد السابق

3	8	2	7	9	6	1	5	4
7	9	4	1	5	2	3	8	6
5	6	1	8	3	4	2	9	7
1	4	6	3	2	8	9	7	5
8	3	9	4	7	5	6	2	1
2	5	7	9	6	1	8	4	3
6	7	8	5	1	9	4	3	2
4	2	3	6	8	7	5	1	9
9	1	5	2	4	3	7	6	8

أكثر ثقة بالحبیب ولا تفرض عليه شروطك.

### الجدي

أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تستعجل الحبيب لمعرفة حقيقة مشاعره وانتظر حتى يتخذ قراره بنفسه.

### الدلو

لا تتصرف بطيش أو تتخذ قرارات سريعة قبل أن تتأكد من الحقيقة وإن كنت متأكدًا من حقيقة مشارحك فلم لا تعترف للحبيب بها.

### العقرب

تكلف بالمزيد من الأعمال اليوم ما يجعلك تقلق وتعيد ترتيب جدول أعمالك والحبيب يحتاج أن يسمع منك الكلام الجميل فلا تجفل عليه.

### الميزان

الأعمال كثيرة اليوم ما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لإنهاء أعمالك الروتينية والحب يغمر قلبك بعد أن اعترفت لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

### العقرب

كن حنزا هذه الفترة ولا تسبح عكس التيار حتى تتحسن الأوضاع وقد تشعر بالفزع العاطفي بسبب بعد الحبيب عنك.

### القوس

عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين وعليك أن تكون

### السرطان

تتسرع بالأضطراب اليوم فأنت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطرب إلى إعادة ترتيب أوراقك وأوضاعك العاطفية في تتحسن مستمر وتتقرب من الحبيب أكثر.

### الأسد

تتسرع بالإجباط اليوم بسبب تأخر المكافأة التي كنت تحمل بها حاول أن تصلح ما أفسدته أمس في شجارك مع الحبيب.

### العذراء

الحظ يقف إلى جانبك اليوم ولا سيما فيما يتعلق بالأمور المادية ولا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك وعلى علاقتك مع من تحب.

### ابـرآج

### الجمال

بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فأنت لا تنفك تفكر في كيفية تحسينها ويجب أن تضع حدا لخلافاتك مع الحبيب.

### التور

لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الأمور ولقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص وتقترب منه أكثر.

### الجوزاء

لا تضيع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يمضي ابداً من جديد وكن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5		3	7		1
	8	9		7	
		6	5		
	7		6		
6					7
	4		8		9
			5	2	
			4	8	
			1	6	5



## فضائيات وأرضيات أيمن زيدان و«دوائر الطباشير» السورية: الفن يروي قصص الحواجز... وأحلام تفرد ولا تغني

راشد عيسى \*

يبدو، وفي سياق تقديم صورة مختلفة لجنود النظام السوري، أن المخرج عبد اللطيف عبد الحميد بدأ فعلاً بتصوير فيلمه السينمائي الجديد، وهو يصوره بين دمشق وطرطوس تحت اسم «حب في الحرب». الصحف قالت إنه يعالج «الواقع المعاش واليومي في سورية من خلال يوميات أسرة تتكون من طيف متميز من الأشخاص، تصعب بهم أحداث سورية الراهنة، فيعيشون حالات من الاستقطاب الشديد بين أفرادها ومحيطها، والمسارات التي تؤدي إلى أحداث لا تكاد تعرف».

لكن جوهر الموضوع، على عادة كل الأفلام التي لا بد فيها من قصة حب تلم خطوط السيناريو إليها، أن ضابطاً في الجيش يخدم على حاجز عسكري سيضع في حب فتاة تسكن بالقرب من الحاجز. هنا، ومن أجل أن يعاني المثلون في الفيلم ذاكرتهم الانفعالية، حيناً لا يذهبوا إلى الحواجز القريبة منهم، ليروا كيف تنشأ هناك قصص الحب، ليراقبوها عن كتب حكايات عذاب السوريين، موتهم، وشقايتهم، واعتقالاتهم، وإهاناتهم. من يجروهم على مواجهة ذاكرته قبل ضميره؟

## جندي يحلم بالزنايق البيضاء!

يمكن لكليب أغنية وزعت الشركة المنتجة للسلسلة السورية المنتج أخيراً «عناية مشددة»، أن يختصر ما سبقوله للسلسلة حتى قبل العرض. ولو أن بعض الإشارات كافية لتقول، حتى من دون عرض المسلسل، حيث نظرة إلى أسماء صناع السلسلة تكفي لتعرف الرسالة.

الشريط، وهو متوفر على يوتيوب، بطله الجندي السوري بعاده الحربي الكامل، ولكن مع لمسات حنان قل نظيره بالنسبة لصورة جندي يخوض حرباً. ظهر جندي النظام وهو يحمل بالونات للأطفال، ومرة أخرى في مشهد عنق مع امرأة قد تكون زوجة أو أخت، ومرة وهو يكتب أو يقرأ كما لو أنه شاعر ضل طريقه إلى الحاجز، أما ختام الكليب فسيفون حوذة وبندقيّة إلى جانب العلم السوري الرسمي وضعت جميعاً على كرسي فارغ.

الشريط ليس واقعيًا بالطبع، وإلا لكان امتلاً بصورة الحذاء العسكري الذي بات بديلاً ورمزاً كثيفاً، أو بصور الجنود وهم يدسون رؤوس الناس في ساحة قرية البيضاء الشهيرة أو سواها في مشهد مكرر، أو صور «التعويض»، إثر الجازم، والانتصارات، الشريط ليس واقعيًا وإلا لكان عرض صورة الجنود وهم يلقون البرامل المعدة للتجريب فوق الأحياء المكتظة بالسكان.

الكليب يريد أن يقول شيئاً واحداً فقط، جندي النظام السوري حالم، شاعر ربما، وهذا طبعاً يستدعي أن الآخرين تقاتل، برايات سوداء، وبلا قلب.

## أيمن زيدان يتهم!

استنتج نقاد مسرحية «دائرة الطباشير» لخرجها الفنان السوري أيمن زيدان عن نص المسرحي الألماني بترولد بريشت، أن رسالة العرض «واضحة مفادها أن من هربوا وتركوا البلد لواجه مصيره ليسوا أولاده الحقيقيين بل من صدموا فيه ودافعوا عنه». ليس هذا الاستنتاج بعيداً عن مواقف أيمن زيدان، هو الذي يعرض مسرحيته في قلب دمشق، ولطالما أبدى تأييداً للنظام السوري بهذه الطريقة أو تلك. السؤال طبعاً للنقاد، الذي أرسله بتحياته إلى مسرحية زيدان، كما للفنان المخرج وفريقه، هل كان بيد ملايين السوريين الذين غادروا البلاد الفرصة للبقاء والاحتفاظ بحياتهم وبقليل من كرامتهم؟ هل كانوا يريدون تركهم عرضةً لصورايخ الستوكود والبرامل المتفجرة والاعتقالات في الأقبية راح ضحيتها عشرات الآلاف من السوريين؟ ثم هل هذا هو دور الفن؟ أن يطلق حكماً واحداً يشمل كل من غادروا ويلغ عنهم حقهم في هويتهم؟

لا شك سيأتي زمن يقدم فيه هؤلاء «الهاربون» من بلدهم دائرة طباشير» مغايرة. ربما حينها ستكون حظوظكم أحسن من حظوظ الهاربين. هؤلاء الذين يؤمنون بالحرية وبدولة ديمقراطية تتسع لكم ولهم، ودفعوا من أجل ذلك حياتهم وممتلكاتهم.

## لغة تلفزيونية لبنانية معاصرة

لم تعد اللغة التلفزيونية اللبنانية مزيجاً من عربية وفرنسية أو إنكليزية وحسب، باتت على يد الفنان الهزلي عادل كرم في «هيدا حكا» على «أم تي في» مزيجاً أكثر «أصالة» في التعبير عن روح العصر، يخصص كرم جزءاً من وقته لاقتناء «الميدان الاجتماعية اللبنانية»، وكيف يعاطى اللبنانيين معها. كان يمكن أن يكون الموضوع معقلاً لو أنه اختار البحث في خصوصية استخدام اللبنانيين لوسائل التواصل الاجتماعي، الفيسبوك والتويتر والاستغرام وسواها. لكن كرم لم يفعل شيئاً سوى حزمة من الشائعات التلفزيونية الفاقعة لاستخدام الناس للميديا، وباللبناني الدارج متجاوزة مع مصطلحات أجنبية.

«طرز عليك»، انشالله تطفن، اختك ما أسفلك، الأضرب منك، ينشر حريك... إلى جانب كلمات أخرى يصعب ذكرها، هي مفردات عادل كرم، وهي طريقته في الكوميديا، كل هذا على الشاشة مباشرة، أمام جمهور حي في الاستديو، وجمهور عرض واسع خارج الاستديو.

شق كرم نفسه تقريباً في محاولة إضحاك الناس، فلم ينجده سوى مؤثر الضحك الملعب. كل هذا الجهد ولا يطلع كرم. استديو كبير، فرقة موسيقية وعزف حي، جمهور وفهقات، ولا يطلع كرم. أكيد لن يخطر في بال الجمهور أن يستخدم مفرداتك نفسها في وصف أهل الميديا. لعلمهم ياملون فقط أن تكون مهرجاً أصيلاً، يؤدي مهمته الجبلية في ضحكة غير مجاملة. صعبة!؟

## تفريعات أحلام

كل الأخبار عن المطربة الإماراتية أحلام تدور تقريباً حول تفريعات عنيفة لها، من قبيل هجومها اللاذعي على صوت مغنية قالت إنها تغني من غير إحساس، أو انتقادها لما سمته حقد «هلا فبراير»، وهكذا. أخبار وتفريعات تدفعك فقط للتساؤل حول عملها الأساسي: إن كانت مغنية أم زاعقة في التويتز، مع أن الأخير وجد من أجل التويتز وحسب، حتى أن المرء يكاد ينسى أن أحلام هي في الأساس مغنية. أمان لأحلام أن تغني؟ كان صوتها حلواً حقاً.

كاتب من أسرة «القدس العربي»

## حفلات رأس السنة من التنافس بين فريد الأطرش وعبدالحليم إلى استعراضات هيفاء وهبي وجيلها

القاهرة – «القدس العربي»

من كمال القاضي:



هيفاء وهبي



فريد الأطرش

ما يتطير من أنباء ويشتر من صور وأخبار مثيرة عقب كل موسم تكون فيه الأغنية هي محور الاحتفالات يأتي نتيجة غياب الأصوات والالحن والكلمات أي فقدان مقومات ومفردات الأغنية المعبرة الشعبية للوجدان ولو تصادف وجود صوت أو صوتين غالباً ما يتوه تأثيرها وسط موجات الإسفاف والتركيز فيما يلتفت النظر، وليس ما يسترق السمع إذ تمثل هذه الإشكالية الأزمة الحقيقية في فقدان الثقة في الأغنية العصرية التي لا تزال عاجزة عن الإقناع برغم تكلفتها الدعائية الفاحشة.

الهوة بين القديم والحديث هي الأوسع على الإطلاق في مجال الأغنية التي باتت تختلط فيها الأجناس فلا يمكن تبيان المميز منها، سواء على مستوى الكلمة أو الصوت أو الموسيقى، والغريب أنها تنتشر انتشار العذوي فتقطف الوجدان والعواصم وتتصد أسهم مطربها ومطرباتها فتفصل أجورهم إلى ملايين الدولارات في الليلة الواحدة وبالأخص في ليلة

الفرصة في لم تبلغها ولم تصل بالشكل الكافي إلى عموم الجماهير لا سيما مطربو ومطربات الموسيقى العربية القابضون على جمر القيمة والصدق والعازمون على مجاراة السوق التجارية وما تحتويه من الغث والركيك.

قد تكون هناك حفلات سنوية الآن تقام على شرف السنة الجديدة، ولكنها حفلات ليست كالحفلات فهي تندر جقط تحت المسمى، ولكن لا تنطبق عليها المواصفات فما يذكر منها لا يعود كونه استعراضات على خشبات المسارح بالفنانين الكبري أو المزارات السياحية وهي بالكاد تمثل سباقاً في أحدث الأزياء وأسخن الفسائين وقياسا لمسوى اللياقة الشباب فهم يمارسون شيئاً أقرب إلى «الأكروبات»، مصحوبا بموسيقى صاخبة ولا يزيد الأمر عن تمتعهم بمهارة في فن الأداء الإيقاعي الرافض هذا لو جاز أن نسمي ما يصنعهون فناً.

أن فقدت الأغنية بعض خصوصياتها نتيجة التعددية وعدم العناية بالمضمون والنظر فقط إلى الشكل وشيوع الفيديو كليب، الذي حول الأغنية إلى مجرد تابلوهات رافضة، وقد سهل هذا على عناصر كثيرة احتراق الغناء، واختلف الحابل والنابل وماعت النائفة الموسيقية ونحت نحو الإيقاعات الغربية السريعة هرباً من التطريب الذي يحتاج لإمكانات ومعارف غنائية لا تتوافر في معظم الموجودين على الساحة باستثناء ثلاث أو أربع أصوات هم الأقدر على الأداء الشرقي الأصيل بمقاماته وتوزيعاته الصعبة.

من بين تلك الأصوات صفوان بهلوان، وهو الصوت الأقرب إلى الأداء الوهابي بكل خصوصيته وتميزه ورفاهة إحساسه، فضلاً عن صوت أصالة وهو الأقرى والأقدر على التعبير والإطراب والتأثير وميل الفراغ، الذي ما زال موجوداً برغم تزام أصوات وكثرتها، وربما تصاف لهذين الصوتين أصوات أخرى لديها القدرة، ولكنها فقط تحين

في السنوات الأخيرة وبالتحديد قبل قيام ثورة 25 يناير، كان الاحتفال بأعياد رأس السنة الميلادية هو الموسم الرئيسي لنجوم الأغنية وهي عادة لم تتوقف إلا في فترات الاضطراب وضعف السياحة، حيث التراجع الذي أصاب كثيراً من النواحي الفنية أدى إلى انقطاع العادة السنوية التي كانت سبباً في رواج الأغنية المصرية والعربية لعقود طويلة كانت فيها البطولة لعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش كاهم قاطنين متنافسين في مرحلة ازدهار الأغنية واستقطاب الجماهير من المحيط إلى الخليج.

شهدت أعياد رأس السنة الكثير من الممارك بين نجوم الأغنية الكبار لأهمية المناسبة الكبرى فيخلاف فريد وعبد الحليم كان هناك أم كلثوم وعبد الوهاب وجماعة وفائزة أحمد وسبح ومحمد قنديل ومها صبري ومحمد فوزي ومخير مراد وكثيرون يتنافسون في الليلة الختامية لنهاية العام لإحتفال بقدم عام جديد وميل منذ ذلك التاريخ للبعد وحتى الآن ظل التقليد مستمرا وتناوبت الأجيال من المطربين في سياق التنافس الغنائي فظهر علي الحجار ومحمد منير ومحمد الطلو وأنعام وسيمرة وسعيد وعمرو دياب وآخرون من الجالين، وأخذت الحفلات الشكل نفسه من حيث الأهمية، وإن اختلفت المواقع والضامين، إذ خرجت الاحتفالات بعيداً عن القاهرة لتشمل المدن السياحية المعروفة كشمرو الشيخ ومارينا والغردقة، وهو ما وسع من نطاق الاستيعاب ونوع في الأغاني والأحان حسب نوعية الجمهور واختلاف الأذواق.

ونشبت الحركة الفنية والسياسية بفضل الإقبال لأكثر من عشر سنوات فأنفخت السوق لتضم وجوها وأصواتاً جديدة مصرية وعربية تشابه في معظمها في الأداء الصوتي والحركي بعد

## الغناء الاحتجاجي في مصر 2014... «زي الحمام» و«اسمعي» و«الشارع اتكلم»

القاهرة – مروة جمال:

بلونه الأبيض فوق أسوار السجن.

وكذلك أغنية «مشي سايبة مكاني» التي احتفت فيها الفنانة زهرة بدور المرأة المصرية في دعم الثورة رغم الانتهاكات التي تعرضت لها، في رسالة فنية مفادها أنها لن تتخلي عن ثورتها ولن تترك مكانها.

2014 لم يشهد تنامياً في الغناء الاحتجاجي السياسي فقط بل وفي الغناء الاجتماعي اصطلح النشطاء على تسميتها نسبة إلى أنها تخرج لهم من تحت الأرض، وتسر بكل مراحل إنتاجها في الأغنية والأغاني بسيطة للغاية، لا تتعدى غرفة بها عازل للصوت وجهاز تسجيل وميكروفون، فضلاً عن أنها تعانى من تضييقات كثيرة في التصوير الخارجي وربما يلاحق بعض نجومها أمنياً كما حدث مع رامي عصام، الملقب بمرطب الثورة في مصر.

وشهد عام 2014 الذي يوشك على الانتهاء تنامي هذه الظاهرة بشكل لافت للنظر؛ إذ أمطر مطربو «الأندراوند» صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بعشرات الأغنيات الاحتجاجية التي لاقى بعضها مشاهير مرفعة على موقع «يوتيوب»، ليضع أصحاب المواهب الغنائية في مصر فناً احتجاجياً مختلفاً عن السائد.

أبرز تلك الأغنيات هي «هو أنت ليه أصلا كده» والتي يخاطب فيها المرطب الشاب مصطفى أمين وطنه بصيغة استفهام استنكارية، متسائلاً عن كل ما لا يروق له في وطنه.

وأغنية «سيرة عبد الغفور»، التي يروي في خلالها المرطب محمد عباس حكاية مواطن بسيط يدعى «عبد الغفور»، ويستعرض بأسلوب المواربة قصة وطن أبيطاله ما بين فارس يتسكك بأرضه أكثر من تمسكه بجيائته، وصامت يشك ضحك المعيشة، وظالم يتجبر بسلاحه، ورجال دين تحولوا لمشاخ سلطان.

كذلك أغنية «الشارع اتكلم» التي تميزت بطابعها الحماسي، وتصوير مقاطع من مقاطع الفيديو الخاصة بها في المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها بعض الجامعات المصرية.

اللائق للنظر أن الأغنيات الاحتجاجية خلال العام 2014 أولت اهتماماً خاصاً بالآراء، فظهرت أغنية «زي الحمام» لتدافع عن سجنائنا الرأي من الطلاب في مصر ممن شيهتهم الأغنية بالحمام الذي يخلق



محمد منير

وبدأت ظاهرة الغناء الاحتجاجي في مصر أو آخر عام 2010 حينما غنى الفنان محمد عباس «أسيديك لين»، وهو مجها سؤاله إلى وطنه الذي حاصره بالمشكلات والفساد والإحباط حتى فكر في الهجرة منه، لكنه اعتاد على ليسان من سياخا يبد هذا الوطن إذا ما هجرنا جميعاً وتركتنا.

ولادت الأغنية دعماً كبيراً من صفحة «كلنا خالد سعيد» على موقع «فيسبوك»، والتي تعتبر الداعي الرئيسي لثورة الخامس والعشرين من

## «عشق النساء» دراما جديدة تحكي قصص الحب حينما تعاندها الأقدار وتتحداها المصاعب

دبي – «القدس العربي»

من أحمد جمال المجايدة:

لا تنتهي قصص الحب يوماً بالزواج السعيد، فبعضها يحمل عذابات وآلاماً، ويتطلب صبراً على الغد يأتي بالرومانسية المتجاعة. ومن ينتظر أن تفتح أمامه أبواب السعادة، يصحو في لحظة على واقع مرير وكابوس غريب، فيكتشف أنه بنى قصورا من الرمال، وجدرانها من الوهم. هذه هي أحوال شخص الدراما الرومانسية العربية «عشق النساء» للكاتبة اللبنانية منى طاي والمخرج اللبناني فيليب أسمر، على «أم بي سي 4».

عمل مستوحى من قصة حقيقية دارت فصولها في أوائل تسعينيات القرن الماضي في لبنان، وتضيء على معضلات حقيقية في الحياة، تشغل مجتمعاتنا العربية كالعنف الأسري بحدنيه الجسدي والنفسي وتأثيراته على الأجيال الصاعدة، العنف ضد المرأة والإدمان على المخدرات في المدارس والجامعات. يجمع المسلسل نخبة من نجوم الشاشة اللبنانية والعربية منهم باسل خياط، وورد الخال، ونادين نسيب نجيم، وميس حمدان، وبيتر سمعان، وجهاد الأندي، وطوني عيسى، وجوي خوري، ورندا البحيري، ومحمد عام، وهيثم سعيد، وسام حنا، وندى ريمي وغيرهم.

يطرح «عشق النساء» حكاية مجموعة من النساء في مرحلتين زمنييتين متباعتين، أبطال المرحلة الأولى هن «غادة» (ورد الخال)، «أمل» (نادين نسيب نجيم)، «جيهان» (ميس حمدان)، «ناني» (ندی ريمي)، و«بضي» على دور الرجل في حياتهن، لا سيما في حياة «غادة» التي تزوجت من ابن العائلة الأرستقراطية «فريد» (جهاد الأندي)، وأنجبت منه 4 أولاد، وتعمل كمرضة وقابلة قانونية لتعيل عائلتها. وهي تعاني الأزمن مع زوجها الذي خسره ماله وثروته في لعب الميسر، وتحول إلى رجل عنيف، كادت زوجته تتركه مرارا، لولا تعاقبها بأولادها وخوفها من خسارتهم، ولولا وجود صديق زوجها

«عادل» (باسل خياط)، الذي يعطياها الأمل بغد أفضل، وتكشف الأحداث بأن بين «غادة» و«عادل» قصة حب دفناها في قلبهما، وهي من سنتسعى لجمعهم «ناني»، ولها الدور الأهم في زواجهما. أما «أمل» (نادين نسيب نجيم)، فهي المرصبة الصديقة المقربة من «غادة»، التي تتضامن معها في مشاكلها المهنية والعائلية. وفي الوقت نفسه، تتحمل «أمل» مصاريق زواجها «بوب» (وسام حنا)، الذي يكمل دراسته في الطب، ويشترط عليها عدم الإنجاب، أما «جيهان» (ميس حمدان) فهي شقيقة «فريد»، التي تنظر إلى «غادة» نظرة دونية، كونها تنتمي إلى طبقة اجتماعية أدنى من طبقتها، لكن الأحوال تتبدل عندما تتكشف حقيقة شقيقها، وتعيش «جيهان» قصة حب مع «سمير» (بيتر سمعان)، وتقرر التخلي عنه بحثاً عن الزوج الثري.

وتتعلق أحداث المرحلة الثانية بعد 15 عاماً، حين يكبر الأولاد ويتضح كيف انعكست حياتهم الماضية على حالتهم النفسية بعدما كبروا، وتبدوا مشاكلهم تشغل مجدداً حياة والدتهم «غادة»، وتبرز الأحداث قصة كل من «ناديم» الشاب المرتبط عاطفياً بفتاة، لكنه اضطر لمغادرة البلاد من أجل استكمال اختصاصه، و«نانا» التي تشعر بحب «الدكتور أحمد» (طوني عيسى) لها، لكنها تميل إلى «نبيل» (محمد عامر) فتتزوج منه، قبل أن تتكشف خيانتها مع أقرب صديقاتها، بالإضافة إلى «سارة» (سارة أبي كنعان) التي تعمل في دول نائية، وتعود إلى أرض الوطن حينما تتكشف إصابتها بمرض عضال، ثم «جود» الفتاة الجامعية التي تعيش قصص حب مضطربة، قبل أن تقع في غرام «وسام»، الشاب المصري الطموح (هيثم سعيد). يشهد العمل تطورات عديدة، ويطرح أسئلة كثيرة عن صير الأبطال وأقدارهم، منها ما يتعلق بجياة «نبيلة» (غادة)، قبل أن تعترف أخيراً بحبها لـ«عادل»، وهل تقنع «جيهان» أن الحب لا يعترف بالطبعية؟ وكيف ستجد «أمل» نتيجة ضحيحتها لزوجها وحب حياتها؟ وكيف سيكون انعكاس ماضي الجيل الجديد على حاضره ومستقبله؟



الممثل السوري باسل خياط

## روسيا تؤكد لصر أنها ستنفذ الإلتزامات المنصوص عليها في عقود تصدير القمح

القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري، خالد حنفي، إن بلاده تتوقع تلقي جميع شحنات القمح الروسي التي تعاقدت على شرائها وتسلمها في يناير/كانون الثاني المقبل، بعد حصولها على تأكيدات من موسكو بأن الخطوات التي اتخذتها لتهدئة الأسعار المحلية لن تؤثر على الإمدادات إلى أكبر مشتر للقمح في العالم. وفضلت روسيا، رابع أكبر مصدر للقمح في العالم، قيودا غير رسمية على صادرات القمح هذا الشهر، وأثارت الخطوة مخاوف

الجودة والتوقيت. وتستورد مصر ما يربو على عشرة ملايين طن من القمح سنويا، يتقاسمها القطاعان العام والخاص تقريبا. وقد تحرك المناقصات الكبيرة التي تطرحها الحكومة المصرية أسعار القمح العالمية. وفي وقت سابق هذا الشهر اشترت الهيئة العامة للسلع التموينية 60 ألف طن من القمح الروسي للتسليم في الفترة من 21 إلى 31 من يناير/كانون الثاني و120 ألف طن للتسليم في الفترة

بين 11 و20 من نفس الشهر. وقال حنفي لموقع صحيفة (الأهرام) على الإنترنت يوم الجمعة الماضي إن مصر تتوقع تسلم الشحنة البالغ حجمها 120 ألف طن وفقا لشروط التعاقد. وذكر الوزير أمس أنه تحدث هاتفيا مع مسؤولين روس في الأسبوع الماضي ولم يتلق أي إشارة إلى عدم الإلتزام بعقد توريد الشحنة البالغة 60 ألف طن، وإن كان لم يجر محادثات محددة بخصوص تلك الشحنة. وأضاف أنه سيبقي على السقف

## ... ومصر توقع مع الجزائر اتفاقا لاستيراد الغاز المسال



سفينتان تابعتان لشركة «هوغ» احدهما (يسار) ناقلة الى الغاز المسال والأخرى لاعادته الى غاز سائل

القاهرة - وكالات الأنباء: توجه وزير البترول المصري، شريف إسماعيل، إلى الجزائر أمس الاثنين في زيارة تستغرق يومين لتوقيع اتفاق تستورد مصر بموجب ست شحنات من الغاز المسال الجزائري خلال عام 2015. وقال مصدر في الوزارة، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن الوزير سيتفاوض أيضا على استيراد شحنات جديدة تصل على مدى عامين بعد 2015. وفي وقت سابق من هذا الشهر أعلنت وزارة البترول أنها اتفقت على استيراد ست شحنات من الغاز المسال الجزائري، حجم كل منها 145 ألف متر مكعب، خلال الفترة من أبريل/نيسان وحتى سبتمبر/أيلول 2015 بعمولة شركة شوبريا. وقال مسؤول في الوفد المرافق للوزير إن الزيارة تهدف للتفاوض على أسعار توريد الغاز التي ستخفض عن ذي قبل بعد انخفاض أسعار النفط في العالم، بنحو 50 في المئة منذ يونيو/حزيران. وبإمكان مصر تصدير الغاز الطبيعي المسال، ولكن لا يمكنها استيراده دون تشغيل محطة إعادة تغويز (أي إعادة الغاز المسال إلى حالته الغازية). وفي نوفمبر/تشرين الثاني قالت شركة «هوغ» النرويجية إنها وقعت عقدا مدته خمس سنوات مع الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيغاس) لتزويدها بأول محطة عائمة لاستقبال شحنات الغاز المسال وتحويله إلى غاز طبيعي وذلك في نهاية الربع الأول من 2015. كما تعد مصر حاليا مناقصة لاستئجار محطة عائمة ثانية لإعادة لتغويز من أجل تسهيل استيراد الغاز الطبيعي المسال.

## نفط «برنت» يقترب من 60 دولارا بتأثير تعطل الإمدادات الليبية

لندن - رويترز: ارتفع سعر خام برنت إلى نحو 60 دولارا للبرميل أمس الإثنين مدعوما بمخاوف من تعطل الصادرات الليبية، لكن تخمة المعروض العالمي أبطت على الأسعار منخفضة نحو 50 في المئة عن ذروتها هذا العام. ولا تزال النيران مشتعلة منذ أيام في عدد من صهاريج تخزين النفط في ميناء السدر الليبي بعد وقوع اشتباكات هناك، وقال مسؤولون أمس الأول النيران دمرت كميات تقدر بإنتاج البلاد في أكثر من يومين. وبحلول الساعة 1440 بتوقيت غرينتش أمس ارتفع سعر مزيج برنت 51 سنتا إلى 59.96 دولار للبرميل بعد أن سجل 60.43 دولار في وقت سابق من المعاملات. وانخفض سعر الخام 79 سنتا عند

بنغازي (ليبيا) - رويترز: قال مسؤول نفطي أمس الإثنين إن حقول النفط الليبية المتصلة بميناء مرسى الحريقة في شرق البلاد تنتج فقط 128 ألف برميل يوميا، بينما تسبب القتال في وقف العمل بالرفاق الرئيسيين للسدر ورأس لانوف. ولا يزال إنتاج ليبيا عضو منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» يشكك جزءا ضئيلا من إنتاجها البالغ 1.6 مليون برميل يوميا قبل الإطاحة بحكم معمر القذافي في 2011. وتوقف العمل في السدر ورأس لانوف، أكبر مرفقين نفطيين في ليبيا، بسبب الاشتباكات بين قوات متحالفة مع الحكومة «فجر ليبيا» المناهضة لسيطرة على العاصمة طرابلس في أغسطس/آب. ولا تزال النيران مشتعلة منذ أيام في عدد من صهاريج تخزين النفط بميناء السدر بعد وقوع اشتباكات هناك، وقال مسؤولون أمس الأول إن النيران دمرت كميات تقدر

## تركيا ستمول وتشغل محطات كهرباء في العراق

بغداد - الأناضول: قال وزير الكهرباء في الحكومة العراقية، قاسم الفهداوي، في تصريحات خاصة إن الحكومة التركية ستضمن تكاليف إنشاء محطات لتوليد الكهرباء في بلده الذي تعرض لأزمة اقتصادية بسبب الاضطرابات الأمنية وتراجع أسعار النفط. وذكر الفهداوي إن الحكومة التركية وافقت على تمويل إنشاء محطات توليد بطاقة 6 آلاف ميغاوات من الكهرباء في العراق على أن تتولى إنشاءها شركات تركية. وكان وفد حكومي عراقي برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي قد قام بزيارة رسمية إلى تركيا الخميس الماضي، جرى خلالها الاتفاق مع الجانب التركي على أن تتولى الحكومة التركية تمويل المستثمرين الأتراك لبناء محطات توليد الطاقة الكهروإتية دون أن تتحمل الحكومة العراقية أي نفقات حسيما قال الوزير.

## بورصة دبي للذهب والسلع تطلق عقودا آجلة للعمليات بالروبل واليوان والرائد

دبي - الأناضول: أعلنت بورصة دبي للذهب والسلع عن إطلاق عقود آجلة لثلاث عملات جديدة، هي الروبل الروسي واليوان الكوري الجنوبي والرائد الجنوب إفريقي، في إطار توسيع تشكيلتها من منتجات الأسواق الناشئة، وقالت في بيان أمس الإثنين إن التداول بالعقود الجديدة بدأ يوم الجمعة الماضي. وتوفر عقود عملات الأسواق الناشئة الجديدة للمتداولين في سوق بورصة دبي للذهب والسلع أدوات إضافية لإدارة مخاطر الأسعار والتعرض للعمليات الأجنبية. وقال جوارانج ديساي، الرئيس التنفيذي المؤقت لبورصة دبي للذهب والسلع، يمثل إطلاق عقود الروبل الروسي واليوان الكوري والرائد الجنوب إفريقي الآجلة خطوة هامة ضمن استراتيجية البورصة الشاملة لمنتجات الأسواق الناشئة على المدى البعيد. ويذكر أنه سبق لبورصة دبي للذهب والسلع أن أعلنت أنها تعتزم إطلاق مجموعة واسعة من المنتجات بعملاء في الشرق الأوسط في عام 2015.

## معظم البورصات الخليجية تتراجع عن مكاسبها الأخيرة

دبي - رويترز: تراجع معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج أمس الإثنين بعدما حققت مكاسب قوية في الجلسات السابقتين، لكن قطاع البترول وكيمويات في السعودية ارتفع بعد أن صدح خام القياس العالمي نفط مزيج برنت متجاوزا 60 دولارا للبرميل. وتعافى النفط في تعاملات هزيلة في العطلات، بعدما دمر حريق في مرفق تصدير رئيسي في ليبيا 800 ألف برميل من الخام، وهو ما يزيد عن إجمالي إنتاج البلاد في يومين، مع تصاعد الاشتباكات بين الفصائل المتناحرة للسيطرة على السلطة. ورغم أن الثقة في الإتفاق الحكومي الضخم - والذي أظهرته خطة الميزانية السعودية القياسية لعام 2015 والتي أعلنت الأسبوع الماضي - جعلت الأسهم الخليجية أقل تأثرا بتحركات أسعار النفط على مدى الأسبوع السابق، إلا أن أسعار الخام لا تزال مهمة لقطاع البترول وكيمويات، ويرجع ذلك إلى أن منتجات البترول وكيمويات يتم تسعيرها غالبا بناء على أسعار النفط. وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مستقرا تقريبا في تداول مكثف مع ارتفاع معظم أسهم البترول وكيمويات، وصددهم رابع للتكرير والبترول وكيمويات (بترورابغ) 5.7 في المئة، مسجلا انشطت تعاملات له منذ مايو/أيار، وزاد سهم شركة

## مراجعة الذهب بعد تحقيقه مكاسب حاده

لندن - رويترز: تراجع الذهب أمس الإثنين فاقدا بعض المكاسب الحادة التي سجلها الجلسة السابقة، لكن المعدن الأصفر لاقي دعما قرب 1200 دولار للاونصة بفعل حازم العرض التي تحيط بانتخابات جديدة في اليونان. وقد هوت الأسهم الأوروبية وسندات دول أطراف أوروبا بعد أن رفض البرلمان اليوناني مرشح الحكومة للرئاسة لتصبح البلاد في طريقها لإجراء انتخابات مبكرة قد تعطل برنامجا دوليا للإقراض المالي. وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1192.50 دولار للاونصة (الأونصة) بحلول الساعة 1415 بتوقيت غرينتش. وكان قد ارتفع في 1.8 في المئة يوم الجمعة الماضي حين بلغ 1199 دولارا مسجلا أعلى مستوى له منذ 22 من ديسمبر/كانون الأول، وأكبر قفزة يومية في أسبوعين ونصف الأسبوع. وأغلق الذهب يوم الجمعة على 1194.65 دولار. وجاءت مكاسب المعدن الأصفر وسط تعاملات ضعيفة بسبب عطلات عيد الميلاد للعام الجديد. وفي نيويورك انخفضت أسعار العقود الآجلة للذهب تسليم ديسمبر/كانون الأول 2.20 دولار إلى 1193.10 دولار للاونصة. وصدت الفضة 0.4 في المئة إلى 16.07 دولار للاونصة، وزاد البلاتين 0.1 في المئة إلى 1211.99 دولار، في حين نزل البلاتينيوم 0.6 في المئة إلى 810.10 دولار.



مخاوف من تداعيات العودة الإجبارية لصناديق الإقتراع

صندوق النقد سيعود لمفاوضة اليونان فقط بعد تشكيل حكومة جديدة



البرلمان اليوناني في جلسة اضطلرت الحكومة في نهايتها الى الدعوة الى انتخابات برلمانية جديدة

■ أثينا – وكالات الأنباء: أعلن صندوق النقد الدولي أمس الإثنين أنه سيستأنف المفاوضات مع اليونان بشأن مراجعة برنامج الإصلاح الاقتصادي بمجرد تشكيل حكومة جديدة، في أعقاب إعلان رئيس الوزراء اليوناني أنطونيس ساماراس إجراء انتخابات برلمانية مبكرة يوم 25 كانون ثاني/يناير المقبل بعد فشل البرلمان اليوناني أمس في انتخاب رئيس جديد للبلاد.

وقال جيريمي رايس المتحدث باسم الصندوق «اليونان لا تواجه احتياجات مالية ملحة» في الوقت نفسه يتوقع خبراء البنوك تضرر الأسواق المالية في أوروبا من الاضطرابات السياسية التي تشهدها اليونان بعد الدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في أواخر الشهر المقبل.

وكتب فرانسوا كابو وأنطونيو غارسيا باسكوال، الحلان في بنك «باركليز» البريطاني في مذكرة «تتوقع زيادة تقلبات أسواق المال في ضوء حالة الغموض المتزايدة التي تحيط بنتائج الانتخابات (المنتظرة) خاصة أن حزب سيريزا لم يشارك في أي حكومة (وهو المنتقم في السياق الانتخابي)».

في الوقت نفسه قال الحلان أنه إذا لم يحصل اليكسيس تسبيراس، زعيم الحزب اليساري المتطرف على عدد كاف من مقاعد البرلمان لتشكيل

الحكومة، فإنه قد يختار البقاء في صفوف المعارضة.

كان الحلان قد ذكر في وقت سابق أن موقف سيريزا حيوي بشأن 3 موضوعات، وهي الخروج من منطقة اليورو والإصلاحات المطلوبة من أثينا واحتمال إفلاس اليونان، حيث أن «موقف الحزب من هذه الموضوعات أصبح أقل تشددا بصورة ملحوظة خلال السنوات القليلة الماضية».

ويقول محللون أن السياسة التي سيتبناها اليكسيس تسبيراس، النائب الأوروبي وزعيم سيريزا الذي لا يعتد الأربعة من العمر، لا تزال غير واضحة المعالم.

وسبق لمسؤول كبير في الحزب أن قال مؤخرا «لدينا خطة إعادة بناء اقتصادي وهدفنا الأول هو إعادة التفاوض على خفض جديد لجزء كبير من الدين» (175% من إجمالي الناتج الداخلي) لا توافق عليه الجهات الدائنة حاليا.

في الوقت نفسه لا يحفز اليكسيس تسبيراس، الذي التقى في الأشهر الاخيرة العديد من كبار المسؤولين الأوروبيين، عن التأكيد على أن حزبه يؤيد بقاء اليونان داخل الاتحاد الاقتصادي للبلدان المتوسطية.

المحلل الاقتصادي كريغ إيرلام رفض التسليم بسيبتياريو الكارثة، وقال «لم نعد في عام 2012 وأيا كانت النتيجة لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ مما كان آنذاك»، معترفا في الوقت

نفسه بان تصويت أمس «يثير قلقا متزايدا بالنسبة لمنطقة اليورو التي لن يتوقف الأمر بالنسبة لها عند هذا الحد مع انتظار إجراء انتخابات جديدة في الدول الأكثر معاناة من خطط التقشف مثل اسبانيا وإيطاليا والبرتغال».

واستبعدت المحللة الاقتصادية توليا بوكو، من بنك «يونيكريديت» الإيطالي، أن تنتقل ضغوط الأسواق من اليونان إلى الدول الأخرى المتعثرة في منطقة اليورو.

وفي ألمانيا قالت متحدثة باسم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إن الانتخابات اليونانية «شان داخلي».

وأضافت كريستين فيرتز المتحدثة باسم ميركل «نتابع باهتمام ما يحدث في اليونان... نحن لا نعلق على الأحداث الانتخابية وبخاصة عندما يكون ذلك قد حدث منذ نصف ساعة».

يأتي ذلك فيما حذر المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيير موسكوفيتشي الناخبين اليونانيين من أن عملية الإصلاح في البلاد «ضرورية» لإنعاش الاقتصاد.

وقال موسكوفيتشي إن «وجود التزام قوي لأوروبا ودعم واسع بين الناخبين اليونانيين والقادة السياسيين للعلمية الضرورية لإصلاحات سلسلة تحقق النمو يعد أمرا ضروريا ليهدر اليونان مرة أخرى داخل منطقة اليورو». وأضاف موسكوفيتشي أن «الشعب اليوناني سوف يقرر مستقبله مرة أخرى».

من جانبه قال وزير المالية الألمانية، ولفغانغ شويبله، ان على اليونان مواصلة طريق الإصلاحات ايا كانت نتيجة الانتخابات التشريعية المبكرة.

وقال في تصريح مكتوب بعد الإعلان عن تنظيم انتخابات مبكرة «الإصلاحات الصعبة (التي بدأتها اليونان منذ الأزمة المالية) اتت ثمارها ولا بدليل عنها. الانتخابات الجديدة لا تغير شيئا في الاتفاقات الموقعة مع الحكومة اليونانية».

وكان الطلب على السندات اليونانية قد شهد ترجعا بعد فشل البرلمان في البلاد في انتخاب رئيس جديد، الأمر الذي مهد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية الشهر المقبل.

مسؤول روسي سابق: يمكن أن نسهم في دعم أسعار النفط

■ موسكو – رويترز: قال إيغور يوسفوف، وزير الطاقة الروسي السابق، في تصريح خاص أن روسيا قد تساعد في دعم أسعار النفط العالمية من خلال خفض صادراتها بشكل طفيف، وتوجيه قسم أكبر من الإنتاج إلى أنشطة التكرير المحلية.

وشغل يوسفوف منصب وزير الطاقة في الفترة من 2001 إلى 2004. ويقول إنه مازال على اتصال منتظم مع وزراء النفط في الدول الخليجية الأعضاء في «أوبك»، لكنه لم يعد يشغل أي منصب رسمي مهم بل مدير شركة خاصة للاستثمار في الطاقة.

وترأس يوسفوف وفدا ناقش التعاون مع «أوبك» في عامي 2001 و2002 لدعم الأسعار العالمية، ووافق حينئذ على خفض طفيف للإنتاج، إلا أنه لا الدولة ولا الشركات الخاصة التزمت بذلك بل إنها رفعت الصادرات، وتضخ روسيا 10.5 مليون برميل يوميا وهي منتج مستقل.

وقال «مستوى إنتاجنا ثابت والسؤال اليوم هو هل سنرفع الإنتاج... لا أستبعد خفضا بسيطا للصادرات... لن تقع كارثة، القرار بيد كل شركة وعلى سبيل المثال قد ترفع الشركات حجم التكرير داخل روسيا وتبيع المنتجات في السوق المحلية».

ويتطلب ضبط ميزانية روسيا سعرا يبلغ 100 دولار لبرميل النفط.

وتقول موسكوا إنها لا تستطيع خفض الإنتاج بسهولة بسبب الظروف الجوية القاسية ونقص طاقة التخزين، وذلك على النقيض من السعودية، وقال يوسفوف إنها قد ترفع حجم التكرير المحلي أو ترحل جزء الإنتاج من حقول جديدة.

ولا يتوقع يوسفوف انخفاضاً أكبر لأسعار النفط، وتكهن بنطاق بين 60 و80 دولارا للبرميل في العام المقبل، وقال «إنه نطاق معقول ويناسب الجميع» مضيفا أن روسيا بحاجة لإيجاد مبعوث خاص إلى «أوبك» لتنسيق الحوار مع المنظمة وشركات الطاقة العالمية.

روسيا: تزايد المؤشرات حول دخول الاقتصاد في حالة إنكماش

■ موسكو – رويترز: قال إيغور يوسفوف، وزير الطاقة الروسي السابق، في تصريح خاص أن روسيا قد تساعد في دعم أسعار النفط العالمية من خلال خفض صادراتها بشكل طفيف، وتوجيه قسم أكبر من الإنتاج إلى أنشطة التكرير المحلية.

وشغل يوسفوف منصب وزير الطاقة في الفترة من 2001 إلى 2004. ويقول إنه مازال على اتصال منتظم مع وزراء النفط في الدول الخليجية الأعضاء في «أوبك»، لكنه لم يعد يشغل أي منصب رسمي مهم بل مدير شركة خاصة للاستثمار في الطاقة.

وترأس يوسفوف وفدا ناقش التعاون مع «أوبك» في عامي 2001 و2002 لدعم الأسعار العالمية، ووافق حينئذ على خفض طفيف للإنتاج، إلا أنه لا الدولة ولا الشركات الخاصة التزمت بذلك بل إنها رفعت الصادرات، وتضخ روسيا 10.5 مليون برميل يوميا وهي منتج مستقل.

وقال «مستوى إنتاجنا ثابت والسؤال اليوم هو هل سنرفع الإنتاج... لا أستبعد خفضا بسيطا للصادرات... لن تقع كارثة، القرار بيد كل شركة وعلى سبيل المثال قد ترفع الشركات حجم التكرير داخل روسيا وتبيع المنتجات في السوق المحلية».

ويتطلب ضبط ميزانية روسيا سعرا يبلغ 100 دولار لبرميل النفط.

وتقول موسكوا إنها لا تستطيع خفض الإنتاج بسهولة بسبب الظروف الجوية القاسية ونقص طاقة التخزين، وذلك على النقيض من السعودية، وقال يوسفوف إنها قد ترفع حجم التكرير المحلي أو ترحل جزء الإنتاج من حقول جديدة.

ولا يتوقع يوسفوف انخفاضاً أكبر لأسعار النفط، وتكهن بنطاق بين 60 و80 دولارا للبرميل في العام المقبل، وقال «إنه نطاق معقول ويناسب الجميع» مضيفا أن روسيا بحاجة لإيجاد مبعوث خاص إلى «أوبك» لتنسيق الحوار مع المنظمة وشركات الطاقة العالمية.

انخفاض إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.8% السنة المقبلة، بعد تحقيق نمو بنسبة 0.6% هذه السنة. ولكن وزارة المالية والبنك المركزي حذرا من أن الانخفاض قد يتجاوز 4% إذا استمر سعر برميل النفط عند حوالي 60 دولارا.

ودلالة على تعمق الأزم، انتقل مؤشر «بي. إم. آي» للنتشاط الصناعي، الذي نشره بنك داخلي مرارا من شهر لآخر، أو من فصل لآخر، ولكن لا يمكن مقارنة ذلك مع ما حصل السنة الماضية.

وقال رسلان غرينبرغ، مدير المعهد الاقتصادي في أكاديمية العلوم الروسية، إن هذه الأرقام تسجل «بداية إنكماش» سببته «العقوبات، وتراجع سعر العملة، والضعف الكبير في الاستثمارات بسبب توقف بعض المشاريع العملاقة».

ويضيف أنه في الوقت الحالي، اتخذت السلطات تدابير عاجلة، ولكن «سيستعين أخاذ تدابير أخرى في مواجهة الأزمة».

وردا على سؤال صحافي توقع فلاديمير أوساكوفسكي، الاقتصادي لدى «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» بداية إنكماش في الربع الأخير من السنة، على أن يستمر حتى نهاية 2015.

وتتوقع الحكومة وفق الأرقام الرسمية

وذلك انخفاض النشاط في مجال البناء وتجارة الجملة والزراعة.

ويتوقع أن ينشر معهد الإحصاء الروسي الأرقام الرسمية لإجمالي الناتج الداخلي للربع الأخير من السنة في نهاية كانون الثاني/يناير وبداية شباط/فبراير.

ويشهد الاقتصاد الروسي تباطؤا منذ سنوات عدة، حيث تراجع إجمالي الناتج الداخلي مرارا من شهر لآخر، أو من فصل لآخر، ولكن لا يمكن مقارنة ذلك مع ما حصل السنة الماضية.

وقال رسلان غرينبرغ، مدير المعهد الاقتصادي في أكاديمية العلوم الروسية، إن هذه الأرقام تسجل «بداية إنكماش» سببته «العقوبات، وتراجع سعر العملة، والضعف الكبير في الاستثمارات بسبب توقف بعض المشاريع العملاقة».

ويضيف أنه في الوقت الحالي، اتخذت السلطات تدابير عاجلة، ولكن «سيستعين أخاذ تدابير أخرى في مواجهة الأزمة».

وردا على سؤال صحافي توقع فلاديمير أوساكوفسكي، الاقتصادي لدى «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» بداية إنكماش في الربع الأخير من السنة، على أن يستمر حتى نهاية 2015.

وتتوقع الحكومة وفق الأرقام الرسمية

اليورو قرب أدنى مستوياته في نحو عامين

■ لندن – رويترز: استقر اليورو قرب أدنى مستوياته في نحو عامين أمس طالما عارض حزمة الإنقاذ الدولية وما تتطلبه من تقشف.

واستقر سعر اليورو أمام العملة الأمريكية عند 1.2184 دولار في بداية المنطقه اليورو.

ووجدت الكرونة السويدية بعض الدعم في اتفاق سياسي يجنب البلاد إجراء انتخابات مبكرة ويهيمش الحزب الديمقراطي السويدي المناهض للهجرة.

ونزلت العملة نحو سبعة بالمئة منذ بداية العام في ظل استمرار التباطؤ الاقتصادي.

وتمثلت محاور الاهتمام الرئيسية أثناء عطلة عيد الميلاد في اتجاهات العملة السويدية والمضاربات على ارتفاع الفرنك السويسري فوق سقف 1.20 فرنك لليورو الذي وضعه البنك الوطني السويسري (البنك المركزي).

وتربط الجميع الجولمة الثالثة والأخيرة من تصويت البرلمان اليوناني اليوم لانتخاب رئيس جديد وتجنب إجراء انتخابات مبكرة قد تدفع حزب سيريزا

ويتمتع العراق على عائدات النفط لتمويل 95% من الموازنة.

وقال زبياري أنه تم تخفيض جميع مخصصات الوزارات بما فيها وزارتي الدفاع والداخلية، وأنه تم تخصيص ما بين 22 إلى 23% من حجم الموازنة لوزارة الدفاع مؤكدا عدم تخفيض مخصصات صفاقات التسلح التي عقدها العراق مع الدول الصديقة لأنها واجبة الدفع.

وتوقع صندوق النقد الدولي تعافي اقتصاد العراق في العام المقبل ليحقق نموا قدره 2%.

وقال الصندوق في تقرير صدر مطلع الشهر الجاري ان اقتصاد العراق سينكمش هذا العام بواقع 0.5% بسبب التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن الحرب ضد تنظيم «داعش»، الذي سيطر على مساحات شاسعة من البلاد.

الحكومة العراقية تتجه لفرض ضرائب على بعض الخدمات لسد عجز الموازنة

■ بغداد – الأناضول: قالت وزارة العراقية أمس الإثنين أنها ستفرض ضرائب على بعض الخدمات المقدمة للمواطنين، لسد عجز الموازنة المتوقع في العام القادم 2015، مؤكدة على أنها لن تخفض مخصصات صفاقات التسلح التي عقدها مع دول صديقة.

وكان مجلس النواب العراقي قد أنهى القراءة الأولى لمشروع الموازنة الاتحادية لعام 2015 التي قدمتها الحكومة يوم الخميس الماضي.

وقال وزير المالية العراقي، هوشيار زبياري، انه من أجل سد عجز الموازنة المتوقع في العام المقبل ستقوم الحكومة بفرض ضرائب على بطاقات شحن الهاتف المحمول، وبيع وشراء السيارات، وعلى خدمة الإنترنت وطاقات السفر، كما ستقوم بزيادة أسعار الكهرباء والمياه والنظافة.

وبلغت نفقات الموازنة التي قدمتها الحكومة للبرلمان العراقي نحو 123 ترليون دينار (103.36 مليار دولار)، فيما بلغت الإيرادات في موازنة عام 2015 نحو 99.8 ترليون دينار عراقي (83.86 مليار دولار)، بعجز 23 ترليون دينار (19.32 مليار دولار).

وتوقع زبياري خلال مؤتمر صحافي في بغداد أمس أن تصل الإيرادات في موازنة عام 2015 إلى 99.8 ترليون دينار عراقي (83.8 مليار دولار)، منها نحو 84.2 ترليون إيرادات نقدية، ونحو 15.6 ترليون إيرادات غير نقدية، وأن تصل النفقات التشغيلية إلى 80 ترليون دينار والاستثمارية إلى 45.2 ترليون دينار، مشيرا إلى أن الموازنة وضعت على أساس سعر 60 دولار للبرميل و3.3 مليون برميل سقف الانتاج اليومي المتوقع.

ألمانيا: استمرار خوف المستثمرين من المغامرة

■ برلين – د ب أ: أظهر استطلاع في ألمانيا أن الخوف من المغامرة لا يزال سائدا بين الكثير من أصحاب الأرصدة البنكية في ألمانيا، مما جعلهم يفضلون إيداع أموالهم في حسابات توفير وحسابات جارية رغم انخفاض الفوائد البنكية بشكل غير مسبق.

وحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «جي. إف. كيه» لأبحاث السوق بتكليف من رابطة البنوك الألمانية ونشرت نتيجته أمس الإثنين فإن 24% من أصحاب الأرصدة البنكية عام 2014 فضلا ما يعرف بحساب سوق المال، الذي يحتفل في الوديعه الثابتة، مقارنة بـ 16% فضلا الودائع البنكية و 17% من أصحاب الأرصدة لجأوا إلى المشاركة في أسهم صناديق الشركات الاستثمارية.

البرلمان الأوكراني يقر موازنة تقشف

■ كييف – أ ف ب: أقر البرلمان الأوكراني فجر أمس الإثنين موازنة تتضمن إجراءات تقشف، وخصوصا رفع أسعار المنتجات المستوردة وخفض التقديرات الاجتماعية، وذلك بهدف الحصول على مساعدات مالية ضرورية من صندوق النقد الدولي.

وتم التصويت على الموازنة المثيرة للجدل فجرًا، بعد نقاشات مطولة ومشاورات استمرت 12 ساعة، بغالبية 233 صوتا في حين كان الحد الأدنى المطلوب لتعديلها 226 صوتا.

وتضاعف الميزانية المبالغ المخصصة للدفاع والأمن لتصل الى خمسة في المئة من الناتج الإجمالي الداخلي، بحيث تبلغ 90 مليار هريفنا (3.8 مليار يورو)، وفقا للحكومة.

وأشاد رئيس الوزراء ارسيني ياستنيوك باقرار الموازنة قائلا ان «هذا المستوى لا سابق له». وكانت أوكرانيا قد خسرت شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في آذار/مارس الماضي، كما انها تواجه نزاعا دامايا في الشرق الانفصالي الماليي لموسكو منذ نيسان/أبريل.

وتوجه الرئيس بترو بوروشنكو إلى البرلمان لافتتاح النواب المترددين داخل حزبه بالموافقة على النص الذي تعرض لانتقادات حادة.

وأُمس الأول تظاهر حوالي ألف شخص امام البرلمان احتجاجا على اجراءات مؤلمة

مخاوف من تداعيات العودة الإجبارية لصناديق الإقتراع

وتتم الموافقة على النص بعد وعود رئيس الوزراء تخفيض حدة بعض البنود في شباط/فبراير بعد زيارة يقوم بها وفد من صندوق النقد الدولي الشهر المقبل.

وانتقد العديد من النواب الحكومة لعدم تقديمها توضيحات كافية قبل عملية التصويت على الموازنة.

وقالت رئيسة الوزراء السابقة يوليا Tymoshenko «بعد التصويت على قوانين تغير بشكل كبير النفقات والعائدات، لم يعد هناك مشروع موازنة بين أيدينا»، في حين قال مسؤول رفيع مشروطا عدم ذكر اسمه «لا نعرف كثيرا ما يوجد في النص لان احدالم يعاين هذه الموازنة».

مخاوف من تداعيات العودة الإجبارية لصناديق الإقتراع

وتتم الموافقة على النص بعد وعود رئيس الوزراء تخفيض حدة بعض البنود في شباط/فبراير بعد زيارة يقوم بها وفد من صندوق النقد الدولي الشهر المقبل.

وانتقد العديد من النواب الحكومة لعدم تقديمها توضيحات كافية قبل عملية التصويت على الموازنة.

وقالت رئيسة الوزراء السابقة يوليا Tymoshenko «بعد التصويت على قوانين تغير بشكل كبير النفقات والعائدات، لم يعد هناك مشروع موازنة بين أيدينا»، في حين قال مسؤول رفيع مشروطا عدم ذكر اسمه «لا نعرف كثيرا ما يوجد في النص لان احدالم يعاين هذه الموازنة».



## كأس أمم آسيا

استبعاد سلمان وكريم من تشكيلة العراق  
ويونس يقود الهجوم

المخضرم يونس محمود (يمين) يقود الهجوم العراقي في النهائيات الآسيوية

عباس في وداع المنتخب الفلسطيني؛  
قلوبنا معكم في النهائيات

من جانب، قال رئيس الاتحاد المحلي للعبة، جبريل الرجوب، «المنتخب سيلاقي ثلاثة من أقوى الفرق في آسيا وهي اليابان والعراق والأردن». وأضاف: «نحن وأقربنا بقدره منتخبنا على تشريف كرة القدم الفلسطينية وأثبات جدارتنا في التأهل ومقارعة كبار آسيا في كرة القدم». ويشترك منتخب فلسطين في كأس الأمم الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه بعد نجاحه في الفوز بلقب كأس التحدي الآسيوي في مايو/ أيار الماضي.

القدس المحتلة - الأناضول: ودّع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس المنتخب الكروي الذي سيتوجه إلى أستريا للمشاركة في بطولة كأس الأمم الآسيوية التي ستطلق الشهر المقبل، وقال عباس خلال اجتماعه باللاعبين إن وصول المنتخب الفلسطيني للنهائيات كأس آسيا هو إنجاز كبير لكل الشعب الفلسطيني، ومضى قائلاً: «قلوبنا وقولنا معكم، وننتهي أن نرفعوا اسم فلسطين عالياً وتبرهنوا على تطور الكرة الفلسطينية وتبثوا أن الإنجاز مستمر».

## الإصابة تحرم المدافع الياباني أوشيدا من البطولة

برلين - د ب أ: استبعد المدافع الياباني أتسووتو أوشيدا من قائمة المنتخب الياباني الذي سيشارك في كأس الأمم الآسيوية بسبب الإصابة في ركبته، ونقل الموقع الرسمي للبطولة عن الصحفي خافيير أغيري مدرب المنتخب الياباني قوله أن أوشيدا سيغيب في النهايات مع ناديه ساكاهو سعبا لاستعادة لياقته البدنية بشكل كامل.

لعب أوشيدا (26 عاماً) أكثر من 70 مباراة دولية مع منتخب اليابان، بما في ذلك مباريات الفريق الثلاث في نهائيات كأس العالم الصيف الماضي، كما أحرز مع منتخب بلاده لقب كأس آسيا عام 2011 في قطر. واستدعى أغيري الوجه الجديد تاوميشي ويدا مدافع كاشيما إنترز ليكون بديلاً لأوشيدا، وستلحق اليابان مشوارها للدفاع عن لقبها الآسيوي في 12 كانون الثاني/ يناير المقبل أمام المنتخب الفلسطيني، قبل أن تلحق العراق والأردن ضمن منافسات المجموعة الرابعة.



ألعاب أوقيانيا الأولمبية 2004. ولعب كريم أساسيا خلال تعادل العراق بدون أهداف مع أوزبكستان وديا أول أسس النهائيات المكونة من 23 لاعبا التي ستخوض نهائيات كأس آسيا في أستراليا الشهر القادم. وأعلن الاتحاد العراقي التشكيلة في صفتها على موقع فيسبوك أمس وشهدت أيضا استبعاد حمادي أحمد الذي كان ضمن التشكيلة البدئية التي أعلنها شنيشل وقت سابق هذا الشهر. وكان استبعاد سلمان وكريم مفاجئا بعدما احتلا أماكن أساسية في التشكيلة خلال السنوات الماضية.

وحجز لاعب الوسط المدافع سلمان (21 عاماً)، المنتقل حديثاً للاتحاد السعودي، مكانا في تشكيلة العراق مع المدرب السابق حكيم شاكر وساهم في تأهل بلاده لنهائيات كأس الخليج عام 2013 بالبحرين، لكنه واجه انتقادات من المشجعين في الفترة الأخيرة بسبب تراجع مستواه وأكمل الاستبعاد من تشكيلة كأس آسيا فترة سيئة للاعب الشاب مع المنتخب الوطني. وشارك الظهير الأيمن المخضرم كريم (37 عاماً) في فوز العراق المفاجئ بكأس آسيا عام 2007 وكان ضمن تشكيلة الفريق الحاصل على المركز الرابع في

## كوزمين لا يستبعد فوز السعودية بلقب!

الرياض - د ب أ: أعرب الروماني كوزمين أولاريو مدرب المنتخب السعودي عن سعادته بقيادة الفريق السعودي في كأس آسيا التي تستضيفها أستراليا الشهر المقبل، وقال: «سعيد بالمشاركة مع المنتخب السعودي وفخور بإنني على رأس الجهاز الفني وهذا الأمر يزيدني إصراراً نحو تحقيق إنجاز يسجل باسم هذا المنتخب».

ويكشف كوزمين عن أهدافه التي يسعى لتحقيقها عبر قيادته الفنية للمنتخب السعودي وقال: «لدي عدد كبير من اللاعبين الذين سأعدهم من خلال بذل الجهد والسعي لتقديم ما هو أفضل برفقة المنتخب السعودي رغم أن الوقت ربما لا يسعني لكنني أؤمن بأن العمل والتدريب هو السبيل الوحيد للنجاح».

وعما إذا كان لقب كأس آسيا 2015 هدفاً له، أكد المدرب الروماني أن «لدي مجموعة من الخطوات... أسعى أن أتدرج في تحقيق أهدافي عبر تجاوز جميع الخطوات فالترتيب منبسط نحو كل لقاء يخوضه المنتخب السعودي والسعي لتحقيق الفوز فقط».

## الأردن يلاقي الإمارات ودياً

عمان - رويترز: سيلتقي المنتخب الأردني مع نظيره الإماراتي في مباراة ودية اليوم في مدينة غولند كوست الاستراتيجية استعداداً لكأس آسيا. وخاض

منتخب الأردن مباراة ودية الأسبوع الماضي أمام نظيره أوزبكستان وخسرهما 2-1. وكان المدرب الإنجليزي راي وليكينز اختار 23 لاعبا لتشكيلة الأردن المشاركة

## الدوري المصري

## المصري يهزم انبي ويهيئ القمة للمراكك

القاهرة - الأناضول: أهدى النادي المصري البورسعيدى، المراكك قصة الدوري المصري، حارماً انبي من التفوز على القمة. وتغلب المصري على مضيقه انبي بهدف دون رد في الوقت القاتل ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة.

وتسجل هدف الفوز للمصري في الدقيقة 93. بعد دقيقة من تبديله ونزوله للمشاركة في المباراة. وارتفع رصيد المصري إلى 20 نقطة في المركز العاشر، بينما تجسد رصيد انبي عند 33 نقطة في المركز الثاني. ويفوز المصري، تربع المراكك على القمة منفرداً برصيد 34 نقطة بعد فوزه في

وقته السابق على ضيقه دمنهور بهدفين للهدف، وأنهى المراكك الشوط الأول بالقدّم بهدف عن طريق مؤمن زكريا في الدقيقة 23. وفي الشوط الثاني، أضاف المراكك الهدف الثاني عن طريق خالد قمر في الدقيقة 63. ونجح دمنهور في تسجيل هدف حفظ ماء الوجه في الدقيقة 77 عن طريق محمد نصر.

## تأجيل مباراة الأهلي والمصري للمرة الثانية لـ «دواع أمنية»

القاهرة - رويترز: قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم تأجيل مباراة الأهلي حامل اللقب والمصري البورسعيدى ضمن الدوري الممتاز والتي كان مقرراً إجتماعها في الثالث من يناير/ كانون الثاني المقبل إلى العاشر من الشهر ذاته. وكانت اللجنة قد سبق لها تأجيل اللقاء الذي كان مقرراً في 20 ديسمبر/ كانون الأول الجاري إلى الثالث من يناير. وستكون المواجهة المقبلة بين الفريقين الأولى منذ مقتل أكثر من 70 مشجعاً للأهلي في أحداث عنف تلقت مباراتهم في استاد بورسعيد في فبراير/ شباط 2012. وقال الموقع

الرسمي للاتحاد المصري: «قررت لجنة المسابقات برئاسة عامر حسين إجراء بعض التعديلات على جدول الدوري بإقامة مبارياتي الجونة مع الأهلي والمصري مع اتحاد الشرطة في الأسبوع السادس عشر يوم الثالث من يناير المقبل». وأضافت اللجنة: «تقرر إقامة مباراة الأهلي والمصري في الأسبوع السابع عشر يوم 20 يناير من الأسبوع الرابع عشر يوم 10 يناير في استاد الجونة بدلاً من الثالث من يناير».

وكان اتحاد الكرة قرر في بداية الموسم الحالي إقامة مبارياتي الأهلي هذا الموسم ضد كل من المصري والإسماعيلي في الجونة لأسباب

## رادار الملاعب

مانشستر سيتي  
يفاض برشلونة للتعاق  
مع ميسي الموسم المقبل

لندن - الأناضول: دخل نادي مانشستر سيتي الإنكليزي في مفاوضات مع مسؤولي برشلونة الإسباني للتعاقب مع المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في الموسم المقبل. بحسب صحيفة «دي دايلي ميل» البريطانية. وأشارت الصحيفة إلى أن مانشستر سيتي مالاً يأمل في الاقتراض على ميسي والتعاقد معه في الموسم المقبل. وأوضحت أن ميسي قد يرحل عن أروقة الدوري الإسباني هروياً من الضرائب الباهظة. وقد يستقده السيتي مقابل 200 مليون جنيه استرليني. وأفادت الصحيفة أن السيتي يواصل ترقيب وضعية ميسي في برشلونة للحصول على توقيعه وجلبه للعب للاتحاد.

أمين عام اليويفا:  
يورو 2020 ستقام  
في أكثر من دولة

دبي - د ب أ: كشف جاني افانتيثو الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن كأس الأمم الأوروبية ستشهد تغييرات في النسخ المقبلة، مشيراً إلى أن دورة عام 2020 ستقام في دول عدة بدلاً من دولة واحدة. وقال إن هذه التغييرات تهدف إلى تطوير البطولة ما يزيد من نجاحها، وتحدث عن أسرار نجاح اليويفا في تنظيم بطولات مميزة، مشيراً إلى أن قوة المنافسة في البطولات وعدم احتكار الألقاب إضافة إلى العلامة التجارية الواضحة لسباقات اليويفا والتسويق البتكر عوامل ساهمت في تميز منافسات الاتحاد.

أتهام سييسي مهاجم نيوكاسل  
بالسلوك العنيف

لندن - رويترز: وجه الاتحاد الإنكليزي في بيان اتهاما لبائيس سييسي مهاجم نيوكاسل بالسلوك العنيف في مباراة فريقه أمام بيرتون في الدوري الممتاز. وجاء الاتهام بعدما أظهرت لقطات تلفزيونية اعتدي يورقة على سييموس كولان مدافع بيرتون في مباراة الفريقين أول أسس. ولم يشاهد طاقم الحكم الواقعة التي قد تؤدي لإيقاف السنغالي ثلاث مباريات. وأردك سييسي التعادل لنوكاسل بعد دقيقة واحدة من الواقعة قبل أن يفوز فريقه بالمباراة 3-2.

فان خال ينتقد  
ازدحام جدول مباريات  
الدوري الإنكليزي

لندن - د ب أ: انتقد الهولندي لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد ازدحام جدول مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز بعد تعادل فريقه سلبي على ملعب توتنهام أول أسس. وتخوض فرق الدوري الإنكليزي ثلاث مباريات في غضون ستة أيام، حيث لعبت الجمعة ثم مرة أخرى الأحد قبل أن تخوض الفرق جولة جديدة من المباريات الخميس المقبل. وأكد فان خال أن فريقه يتسلك جيد في الشوط الأول من مباراة توتنهام ولكن تراجع الأداء في الشوط الثاني. وأضاف: «لم تلعب كرة قدم في الشوط الثاني، لقد كانت معركة من أجل الحياة».

انتر ميلان يتفق مع أرسنال  
على ضم بودولسكي

روما - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية أن انتر ميلان الإيطالي توصل لاتفاق مع أرسنال الإنكليزي بشأن استعارة المهاجم الأوكراني لوكاس بودولسكي في فترة الانتقالات الشتوية الشهر المقبل. والتقى بييرو أوسيليو مدير انتر مع مسؤولين من أرسنال قبل يومين، ويتبريد بشكل قوي أنه تم الاتفاق على انتقال بودولسكي إلى الفريق الإيطالي. ووفقاً للصحيفة «كوريير ديليو سبور»، فإن الصفقة أصبحت شبه رسمية وأن الشيء الوحيد الذي يتبقى قبل الإعلان رسمياً عن التعاقد، هو القيمة المالية للصفقة، حيث يطالب أرسنال بالحصول على مبلغ يتراوح بين 4 و5 ملايين يورو.

مدير الكرة في الباييرن يمدح  
النجمين روين وبرييري

برلين - د ب أ: دافع ماتياس سامر مدير الكرة في بايرن ميونخ الألماني عن نجمي الفريق آرين روين وفرانك برييري في وجه الانتقادات التي يتعرض لها، بل أشاد بجفاوة أداء جناحي متصدر الدوري الألماني هذا الموسم، وأعتبر سامر النجمين، اللذين وصفا في أوقات عدة بالأنانية في اللعب، بأنهما مثال يحتذى للاعبين الشباب. وقال: «دائماً ما يتهم الاثنان بأنهما لا يبذلان الجهد الكافي من أجل الفريق. لكن هذا هراء بحث عندما ترى حفا كم ينتميان للفريق». وأضاف: «إنهما لاعبان يمتدعان بمستوى عالمي وتمكنا من المحافظة على فريديتهما وإبداعهما لهما بمسحجان تماماً مع باقي أعضاء الفريق. كما أنهما نموذجان في التدريب وفي المحافظة على مستوى ولا يسعني هنا سوى أن أنصح كل لاعب شاب بتباعه عليهما اليومي والتعلم منهما».

الدوري التونسي  
حمام الأنف يهزم مستقبل  
قابس بركلتي جزاء

تونس - الأناضول: فاز نادي حمام الأنف على ضيفه مستقبل قابس بهدفين دون رد ضمن منافسات الجولة الخامسة عشر للدوري التونسي، وسجل هدفين في حمام الأنف، سلامة الصندوقي وزياد الزبيدي من ركلتي جزاء في الدقيقة 18 و24. وهدأ الفوز، ارتفع رصيد حمام الأنف إلى 19 نقطة في المركز العاشر، بينما تجدد رصيد مستقبل قابس عند 8 نقاط في المركز السادس عشر والأخير، ويتصدر الأفريقي ترتيب المسابقة برصيد 33 نقطة.

## مديرة أعماله: شوماخر يواجه «كفاحاً طويلاً» للشفاء!



البطل السائق مايكل شوماخر متزلجاً على الجليدي في صورة قبل الحادثة

باريس - رويترز: قالت مديرة أعمال بطل فورمولا 1 السائق مايكل شوماخر الفائز باللقب العالمي سبع مرات، انه يواجه مرحلة «كفاح طويلاً» للتعافي من الحول الذكرى الأولى لحادث إصابته في مضمار تزلج على الجليد. وألقت كلمات المسؤولية سابينه كيم بظلال من الشك بعدما قال تقرير صحفي إن شوماخر يحقق تقدماً ويعرف على ما حوله، وقالت كيم: «نحتاج لوقت طويل، سيكون وقتاً طويلاً وكفاحاً شاقاً». انه يحقق تقدماً يائث خطورة الحالة»، وتعرض شوماخر لإصابات خطيرة في الراس في حادث تزلج بجبال الألب الفرنسية في 29 ديسمبر/ كانون الأول 2013. واتفق البطل السابق من غيبوبة في يونيو/ حزيران وغادر المستشفى في سبتمبر/ أيلول. وقال فليب شتريف وهو سائق فورمولا 1 سابق، إن

أمنية. وتابعت اللجنة: «تقرر إقامة مباراة وادي دلجة والمصري ضمن الأسبوع السابع عشر يوم 20 يناير بدلاً من السابع من يناير». كما تقرر إقامة مباراة الاتحاد والداخلية المؤجلة من الأسبوع الخامس عشر يوم 20 يناير المقبل وإقامة مباراة الأهلي وبتروجيت في الأسبوع السابع عشر يوم 20 يناير بدلاً من الثامن من الشهر ذاته. وتقام مباريات الدوري المصري بدون جمهور منذ كارثة استاد بورسعيد، وسمحت السلطات الأمنية في وقت سابق هذا الشهر بعودة جزئية للمشجعين للمدرجات في العام الجديد.

لاعب التنس الصربي ترويسكي  
يسعى لتجاوز أزمة المنشطات

بغداد - د ب أ: أكد لاعب التنس الصربي فيكتور ترويسكي في مقابلة تلفزيونية عقب انتهاء فترة عقوبته بسبب التورط في تعاطي منشطات، أنه يتطلع إلى العودة إلى صغوة لاعبي التنس ومساعدة صربيا في كأس ديفيز. وقال ترويسكي لحظة «تي في بي 92 الصربية»: «من حيث المبدأ، أشعر بالفرا، مدني كان العودة إلى قائمة أول 100 مصنف على العالم، وقد حقت ذلك، احتل المركز 102 على العالم ولكن بشكل مبدئي سأشارك في القرعة الرئيسية لبطولة أستراليا المفتوحة». وتعزز ترويسكي لعقوبة الإيقاف 18 شهراً بسبب عدم خضوعه لإجراء اختبار اللد بعد إحدى المباريات في الوقت المحدد في نيسان/ أبريل من العام الماضي في مونت كارلو، ولكنه نفى ارتكاب أي خطأ وعاد إلى الملاعب في تموز/ يوليو 2014

مترابعا في التصنيف العالمي إلى ما بعد المركز 800. وكانت محكمة التحكيم الرياضية خفضت العقوبة التي وقعت على ترويسكي في 25 يوليو 2013 من الإيقاف 18 شهراً إلى 12 شهراً فقط، ويرجع ذلك جزئياً إلى سوء الفهم الواضح بين اللاعب والطبيب الذي كان موجوداً في الموقع، ليعود إلى الملاعب في 15 يوليو الماضي. وقاد ترويسكي والتجم نوفاك ديوكوفيتش، منتخب صربيا للفوز بلقب كأس ديفيز للمرة الأولى في 2010، علماً بأن أفضل مركز له في التصنيف العالمي هو المركز الحادي عشر وذلك في عام 2011. وأشار ترويسكي إلى أن «هدفه هو الوصول إلى قائمة المصنفين العشرة الأوائل»، مضيقاً في كأس ديفيز «نطمح إلى الدفع بالفريق الأقوى، أحب وأود أن ألعب لبلادي، ونحن جميعاً لن نبذل قصارى جهدنا».



لاعب رابرتون أمير جونسون يركل منافسه لاعب دينغ فريد بدمه في محاولة لإيقافه

دوري السلة الأمريكي  
بيستونز يسحق  
كافاليرز بـ 17 ثلثية

لوس أنجلوس - د ب أ: تغلب ديترويت بيستونز على ضيفه كيلفاند كافاليرز 103-80 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل بريندون جينينغز 25 نقطة لبيستونز، بينما خسر ثلاثيات من أصل 17 ثلثية سجلها الفريق الزائر. وأضاف أندري دروموند 16 نقطة و17 متابعة للفريق الذي حقق فوزه الثاني على التوالي ليرفع رصيده من الانتصارات بها الموسم إلى سبعة فقط مقابل 23 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل كيفن لاف 20 نقطة وعشر متابعات لكافاليرز الذي توقف رصيده من الانتصارات هذا الموسم عند 18 فوزاً مقابل 11 هزيمة. وأضاف تريستان تومسون 18 نقطة أخرى لصالح الأرض، بينما اكتفى النجم ليربون جيمس بتسجيل 17 نقطة وعشر متابعات لكافاليرز. وفي باقي المباريات فاز سان أنطونيو سبرز على ميوسن روكتس 110-106 ودالاس مافريكس على أوكلاهوما سيتي ثاندر 112-107. بينما فاز بورتلاند تريل بليزرز على نيويورك نيكس 101-79 وتورنتو رابترز على دنفر ناغتس 116-102 وفينكس صنز على لوس أنجلوس ليكرز 117-106.

### إسرائيل هرتيل

■ السعودية هي التي تقف خلف خطوة الصلحة والتقارب بين قطر وحكم الجزارات في مصر مؤخرا، ففي القيادة السياسية وفي جهاز الأمن في إسرائيل يعززون للتطورات الاخيرة بين الدول العربية والسنية المعتدلة أهمية كبيرة ويقدرون بأنه اذا ما نجحت محاولات الصلحة السعودية فسكون ممكنا الاستعانة بها في الجهود لاستقرار الوضع في قطاع غزة، في ضوء العلاقات الوثيقة بين قطر وحماس.

في 20 كانون الاول نشر بالنوازي في مصر وقطر بيانان عن الصلحة بينهما، بعد موجهة بذات عقد الجزارات الى الحكم في القاهرة في تموز من العام الماضي، مصر، مثل دول الخليج العربي، اتهمت قطر بالتدخل في شؤونها الداخلية. وغضب الجزارات المصريون من الحلف بين قطر وحركة الإخوان المسلمين في مصر ومن المساعدات المالية التي منحتها قطر لحماس وأغظيهم الاستعراض السلبلي الذي قدمته قناة الجزيرة، التي تعمل برعاية وتمويل قطريين، الرئيس المصري الجنرال عبد الفتاح السيسي.

وفي اسرائيل يرون امكانية كاملة ايجابية في التقارب بين الدولتين ويقدرون أنه يعكس محاولة من السعودية وغيرها من دول الخليج – الجبريين، الكويت واتحاد الامارات – لاعادة قطر الى الكتلة السنية المعتدلة ولدق اسفين بينها وبين الإخوان المسلمين والنقطة السنية الجهادية العاملة في الشرق الاوسط.

وتسعى مصر إى أن تضمن بان توقيع الصلحة على اسم قطر واستمرت سنتين على



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

خلفية الحرب في سوريا (هناك نقلت حماس تاييدها من نظام الاسد إلى المعارضة السنية، بسبب تماثلها مع بزال اليس هناك لهذا التقرير تأكيد من مصادر تعتبر علمية، ويحتمل أيضا أن يكون المصريون والقطريون قد توصلوا إلى تسوية أخرى، بموجبها يُنقل المال القطري والوقود التي تسعى قطر إلى توريده بالجمان لحماس في قطاع غزة بالاتفاق مع مصر.

لاخوة التي يادرت اليها السعودية على ما يبدو هدف آخر، يتجاوز تعزيز الكتلة السنية المعتدلة في العالم العربي بقيادة سعودية ومصرية، ففي الشهرين الاخيرين طرأ تقرب هام بين حماس وإيران، بعد سحب استمرار سنتين على

المسلمين في اراضيها، ولكن رغم النشر في الصحافة الكويتية وكان قطر تعهدت منذ الآن بوقف الاموال لحماس أيضا، لا يزال اليس هناك لهذا التقرير تأكيد من مصادر تعتبر علمية، ويحتمل أيضا أن يكون المصريون والقطريون قد توصلوا إلى تسوية أخرى، بموجبها يُنقل المال القطري والوقود التي تسعى قطر إلى توريده بالجمان لحماس في قطاع غزة بالاتفاق مع مصر.

لاخوة التي يادرت اليها السعودية على ما يبدو هدف آخر، يتجاوز تعزيز الكتلة السنية المعتدلة في العالم العربي بقيادة سعودية ومصرية، ففي الشهرين الاخيرين طرأ تقرب هام بين حماس وإيران، بعد سحب استمرار سنتين على

## إسرائيل ترى في مساعي السعودية للمصالحة بين قطر ومصر مدخلا لتهدئة الوضع في غزة التحالف المعتدل يكبح حماس

وترى في ذلك امكانية لتأثير باعث على الاعتدال لواقف حماس في المواجهة مع اسرائيل ايضا.

في جهاز الأمن يقدرن، استنادا إلى رسائل نقلتها حماس بشكل غير مباشر إلى إسرائيل في الايام الاخيرة بان قيادة المنظمة في القطاع مصممة على معارضتها استئناف المواجهة العسكرية مع إسرائيل، ويتحمل مسؤولية اطلاق الصاروخ نحو النقب قبل عشرة ايام جناح متطرف يتماثل مع منظمات الجهاد العالمي، وليس واضحا بعد من وقف خلف نثار القناص الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي والتي اصيب بها بجراح خطيرة جندي من الجيش الاسرائيلي قرب السياج الفاصل شرقي خان يونس، ولكن في اسرائيل مقتنعون الآن بأنه لم يكن لحماس يد في الامر.

بعد العمليات عملت حماس على منع مزيد من النار، وكذا امتنعت عن رد عنيف على القصف العنقابي الاسرائيلي، والذي قتل فيه ضابط من شبكة المراقبة لديها واصيب بضعة نشطاء في النزاع العسكري.

ويقدر جهاز الأمن، فان قيادة حماس تسعى إلى الامتناع عن التصعيد خشية الحاق ضرر اضافي بقطاع غزة، ولهذا فانها تعمل في هذه الاثناء على كبح جماح الفصائل الاصغر، اما في الضفة والمبايل، فستمر موجة العمليات، والتي اصيبت في آخرها طفلة وابوها بزجاجة حارقة قرب مستوطنة معاليه شوروم، في الغالبية الساحقة من الحالات، كانت العمليات نتيجة مبادرة محلية، دون ايضا عمل اجراءات حماس في القطاع. وتصف مصادر امينة في اسرائيل الخطوات السعودية بأنها «موجهة»

هآرتس 2014/12/29

**عوزي يرعام**

مرة أخرى يجلس في ستوديوها التلفزيوني ناطقون معروفون بلسان اليمين، ومرة أخرى يُعدلون ريبات الجمهور في هذه المعركة الانتخابية الثقة مفتوحة، وبلا أي إبهامة يعدون بالحفاظ على القدس في مواجهة اليسار، يُسبون بأن «القدس قدسنا إلى الأبد»، يطلّون ملاحظة ما عن العدو الخالد أبو مازن، وينصرفون من الاستوديو.

ويقود هذه الحملة الهزيلة والمنقطة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. فتنتياهو يختص في خلق مراكز جدال في الحملات الانتخابية، حسب التخطيط الاستراتيجي، لدرجة أن القول السخيف عن الجزرات التي ستضطر إلى الوصول فيها إلى المكي تبدو كالنقريز في المستنار الأمريكي، الذي يفحص عنق المشاعر، ولكنه يتجاهل جملة المشاكل الحقيقية التي يقف أمامها رئيس الوزراء.

## بيبي رئيس المعارضة

ولكن رئيس الوزراء الحالي «أخذ» منهم هذا السلاح، وهو يجري بلا خجل حملة سلبية ضد كل خصومه، هدفها واحد – عرضهم كاسوأ منه، فنتنياهو يطلب من الجمهور في هذه المعركة الانتخابية الثقة المتجددة، ويخيل أن روح أجزاء واسعة من الجمهور قد ملته ولهذا فهو يركز على الادعاء بأن هناك اسوأ منه، أحيانا يلقي في

## الفوارق أخذة في الاتساع، والطبقة الوسطى تتناقل، والشباب الذين يكبرون هنا، يتضاءل أملهم في تقاعد مستقبلي وماؤى في الحاضر

لكن رئيس الوزراء الحالي «أخذ» منهم هذا السلاح، وهو يجري بلا خجل حملة سلبية ضد كل خصومه، هدفها واحد – عرضهم كاسوأ منه، فنتنياهو يطلب من الجمهور في هذه المعركة الانتخابية الثقة المتجددة، وبلا أي إبهامة يعدون بالحفاظ على القدس في مواجهة اليسار، يُسبون بأن «القدس قدسنا إلى الأبد»، يطلّون ملاحظة ما عن العدو الخالد أبو مازن، وينصرفون من الاستوديو.

هآرتس 2014/12/29

خفته – قيود القوة، في الساحة الدولية تتلقى إسرائيل ضربات في جبهتين: في الساحة الرسمية معارضة متزايدة من دول في أوروبا وفي العالم للسياسة الإسرائيلية في المناطق، وفي الساحة غير الرسمية – ولا سيما في العالم الأكاديمي – تعاطف الجهود لفرض مقاطعة شاملة على إسرائيل، وحتى وزير الخارجية، أفيندور ليبرمان، تذكر في الدقيقة الـ 91 أن يوضح بأن سياسة حكومته الخارجية كانت فاشلة وهو الآن يراهن على مبادرة تتضمن الجامعة العربية والفلسطينيين.

في الساحة الاجتماعية – الاقتصادية الوضع تدهور فقط منذ الاحتجاج الاجتماعي، فالفوارق أخذت في الاتساع، والطبقة الوسطى تتناقل، والشباب الذين يكبرون هنا، يعملون ويتعلمون، يوجد لهم أمل صغير في أن يتمتعوا بالترقي في المستقبل ويمضى في الحاضر.

حملة نتنياهو واعي لهذه الاخفاقات، ولهذا فهي تحاول وصف الوضع بتعابير سلبية، «أوروبا لاسامية» – وكثلت المشكة السياسية: «بليدي كان وزير المالية الأكثر فشلا» – ووجد السبب لازمة الاقتصادية الاجتماعية، تصحيح أن جزء من المخاطر التي يرضخ نتنياهو هي مخاطر حقيقية، مثلا، تعاطف قوة الإسلام المتطرف. ولكن سياسة القصد والاعتقل شيئا، من جهة، وسياسة التهدؤ والاستيطان، من جهة أخرى، ستزيد فقط شدة الخطر، يكاد لا يكون هناك سابقة في العالم لريثس وزراء يتولى مهام منصبه لسنوات عديدة ولا يتنافس في حملة الانتخابيات على إنجازاته، وخسارته لا تكون هذه السابقة تحصل بالذات عنندا.

هآرتس 2014/12/29

## ليس على الأمم المتحدة وحدها ليمور سمعيان درش

يؤدي بنا إلى استئناف القتال. ليس بسبب حماس – التي لم تنتازل حتى ولو للحظة واحدة عن الرغبة في طردنا من المنطقة؛ ليس لأنها تستخدم مرة أخرى اموال الاعمار من اجل التسلح والاستعداد لوجلة قتال أخرى؛ وليس لأن السلطة الفلسطينية أبعدت عن غزة من قبل الفلسطينيين أنفسهم. لا بل لأن حكومة اسرائيل لم تبادر إلى مسيرة سياسية بشكل أكثر فطاشة، توجه اولئك السياسيون بشكل مباشر إلى الأسرة الدولية كي تشارك السلطة على حكومة اسرائيل، نمتد بالطبع أن تشير إلى وقاحة لغنى التي ناشدت كيري ألا يدعم الخطوة أحادية الجانب من الفلسطينيين في الامم المتحدة كي لا يعزز الصوت لليمين، حجة مشابهة أطلقتها قبل ذلك هرتسوغ إلى البرلمان البريطاني لحميله على ألا يؤيد الدولة الفلسطينية، وناشد ابراهيم بورغ رفاهه البريطانيين لاتخاذ القرار وقرض الخطوة على دولة اسرائيل، وإذا ما نظرتنا إلى الوراء في التاريخ قليلا، فقد كان هذا هو الخط الذي اتخذته لغنى ما أن عُينت وزيرة للخارجية في حكومة اولرت. خطاياها الأولى في الامم المتحدة لم يكن وليقة تذكر أم العالم بالحق التاريخي للشعب اليهودي في بلاده، بل العكس، خطابها البكر كرسته لغنى لعرض رؤياها: اقامة دولة فلسطينية.

هذه ليست اقتباسات عن وزير فلسطيني هذا أو ذاك، ولا عن تعليق محزين ومعروف سبقا من جانب البي.سي. ساي. لا هؤلاء هم وزراء ونواب، سواء كان داعيهم الرغبة في مناقشة الحكومة أم لا. إنهم يؤمنون بمعدالة طريق أبو مازن، فتم نهاية المطاف فانهم يعززون تلك الخطوات أحادية الجانب في الامم المتحدة، وعندما يفعلون ذلك، فإن طحالب الامم المتحدة لا يكونوا وادحم.

إسرائيل اليوم 2014/12/29

مباريف الأسبوع 2014/12/29

الاسرائيلي واقامة دولة، هو خطوة تكتيكية. وحسب التقديرات، فان القيادة الفلسطينية لا تعلق أمالا كبيرة في أن تحقق الخطوة نتيجة عملية، «الخطوة يجب بقدر أكبر من التطلع للآليات بأنهم قادرون، مما نبتعت من الأمل في تحقيق ربح عملي»، قال دبلوماسي غربي كبير، «هذه أداة أخرى ترمى إلى الضفط على الأمريكيين، إضافة الاسرائيليين وخلق احساس بالانحاز في اوساط الأوروبيين»

من التقارير السائدة في أروقة الامم المتحدة يتبين أنه سبق التوجه إلى مجلس الأمن خلافات شديدة ومشادات بين الفلسطينيين وبين بعض من الدبلوماسيين في اسرائيل الفلسطينيين في بعض من ملامتها للحرب صريح حتى الآن، فان احتمالات إقرار مشروع القرار الفلسطيني في مجلس الأمن تقرب من الصفر، ولكن الاختيار الحقيقي لمجلس الأمن، هيئة تتطلع إلى الاستقلال صلاحيتها، سيكون عندما يطرح على البعث مشروع القرار الفرنسي، الذي يصح بمشروع من ألمانيا، وتضخم السودة جدولا زمنيا وتاريخ موعد الانقواصات، ولتحيتا لا لتضخم انسحابا واقامة دولة، كاشروع الفلسطيني. وفي هذه الاثناء وافق الفرنسيون على تأجيل عرض مشروعه إلى ما بعد الانتخابات في اسرائيل.

مباريف الأسبوع 2014/12/29

## حتى لو لم يُقر مشروع قرار السلطة بسبب الفيتو الأمريكي فقد حققت انجازا دبلوماسيا كبيرا خطوة فلسطينية تكتيكية

**شلو مو شمير**

في الاسبوع الماضي سكت الصغير الذي خرج من المحيط للفرور لكبار رجالات اليمين في اسرائيل وهيبة مجلس الأمن اعترف بدولة فلسطينية، كما أن وسائل الاعلام في اسرائيل تلتفت نوبة من القلق، والامم المتحدة، الهيئة الأكثر شهرة في الدولة، اصححت كيانا هاما يلعب دور النجم في عناوين الصحف الرئيسية، ولكن ما يحصل في نيويورك لا يتناسب وردود الفعل في البلاد، فمن محادثات أجريتها مع دبلوماسيين كبار ومع محللين، ترسم صورة وضع تختلط عن الصورة التي تسود في القدس، وبوجهها، صحیح أنه لا يوجد استحقاق بالخطوة الفلسطينية، ولكن لا يوجد مجال للفرغ ايضا، ومع ذلك، يجدر بالذكر أنه حتى لو لم يُقر مشروع قرار السلطة ايضا سيكون الفيتو الأمريكي أو اذا ما تبنتها ذات مبادرتهم السابقة، فان القيادة الفلسطينية اقتضت منذ الآن انجازا دبلوماسيا كبيرا.

والاتجاه مع إعلانات الاعتراف بدولة فلسطينية اقترت في سلسلة من البيانات الاوروبية، فان السلطة جعلت مساحة الامم المتحدة قاعة نشاط دبلوماسي بحجم لا يدخل دولة كيري، وموخرا يسبق الفلسطينيون الرفاعة الدبلوماسية التي توفرها الامم المتحدة لهم بشكل عاجل وبدء شديد يدل على ثقة بالنتج، ولكن رغم ذلك، فان الأسرة الدولية ماسية في نيويورك لا تنتشر باستعراض الفلسطينيين للعضلات كما لا تتفعل من التصريحات والتهديات الحازمة. الراي السائد هو ان مشروع القرار الذي وزعه الفلسطينيون، والذي يتضمن جدولاً زمنياً وتاريخ موعد استحداث

مباريف الأسبوع 2014/12/29

## من الممكن أن تجد واشنطن نفسها تتعاون مع ميليشيات وليس مع الحكومة في الحرب على الإرهاب في اليمن الحوثيون والانقسام اليمني



عناصر من الحوثيين في شوارع صنعاء

مخلصون لقبيلة الحوثي التي تتركز في منطقة صنعاء شمال اليمن على الحدود السعودية.

وعلى الرغم من أنه بداخل «العائلة» الحوئية نشبت مواجهات عنيفة، ولكن يبدو انه سيسيطر عليهم حالما من قبل قيادة، عبد الملك الحوثي في ابن 35 عاما، الذي يقود المعركة الاخيرة ضد السلطة اليمنية، في هذه المعركة يتدمج مع الحوثيين، الذين يقبكون حركتهم «انصار الله»، منظمة القاعدة السنية وحزب المؤتمر الشعبي، والذي هو الحزب الذي سيطر على الدولة والتي عالجتها بنفسها الخلف الشخصيين بين الرئيس المقال، على عبد الله صالح وبين الرئيس الحالي، عبد ربه منصور هادي.

وفي إطار الصراع الداخلي تتورط السعودية، التي تقف إلى جانب السلطة، ضد إيران، التي تدعم وتسانع القوات الحوئية، ويطيرون فوقهم في السماء طائرات بدون طيار مقاتلة تابعة للولايات المتحدة، التي تواصل قصف قواعد تنظيم القاعدة في اليمن، على ضوء ذلك، فإن اليمن تعكس نموذج الدول التي تولدت نتيجة الثورة في الشرق الاوسط، ولكن عمليا فإن اليمن كانت دولة مفككة حتى قبل الثورة. فهي تعتمد على تحالف مجموعة من العشائر، وعلى موافقات ثم شرأؤها بالمال الوفير، وعلى العداء التاريخي بين الجنوب والشمال.

اليمن، التي ايظقت وميضاً من الامل بعد ثورة الربيع العربي بعد ان تم فيها استبدال للسلطة، تحولت في العام الاخير إلى ساحة قتال متشعب في اعقاب التمرد المسلح للحوثيين الذين نجحوا بسرعة في السيطرة خلال شهر ايلول على العاصمة صنعاء وعلى اقاليم كثيرة في الدولة، وقشلت محاولات الصلحة مع الحوثيين أو لادارة حوار معهم.

الحوثيون اقاموا خلال وقت قصير سلطة موازية للسلطة اليمنية الرسمية – ونصبوا الحوارج في العاصمة، ولهم مؤسسات قضائية خاصة بهم وشرة مستقلة، الا انه وفي نفس الوقت يوجد لهم 6 وزراء وديرون وزارات حكومية رسمية، وهم سيطرون على نظام الدفاع الجوي – والعديد من كبار الضباط في الجيش اليمني موجودون رهن الاعتقال – وقواعد عسكرية هامة سقطت بأيديهم، وبالاسن قاموا بحفظ رئيس المخابرات الداخلية في جهاز الأمن السياسي، بجبي

المراني، الذي كان يشغل في السابق قائد المخابرات في محافظة صنعاء، مركز الحوثيين.

اضطرت حكومة اليمن التي ادت اليمين القومية في بداية شهر تشرين ثاني وضمت 36 وزيرا، إلى العمل وفقا لتعليمات الحوثيين، الذين طالبوا بفحص مجدد لبيانات الدولة، بعد ان اجبروا رئيس الحكومة على الغاء امر تقليص الدعم للوقود الذي دخل حين التنفيذ في شهر تموز الماضي.

تحول التمرد الذي بدأه الحوثيين في الشهرين الماضيين، من بداية العام 2004 ضد التمييز العنصري الذي عايناه، تحول الآن، إلى حركة شعبية واسعة يماكنها ان تطلي على الحكومة مطالب والتي يشك في قدرة موارد الحكومة على تمويلها، وفي المقابل، فإن الحوثيين هم الخصوم الالاء ل أعضاء القاعدة في اليمن، وعملاو سويا مع السلطات اليمنية من اجل كبح تأثير التنظيم، ولهذا فإنه ينظر اليهم من قبل الولايات المتحدة كعناصر اجيبي، ولكن في المقابل فإنهم مهمون بأنهم ممثلون لإيران في اليمن، بسبب القرابة الدينية، ومن هنا ينبع القلق العميق للسعودية ودول الخليج التي تتخوف من تمرد شيعي في منطقتها، على غرار ما حصل في البحرين في العام 2011.

الخوف من التأثير الإيراني تعزز في اعقاب سيطرة الحوثيين بدون مقاومة على ميناء الحديدة، الذي يبعد حوالي 200 كلم، جنوب غرب صنعاء، والذي تستورد اليمن عن طريقه حوالي 70 ٪ من احتياجاتها، والسيطرة على مدينة الحديدة، هذه، منحت الحوثيين منفذا على البحر، والذي عن طريقه يماكنها تلقي المساعدات العسكرية من ايران.

على ما يبدو فإنهم وبشكل مؤقت فإن الحوثيين لا يعترضون توسيع سيطرتهم على مضيق باب المندب، وذلك بسبب تواجد أغلبية سنية في المنطقة الجنوبية من اليمن التي تنسب اليها الوهاية إلى جانب نشطاء من القاعدة، كما ترسو في المنطقة قطع من الاسطول الاميركي، والكندي، والبريطاني والفرنسي التي يمكنها التدخل بال قوة العسكرية من اجل منع سيطرتهم على المضيق.

حتى الآن يحاول الحوثيين الامتناع عن عرض سراهم كصراع طائفي أو ديني، وحضر صيغة مطالبهم بالبيان الاجتماعي – الاقتصادي، والذي من خلاله تسعى لحماية

مخلصون لقبيلة الحوثي التي تتركز في منطقة صنعاء شمال اليمن على الحدود السعودية.

وعلى الرغم من أنه بداخل «العائلة» الحوئية نشبت مواجهات عنيفة، ولكن يبدو انه سيسيطر عليهم حالما من قبل قيادة، عبد الملك الحوثي في ابن 35 عاما، الذي يقود المعركة الاخيرة ضد السلطة اليمنية، في هذه المعركة يتدمج مع الحوثيين، الذين يقبكون حركتهم «انصار الله»، منظمة القاعدة السنية وحزب المؤتمر الشعبي، والذي هو الحزب الذي سيطر على الدولة والتي عالجتها بنفسها الخلف الشخصيين بين الرئيس المقال، على عبد الله صالح وبين الرئيس الحالي، عبد ربه منصور هادي.

وفي إطار الصراع الداخلي تتورط السعودية، التي تقف إلى جانب السلطة، ضد إيران، التي تدعم وتسانع القوات الحوئية، ويطيرون فوقهم في السماء طائرات بدون طيار مقاتلة تابعة للولايات المتحدة، التي تواصل قصف قواعد تنظيم القاعدة في اليمن، على ضوء ذلك، فإن اليمن تعكس نموذج الدول التي تولدت نتيجة الثورة في الشرق الاوسط، ولكن عمليا فإن اليمن كانت دولة مفككة حتى قبل الثورة. فهي تعتمد على تحالف مجموعة من العشائر، وعلى موافقات ثم شرأؤها بالمال الوفير، وعلى العداء التاريخي بين الجنوب والشمال.

الحوثيون اقاموا خلال وقت قصير سلطة موازية للسلطة اليمنية الرسمية – ونصبوا الحوارج في العاصمة، ولهم مؤسسات قضائية خاصة بهم وشرة مستقلة، الا انه وفي نفس الوقت يوجد لهم 6 وزراء وديرون وزارات حكومية رسمية، وهم سيطرون على نظام الدفاع الجوي – والعديد من كبار الضباط في الجيش اليمني موجودون رهن الاعتقال – وقواعد عسكرية هامة سقطت بأيديهم، وبالاسن قاموا بحفظ رئيس المخابرات الداخلية في جهاز الأمن السياسي، بجبي

الجهنمين والمحيطين وجزء من موارد الدولة بالعدل وبدون تمييز. كما انها يفنون بشدة انهم مدعومون من قبل إيران، ويطالبون بإلغاء تقسيم البلاد إلى اقاليم، هذا التقسيم الذي تقر في شيا من هذا العام، والذي حسب ادعائهم انه يتأى عن المناطق النفطية ويسلميه حوقم الطبيعية، كما اوضح الحوثيون أنهم لا يعارضون قرار الامم المتحدة الذي يدعوهم إلى الانسحاب من صنعاء، ولإزالة الحوارج التي اقاموها ولاعادة الاسلحة التي سيطروا عليها. وتعد قاداتهم أنهم يعترضون الاستجابة لهذا الطلب، ولكن دون تحديد موعد لذلك.

امتعت الدول العظمى الغربية، في هذه المرحلة من التدخل بما يدور في اليمن، فالولايات المتحدة التي منحت اليمن منذ العام 2011 حوالي 900 مليون دولار، تنتظر لتري كيف ستتطور السلطة في اليمن التي تحقها الحوثيون كعناصر رئيسي، والخوف الأميركي هو من فقدان التعاون مع الحكومة اليمنية

هآرتس 2014/12/29

## من القتال في الأنفاق إلى غرف الاستجواب

**يوسي يهوشع**

يسود توتر بين القيادة المقاتلة وبين القيادة العسكرية العامة في الجيش الاسرائيلي بسبب قرار النائب العسكري العام اللواء داني عفروني، تعميم التحقيقات الجنائية بعد حملة «الجرف الصامد»

بدا في الايام الاخيرة ضباط مقاتلون في مستويات مختلفة الدول للتحقيقات أمام الشرطة العسكرية، لورهم في أحداث قتل فيها فلسطينيون ابرياء.

واجتذب قرار اللواء عفروني انتقادا شديدا من مختلف مستويات القيادة العسكرية، بل وايضا من جانب جزء من زملائه الالوية في هيئة الاركان العامة، ممن يدعون بان يده درشيقية على الزناة، وانه لا يتشاور مع القادة في اتخاذ القرارات، وان رئيس الاركان لا يتجس في كبح جماحه في الجيش الاسرائيلي.

وعلى حد قول هذه المحافل، فإن دور القيادة العامة في المجالات التي كان ينبغي أن تبقى قيد عناية القادة، يمدد القدرة على اجراء تحقيقات حقيقية لتعقسي المقاتلين وتسبح باستخلاص الدروس من القتال وتحسين اداء الوحدات في المستقبل.

وعلى حد قول هذه المحافل، فإن القادة الذين سيخافون من التعرض للتحقيقات القانونية، سيتشاورون مع الحاميين قبل تنفيذ اعمال من شأنها أن يوجه النقد فيها اليهم، ضابط كبير قاتل في بندق الصادم، قال اسمي بصراحة: «الدولة التي يعثنى القامة واودع في يدي المسؤولية عن حياة المقاتلين، يجب ان تعرف كيف تساندني وتحتمي في اليوم التالي ايضا لان تبعث بي إلى غرف التحقيق حيث

يديعوت 2014/12/29

## في وداع عام 2014 : ماذا يُخبيء المستقبل لنا ؟

هو هو، مُحافظاً على نفس الإيقاع والحبكة الدرامية، وذات النهاية المؤلمة. أما في البلاد ذات الحزب الواحد فلفقد أحكمت قبضتها البوليسية وأطبقت عليها الحكمة القائلة (إن الضربة التي لا تقصمك تقويك) وكان الأنظمة العربية في المنطقة قد اكتسبت مناعة ضد الحراك الشعبي، فيما يبدو أن الشعوب العربية قد أدمنت وضعها القائم وقررت الإستمرار على ما هي عليه، خشية الفوضى وتحريك المياه الراكدة !!  
أما على الصعيد الإنساني العربي فقد زاد عدد المهجرين والمعتقلين والتكالي والرتفعت تكلفة العيشة وزادت نسبة البطالة وبقي الإنسان العربي كما يراد لقمة العيش والسكن ونعمة الأمن والأمان، أهي التضيعة التي سترافقنا طوال حياتنا؟!  
أما على الصعيد الشخصي فاعتقد أن أحوالي الشخصية لا تختلف عن حال أي مواطن عربي، فكل عام يحمل معه عدداً من النجاحات والإخفاقات، لحظات سعادة ولحظات تعاسة، ولكني كما كنت أعيش اللحظة الراهنة مستمتعاً بها إلى أقصى الحدود محاولاً أن أحلج بها إلى أقصى مدى ممكن، ولكن يبدو أن طعم التعاسة قد غلبني هذا العام، وشعرت لأول مرة بأني ضعيف في مواجهة ما تبقى من محطات الحياة القادمة، وخيم علي وتقلني السؤال الأزل: ماذا يحمل القادم لنا؟! يبدو أن السر بامتلاك أسباب السعادة ما زال لغزاً محجراً، فتحقيق الرغبات في إمتلاك الأشياء أو حضور حدث أو قضاء بعض الوقت مع القربان، ليس كفيلاً

بتحقيق السعادة، وليست هناك وسيلة ناجحة على ما يبدو للهروب من شعور الوحدة القاتل، برغم الضجيج المحيط بنا، ورغم زخم الأحداث، والنفاس الناس من حولنا. لو قد رلي أن أضع قائمة من الأمنيات في استقبال المحطة التالية، لتمنيت أولاً أن يخرج الإنسان العربي من شرنقه ليرى النور ويهجر معتقده السلبية الراسخة في ذهنه، ويتخلي عن الرموز التي ارتبط بها ويات حبيباً لها، وأن يبدأ رحلة الثقة بنفسه من جديد بعد أن يلصع عاءة « نظرية المؤامرة» ويلقي بكذبة «حلف المقاومة والممانعة» أرضاً، ويعلم أنه شريك أساسي في مكوّنات العالم الذي نعيش، وليس رقماً مضافاً أو ممثل «كومبارس».

### طوائف الإرهاب العربي

كثير من العرب ينادون ويحذرون في جميع وسائل الإعلام المختلفة ليلاً ونهاراً من دون توقف عن كيفية مواجهة موجة الإرهاب المقبلة ، التي بدأت تتخرف في امتنا العربية والإسلامية كما يدعون ، وأصبحوا يضعون الخطط والاستراتيجيات للقضاء على ما يسمى بربيع الأهراب العربي ، وعلى الفكر المتطرف الذي يؤمن به بعض الجماعات المتشددة «باعقادهم»، حتى ضجرت وسئمت شعوبنا العربية من أكاذيبهم وخدعهم المتلوية حول استخدامهم المفرط للمصطلحات الغبية بخصوص القضاء على بيعع الأهراب الدولي ، فمن أي أهراب يتكلمون ؟

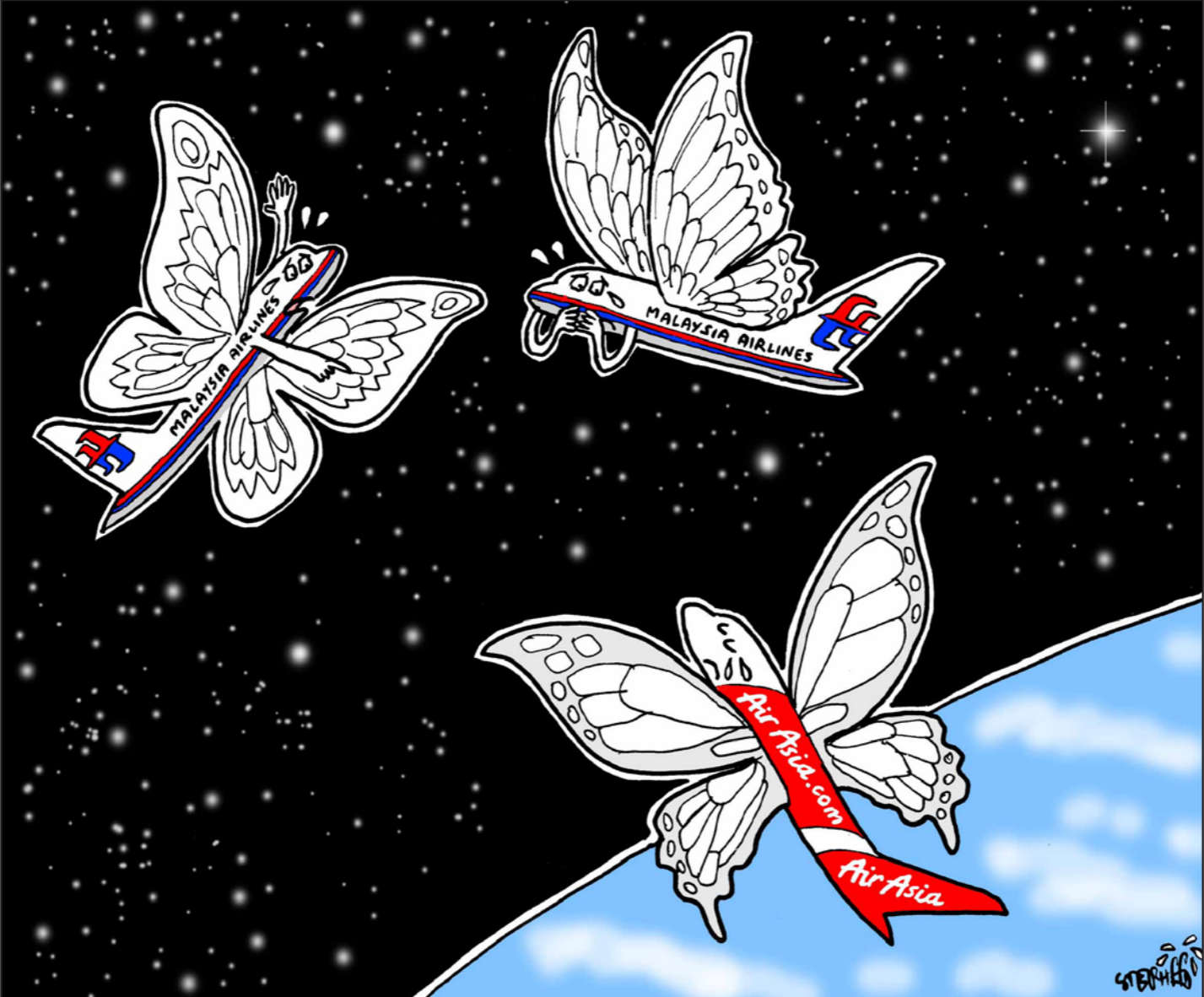
هل هم يتكلمون عن إرهاب قصف سوريا بباثرات عربية بقيادة التحالف العربي الصهيوااميكي، الذي يقتل الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ سوريا ويمعاونة وتنسيق مع نظام بشار الأسد الجرم !

أم إنهم يتكلمون عن إرهاب حصار الشعب الفلسطيني – غزة، داخل وطنهم كالسجناء بلا رحمة أو إنسانية ، أو حتى مساعدات مادية تقيهم من الفقر والجوع ، حيث إن العبر الوحيد «رفع» الذي يربطهم بالعالم الخارجي معلق في وجوههم من قبل دولة عربية ، وحتى في الحالات الحرجة والاستثنائية لم يسمح لهم بالعبور ، إلا بعد أشهر عديدة من التوسل والنذل والخضوع ، أو هم مجرد تنسيق ومحافضة فقط من قبل الأخوة العرب على الحفاظ على أمن إسرائيل الشقيقة كما يقول بعض العرب ؛ أم إنهم يتكلمون عن قصف الطائرات العربية لأرض ليبيا و قتل وتشريد الآلاف من النساء والأطفال وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها ، أم عن القتل والتناحر بأيد عربية بين السنة والشيعة في العراق ، أم عن ما يحدث من مجازر وحشية بين مليشيات الحوثي وقوات النظام في اليمن ، أم عن ما يحدث في مصر من اعتقالات وتعذيب وقتل بين أبناء الشعب الواحد .

ولكن في المقابل لا ننكر الدور الفعال لأمریکا وحليفاتها إسرائيل في ما يجري ويحدث من انتهاكات وجرائم حرب وإرهاب في عالمنا العربي، حيث بدأت أمريكا بتطبيق برنامجها الزمني لمخططها الإرهابي في عام 1990 عندما تم احتلال الكويت بالتعاون والتنسيق حين ذاك مع المجرم صدام ، وفي عام 2003 عندما تم احتلال العراق فعلياً ، أدرك الأمريكيون بأنهم إذا استمروا في هذا المستنقع العربي سيسخرون الكثير من قواتهم ، لذا اتجهوا إلى تطبيق المخطط البديل (B) وهو زرع الفتن والحروب الطائفية والمذهبية وشرارة الذمم العربية العفنة المؤمنة بالفكر الصهيوااميكي ، فاستخدموا شرارتهم الأولى في تونس للبدء في هذا المخطط القذر ، ومن ثم نقلوا مخططهم إلى مصر وليبيا والعراق واليمن وكثير من الدول العربية ، وها هم مستمررون بفعلتهم من دون خسائر مادية أو بشرية بفضل غباء بعض السياسة العرب وخذاعهم بمصطلح « بيعع الإرهاب الأمريكي » .

عادل عبدالله القناعي

أيم بن أولين



### تعقيبات

#### خبير: فتاوى 2014 تثير الضحك والجدل

##### الحياة في كوكب آخر

أصحاب الفتاوى يبدو أنهم يعيشون في كوكب آخر غير كوكبنا والحمد لله أن المرأة دائماً لها نصيب الأسد من فتاويهم. ولا توجد مشكلة إلا وأقحمت فيها المرأة، وكان المرأة أينما حلت تتبعها المشكلات والناخب، أحياناً أتصفخ بعض مواقع الإفتاء وأعثر على فتاوى أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها مهزلة. وأحياناً لا يكون اللوم يقع على المفتي بل على السائل الذي يسأل مثلاً: ما حكم الزواج من مدرسة رسم ... أو ما حكم استعمال الوجه التعبيرية في «النت» ... ما حكم السفر إلى بلاد الكفار لغرض السياحة ... ما حكم إطلالة المكوث في التواليت. فتجديني بدل البحث عن الفتوى أفرغ في نوبة من الضحك كان العلماء قديماً من جيل السلف الصالح تجد أدنهم ملماً بنوعين من العلوم أو ثلاث إلى جانب علم الفقه.

تجدد الفقيه فقيها ومؤرخاً ونسابة وفلكياً وطبيباً وعالم نبات، وشاعراً، هذا عن مهنة ما يتمتعها كالتجارة أو الحسبة لأجل هذا تمكنوا من أن يكونوا دوماً قريبين من هموم الناس ومشاكل الحياة والافتاء في كل ما يستجد من نوازل لا يوجد لها حكم صريح في نصوص الشريعة.

أما ما يحدث حالياً فهو نتيجة الانفصال عن حياة الناس البسطاء وهمومهم فلذلك تجد احدهم مثلاً يفتي للفلاح البسيط الذي ينقع على الأرض بالدين من بذور وآلات حرث وحصد وما إلى ذلك بأن يخرج الزكاة أو لا عن جميع المحصول ثم بعد ذلك يقضي ديونه ...

وما لا يعلمه فقيها المبيجل هو أن هذا الفلاح إذا أخرج الزكاة أو لا ثم قام ببيع المحصول المتبقي فإنه لن يستطيع حتى إيفاء الدين من تكاليف ما انقعه على الأرض. هذا مثال بسيط عن انفصال علمائنا الأجلة عن حياة الناس البسطاء وهمومهم الحقيقية فكان من الطبيعي أن نقرأ لهم مهم هذه الفتاوى التي أضحت مع بالغ الأسف مدعاة للتندر والسخرية.

ماجدة - المغرب

#### خبير: نسبة مشاهدة الجزيرة تتفوق على منافسيها

##### لا شوائب في الحرفية العالية

لا أشك لحظة بهذه النتيجة بل ربما هي متحفظة نوعاً ما وبها معامل أمان تلجأ إليه مراكز الدراسات المرموقة حفاظاً على المصداقية. أتابع «الجزيرة» منذ أول يوم لانطلاقها وبظنرة موضوعية قدر الإمكان . فلم أجد في يوم ما شائبة واحدة تشوب احترافيتها ومهنتيتها العالية أو مهنية أي من طاقمها البتة. في المدرسة والرجع لما تكون عليه المصداقية والموثوقية والدقة والمهنية والرأي والآخر.

لا أبالغ إذا قلت أن فكر الناظرين بالعربية ونظرتهم إلى العالم يمكن أن يورخ له بأنه ما قبل عهد الجزيرة وما بعده.

لم أقرأ أو ار أو اسمع يوماً هجوماً أو نقداً غير موضوعي بحق الجزيرة سواء من أناس عاديين أو متخصصين أو مشاهير إلا كان لهوى شخصي أو مدفوع بغطاءة أو أيديولوجية ويكون فيه تجن وكلام مرسل دون دليل ويكون في %99 من الحالات ، اصداً أحكام من خلال العنعة ، أي بالسماع من الآخرون دون تكلف المشاهدة حتى. مزمنة فأجأتني إحدى الكاتبات بأنها «تتفاخر» بأن قناة «الجزيرة» ليست على قائمة جهاز الاستقبال الخاص بها ، ثم بدأت بعدها بأسطر بمهاجمة أحد البرامج على القناة هجوماً لاذعاً، ومثلها الكثير للأسف الشديد

د. افير الشخيلي - العراق

#### خبير: صحافي أمريكي يروي تفاصيل مفاوضات المخابرات الأمريكية والأردنية

##### مرض خيب

الهدف الحقيقي من داعش هو دفن التجربة الإسلامية في العالم العربي وتشويه صورتها . وها هي شهادة أخرى من أهلها ، وإن عرفنا من يستخدم من الوضع القائم عرفنا ماهية داعش ومن يقف وراءها ، فلا هي انتصرت ولا هي هزمت مثل المرض الخبيث غير المسموح له إلا بالانتشار أو الإندثار. عافى الله جسده الأمة منه وقلبه على أهله أمين .

حيسون - المغرب

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: إلى أين يمضي تشريع العنصرية في لبنان؟

### الفوضى الخلاقة

منها حزب الله، وكونه نراعاً لملالي إيران فقد أخذ يتغلغل في مفاصل دولة لبنان بدعم غير محدود من إيران، ثم نزع سلاح كل الحركات المقاومة لاسرائيل في جنوب لبنان وحكروا عنوان المقاومة لنفسه، كل ذلك يتم تحت سماع و بصير اسراييل والمجتمع الدولي، ويرى كثيرون أن كل ااهداف ايران هي الوقوف في وجه اهل السنة وصحوتهم الاسلامية الخطرة على وجود اسراييل.

ع.خ. احسن

### الصحة الخطرة

تاريخ لبنان منذ الاستقلال مبني على الطائفية بحيث يكون المسيحيون المهيمنين على مفاصل الدولة وقراها، وكانت التشريعات والقوانين تصب في هذا الاتجاه، وكان اللجوء الفلسطيني اكبر كاشف لهذا الأمر، بحيث أصبح هؤلاء اللاجئين قانونياً ليس لهم أي حقوق إنسانية، باستثناء المسيحيين منهم حيث جنسوا واصبحوا لبنانيين لزيادة النقل المسيحي في لبنان. وعند اندلاع الحرب الاهلية عام 1975 ودخل جيش الاسد الطائفي بتكليف من الجامعة العربية والمجتمع الدولي لإيقاف هذه الحرب.

اشترك هذا الجيش مع حركة أمل في قمع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومحاربة ثورتهم ضد العدو الاسرائيلي. كل ذلك حدث قبل ثورة الخميني، وبعد قيام هذه الثورة كانت حصاة لبنان

العنصرية. لقد استندت معظم الدول التي انتشرت بها الممارسات العنصرية على تطورها في كافة هذه المجالات وخاصة في أوروبا وأمريكا وأستراليا لتتمو لدى شعوبها عقدة التفوق كاساس للفكر العنصري، ولكن أين لبنان من كل هذا؟ فهذا البلد لا يزال ومنذ تأسيسه واحداً «من دول العالم الثالث بل وأكثر تخلفاً» من بعض دول هذا العالم على مقياس الحضارة والتطور، فمشاكل توفر المياه والكهرباء وهي من أساسيات الحياة لا حصر لها في لبنان، ومظاهر الاستهتار بالقانون من قبل الشعب اللبناني يضرب به المثل على اعتبار انه هو القاعدة في الحياة اليومية للمواطن اللبناني وليس الاستثناء، ناهيك عن تدهور المرافق العامة والبنية التحتية، وخدمات الصحة والتعليم التي لا تضاهي مثيلاتها حتى في دولة فقيرة مثل الأردن. والنتيجة وبعداً عن موضوع الفئقيين وكل ما يتعلق بهذا الهراء، أين علينا أن نذهب حتى نعثر على سر العنصرية اللبنانية وكيف نبعث عنه؟

رحي - كندا

### شعب مقاوم

ما دعفتي للتعلق هو رأي «القدس العربي» الذي نحترم ... إن استعرض المراحل السابقة للاحتلال الاسرائيلي للبنان ولن أدخل في الاسباب والمسببات ولكن اللبنانيين يدركون جيداً أن اسراييل هي عدو لهم وللغرب أيضاً.. وبالتالي إن

الصحافية سنا كجك

### الرجوع إلى الحاضرة

مقال جميل ..العنصرية في لبنان هي أصلا موجودة بين اللبنانيين أنفسهم ..عداك عن الغرباء من فلسطينيين أو سوريين إنهم يصدقون بأن لبنان ملكهم ..وأنها ليست أرض الله ..إنها ملك لله ..وإن الله باقي وهم الزائلون ..لو أن اللبنانيين يريدون البقاء فعليه الرجوع إلى الأم سوريا ..بلاد الشام فهي حاضنتهم المخلصة وسر بقائهم وعمقهم وحضارتهم ولغتهم ..وأن عليهم الكف من المرحلة ضد بعضهم البعض ..وتحالف بعضهم مع أعداء لبنان ..لك الله يا لبنان.

جورج خضير

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، ترحو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

menbar@alquds.co.uk

**د. مثنى عبدالله\***

■ قد يقول البعض بأن اسقاط الطائرة المقاتلة الأردنية وأسر طيارها ليست قضية مفاجئة ومقلقة للحتحالف الدولي عموماً وللسلطات الأردنية خصوصاً، على اعتبار أن ذلك متوقع حصوله في الحروب.

وبعداً ما يعتبر هذا القول سليماً وموعرواً في نطاق العمليات الحربية، فإنه من جهة أخرى يغفل حقيقة مهمة في ما يسمى الحرب على الإرهاب، الذي تقوم به الولايات المتحدة بمشاركة حلفاء آخرين، وهي أن هذه الحرب تجري بين دول من طرف، وبين طرف آخر هو تنظيم خارج

**حادث الطائرة الأردنية قد يُعجل بوجود قوات للتحالف على الأرض**

■ لم تتأخر حالة القلق في التحالف الدولي في التعبير عن نفسها، وبانت واضحة جسداً في الإسراع بإعلان عن أن الطائرة لم تسقط بفعل ليران الدولة الإسلامية، بل بسبب بعلل فني، وهو تفسير حاول سحب القلق من بقية الحلفاء على مصير طائراتهم وطيارهم، وكان يصيب في إبقاء زخم التحالف مشدوداً إلى بعضه بعضاً منعاً للفتنة.

هل ان «تنظيم الدولة»، يمتلك فعلاً صواريخ حرارية هي التي أسقطت الطائرة؟ المؤشرات التالية تقول نعم. أولاً، أن واقعة الخلل الفني لا تشكل نسبة كبيرة من الصحة في هذا الجيل من الطائرات المقاتلة، ذات القابلية العالية على المناورة وتخطي الدفاعات الأرضية والصاروخية. ثانياً،

**قراءة في ملف الطائرة الأردنية وقائدها الأسير**

■ بعض الإشارات التي وردت من غرفة الحركات العسكرية للتحالف الدولي، قالت بأن الطائرة هيبت إلى ارتفاع منخفض لقص أهداف مهمة، وأ صحت هذا المؤشرات فإن ذلك يعني أن هذه المنطقة ذات أهمية استراتيجية لتنظيم الدولة»، وإنه أحاطها بأسلحة غير تقليدية دخلت الطائرة ضمن مدينتها، عندها تكون أمام احتمال كبير بصحة ادعاء التنظيم. ثانياً، لقد سيطر التنظيم على أسلحة تقليدية وغير تقليدية من مخازن الجيوشين العراقي والسوري، من ضمنها صواريخ روسية وصينية مضادة للطائرات شبيهة بصواريخ ستنغر المحمولة على الكتف.

رباعاً، هذه ليست المرة الأولى التي يسقط التنظيم فيها طائرات عسكرية، بل حصل ذلك بأسلحة طائرات عراقية عراقية التي دارت فسي صلاح الدين وكركوك، كما أعلنت السلطات الإيرانية عن مقتل طيار إيراني في سامراء، لكن عدم إثارة الضجة سببها تفسير طبيعي، حيث أنها طائرات عراقية سقطت في أراض عراقية.

أما خيارات التحالف الدولي بقيادةه الرأسيية الولايات المتحدة، فهي تنصب الان على أظهار المقررة على توفير الحماية لكل من انخرط في هذا الجهد العسكري والسياسي، لذلك لن يكون جهد «مسي أي أنه، القائم على فتح قنوات سرية للتفاوض مع «تنظيم الدولة» بعيداً، وقد يكون العمل الجراحي في القوات الخاصة لانقاذ الطيار محتملاً أيضاً، إن كانت كلفه السياسية أقل من التفاوض، لكن فشل الاثنين يعني أننا أمام حسم للجدل القائم حول عدم فعالية الصربات الجوية، بدون وجود على الأرض، ما يعين في حذات الطائرة الأردنية فد يُعجل بهذا الخيار في حالة



التنظيم لورقة الطيار الاردني الاسير لديه، فالكثير من تصرفاته تخالف التوقعات وتعتبر قياس ردود فعله، لكنه قبل في حالات أخرى التفاوض من أجل الفدية، وقد يقبل بإطلاق سراح بعض المسجونين الاردنية مقابل إطلاق سراح الطيار، لكنه قد يتطرق في استخدام هذه الورقة المهمة التي بين يديه، في نظر الإردن على أنه جزء من تحالف كبير، مما يوسع مطالباته لتمس مصالح الولايات المتحدة ودول أخرى، التي يقيناً سترفض الاستجابة إلى شروطه، وبالتالي ستنفشل مفاوضات إطلاق سراح الطيار، وهذه محاولة من التنظيم لوضع السلطات الأردنية في موقف حرج أمام السؤال الذي سبق طرحه، وهو، لماذا التحقتا بالتحالف الدولي لكنه اليوم لا ينظر إلى مصالحنا الخاصة المتمثلة في عودة الطيار سائلاً.

سؤال آخر هل ان النظام السوري سيكون بعيداً عن المشهود؟ وهل اليكسان الصهيوني سيجلب إسرائيلياته في المساعدة في حل القضية بدون خسائره؟ لا نتعتقد ذلك، النظام السوري قد تكون فحت معاه الان قوات اتصال سرية، باعتبار ان الحدث فني أرضه وقد تكون بعض مجساته مفيدة، وسيجدد لثبات أنه يمكن الاستفادة منه، خاصة أن بعض الأطراف الدولية لازالت تراهن عليه. أما إسرائيل فوجودها سيكون حاضراً في أي عمل استخباراتي لإطلاق سراح الطيار.

\* باحث سياسي عراقي

**صناعة الخوف**

■ يجعلهم حذرين بسبب أو بدون سبب من المساهمة في السياسة الدولية وبالحرّيات المدنية خوفاً وليس حرصاً.

وسبب الخوف اعتقاد اجتماعي سائد بأن التغيير السياسي، حتى بالطرق الديمقراطية امر يأتي في قمة المستحيلات، فالثقافة السياسية الان وبفعل الخوف اصبحنا نضعهم (بالحيثان) تحصنوا اجتماعياً واقتصادياً، ولديهم الكثير ممّن يدافع عنهم، ومقارعة تلك الدعاية أسهل بكثير من مقارعة هؤلاء، وإن تداول السلطة لا يخرج من ذلك الطوق. كما جعل الخوف المشاركة السياسية والمطلبية عملية ائتالية، وأصبحت الساحة خالية من المبادرين والمحتجين بالطرق السلمية والمنايدين بالتغيير. الحكومات تنزع من اصحاب المطالب والمتحدثين بالحقوق والحرّيات السياسية، ولكنها لا تخوض المعارك السياسية معهم وتحاول التخلص منهم من خلال الضغط عليهم وإحباطهم، مستعملةً بآقي فئات المجتمع التي تأثرت بالخوف.

ان الخوف في المجتمع الفلسطيني ينتقل بالوراثة ومن دون عوامل خارجية، والقاعدة التي تلقننا اياها أرباب الاسر، بأن ابعدهوا عن السياسة وهموما وعن المطالبة، وفكروا بمستقبلكم ولقمة عيشكم، اصبحت فعالة جداً ومقنعة للشباب الذين هم الآن الاكثر بعداً عن المشاركة السياسية.

**حسن خلاف\***

■ يقف الطغل بصدده العاري وبكل شجاعة أمام رتل من الدبابات الحربية المدججة بالسلاح يقارعها بكل ما أوتي من قوة، ويمر الرصاص الخي من فوق رأسه حتى يكاد أن يفقد الحياة، من دون أدنى شعور بالخوف.

الطفل ذاته عندما يكبر يخاف أن يقول رايه لرئيس مصلحة محلية، أو أن يطالب بشيء من حقوقه المدنية، أو أن يدعو لمظاهرة سلمية ضد الغلاء وارتفاع الاسعار، أو بسنن قانون ينصفه ويحميه من البطالة، المشهد السابق ليس دراما، بل حقيقة تلمسها بسهولة في المجتمع الفلسطيني، لنصل الى نتيجة هي ان الموت ليس مصدراً للخوف، بل فلسطين، بل ان هنالك دوافع هي في الحقيقة أقل بكثير من وطأة الموت ولكنها من أهم مسبباته، إنها الراتب إنها الوظيفة إنه المستقبل الذي يوصف دائما بالفقر، ولكنه في الحقيقة إشاعة يتفاعل معها الكثيرون.

هنا تحول الخوف من شعور إنساني طبيعي تجاه طرم معين، إلى مستحضر تتم معالجته بعناية فائقة في الخط السياسي، مبكراً من الكون، وأولاً ومن الإعلام المضلل ثانياً وتفاعل المجتمع ثالثاً، ليصبح مرضاً معدياً ينتشر بين افراد هذا المجتمع، من أجل تمكين السيطرة على كل مكوناته الفاعل لتجدي السوي التركي. أما الخوف من أجل تنفيذها.

لا يستطيع ان تهيئ الشعب لحرب مقبلة مدمرة، أو وباء قاتل ينتظرم أو تهيئهم لأسراب الجراد التي ستأكل محاصيلهم الزراعية أو الخزائير البرية التي ستقتصد زرعهم، أو تشيع بأن هناك جماعات دينية متطرفة تهدف إلى تدمير البلد، حتى تخلق لديهم القلق والخوف، وتضلل بالهم وتكبرهم وتسيطر على قرارهم، فكل ما سبق ذكره في الحقيقة لا يسبب الخوف لحملة الجنسية الفلسطينية. اليوم تم تعديل الخوف وراثياً ومعالجته ونشره للجان ليصبح مجرد الحديث من المستقبل، من منطلقات الخوف وخصوصاً بين جيل الشباب الذين يتفرون من حولك لمجرد ان ك مطلب السياسي.

ان المستقبل بالنسبة للشباب هو كل شيء، فقي انتخابات الجامعات الفلسطينية كان البعض يستعمل نظرية الخوف من المستقبل ليقنع بعض الطلاب بالامتناع عن الإلام بأصواتهم لقوائم معينة، وهذا هو دور السياسيين، أو رجال المخابرات الذين يصنعون للجيل طرماً ضيقة السير فيها يحقق لهم المستقبل المنشود، بحسب رأيهم، والسير خارجها يعني فقدان ذلك الحلم، ليبي الخوف من المستقبل الجهول المشاركة السياسية ويجعل منها علامة تجارية مسجلة تحتكرها طبقة اجتماعية ويمارسها من خلال التخوف، حتى تجذب عقول الناس ويتم حرمانهم من تداول حرّياتهم المدنية، ولو على مستوى سياسي أو اداري متواضع،



\* باحث سياسي عراقي

الارابيين الذين يعارضون التوجه الروسي لنخبته شخصياً.

**هل تفتح أزمة البترول الباب أمام سقوط الأسد؟**

■ الامريكية الأوروبية بعد ضمهم للقرم، ويراهنون على الصمود لاطول فترة ممكنة، لان عامل الوقت سيدفع الاروبيين الى مراجعة مواقفهم، لان حجم التبادل التجاري الاروبي الروسي كبير، حيث تعتمد أوروبا بشكل رئيسي على الغاز الروسي، وتعاني من عدم توحيد مواقفها حيال روسيا، بسبب الاختلاف في حجم العلاقات التجارية معها. هذه المقاطعة ستضر بعض الدول الأوروبية ضرراً كبيراً، سيسبب مع الاستمرار في تطبيق العقوبات حسب الوثيرة الامريكية، وقد سجلت السنات الاخيرات انكماشاً ملحوظاً في الاقتصاد الاروبي، وكانت ألمانيا أكثر الدول تضرراً، بوصفها أكبر دولة مستوردة للغاز الروسي في العالم، ولكن مشكلة انهيار سعر البرويل ووصوله إلى النصف، ناتج عن سوء تقدير مستشاري بوتين الذين دعواو فترة ضم القرم، على اساس ان لدى روسيا احتياطي عملات كبيراً، تتحمل معه العقوبات الاقتصادية، الا انه ثبت العكس، ولم يستطع البنك المركزي الروسي، الذي لجأ إلى حل بئلتسين عبر رفع سعر الفائدة، ان يتفقد ظهور الروبل، الذي بدأ مطلع 2014 ولم يتوقف إلى اللحظة، فالاحتياطي الروسي 414 مليار دولار، في حين ان الدين الخارجي في البلاد تضاعف 70 % بيلغ 700 مليار، وبلغت صفقات الشركات الروسية 500 مليار دولار، خمسها يجب ان يسدد عام 2015، ما أدى إلى هروب رأس المال، وانغلاق شركات كبيرة ووقوف الناس طوابير امام البنوك لمسحب أموالهم، ولا يعول الروس على الصين كثيراً في حل هذه المشكلة، رغم ان الاخيرة قالت انها ستمدعم ما استطاعت حليفها، لان الصين مستفيدة من نزوح الشركات الروسية إلى الشرق الأوسط نحوها بدلاً من روسيا، ولانها منتفعة من انخفاض سعر البترول، ولان تشجيعها الروس في ضم القرم سيدفع الاقاليم الانفصالية، وعلى رأسها تركستان الشرقية إلى تعلم الدرس من القرم والانفصال عن الصين، ما سيدفع الروس إلى إحداث مزيد من الانيارات ضد حكومة أوكرانيا والاتقاع من الامريكيين عبر الاقليات الروسية في دول البلطيق المتحالفة مع الامريكي والنزوح نحو الاتراك وربما السعوديين.

الازمة الحقيقية تكمن في انخفاض اسعار البترول، حيث ان نصف الدخل القومي الروسي هو من عائدات البترول والغاز والضرائب التجارية على معاملتها، وقد انخفض هذا الدخل إلى النصف، وبأمل الروس في ألا يطول أمدها انهياء السعر، خاصة أنهم الدولة الثانية عالمياً في انتاج البترول، الان تأثير العربية السعودية على أوبك لا يناقش، لاسيما انها عم دول الخليج على احتياطي مالي كبير جداً، وتستطيع اطالة أزمة انخفاض البترول لثلاث سنوات قادمة، بدون أي مشاكل ما يعنى كارثة محتمة ستدفع الروس حتما إلى التقاطم مع السعوديين، فالخروج من أزمتهم ليس أوروبياً ولا صينياً، بل أنه سعودي، ولن يقبل السعوديون ذلك الا عبر تنحي الاسد وفرض بعض الشروط على الخصم الإيراني بواسطة روسيا، وسحاولون ما استطاعوا اطالة امد الأزمة حتى يفرض ذلك نفسه على مفاوضات النووي الإيراني، ويعمم أزمة طهران اروسياً في تمويل النظام وميليشياته الشيعية، ما يقسر استدعاء موسكو للاسد ورفض الاخير ذلك، ربما بإيعاز من

\* كاتبة فلسطينية

**الخوف تحول طبيعي إلى مستحضر تتم معالجته في المطابخ السياسية**

■ الخوف تحول طبيعي إلى مستحضر تتم معالجته بعناية فائقة في الخط السياسي، مبكراً من الكون، وأولاً ومن الإعلام المضلل ثانياً وتفاعل المجتمع ثالثاً، ليصبح مرضاً معدياً ينتشر بين افراد هذا المجتمع، من أجل تمكين السيطرة على كل مكوناته الفاعل لتجدي السوي التركي. أما الخوف من أجل تنفيذها.

**عبد الحميد أبووزرة\***

■ في الرواية الشهيرة يقوم طالب طب مهوس ونكي بجامعة ركسيبورك اسمه فيكتور فرانكنشتاين بإجراء تجربة على جزء من النسيج البشري، فيبتعث أنه قادر على إحياائه.. فيبدأ فيكتور بجمع أطراف وقطع طرية من جثث بشرية حديثة الدفن، ثم يخيطنها بشكل غير متناسق.. التجربة تنجح في إحياء هذا المسخ، لكنه يفاجأ بأن مخلوقه الجديد غاية في القبح والضعامة والعنف وتواليا للقتل.

يهرب مسخ فرانكنشتاين ويبحث فساداً وقاتلاً في سكان البلاد.. تنتهي الرواية الشهيرة بصوت فيكتور في القطب الشمالي محاولاً قتل مسخه الذي سينتحر ملقياً بنفسه في النيران..

الشاهد من الرواية هو اظهار قدرة الإنسان على خلق الظواهر العنيفة المشوهة فكر وفعلا، والولايات التي تسببها من حروب وقتل وأحقاد.

لا يخفى على الناظر حجم العنف الموجود في المنطقة العربية الإسلامية، الذي نتجت عن أسبابه ودوافعه من عنف وراهب وتمارسه المنظمة على شعوبها أو على فئات من شعوبها، أو العنف الممارس من الاحتلال الأجنبي على شعوب المنطقة، أو العنف الممارس من طوائف تجاه أقبليات أو العكس.. وما زاد جرعات العنف هو فشل بعض ثورات الربيع العربي، وظهور حالة ردة عن هذا الربيع.

ظاهرة «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» أو ما يصطلح عليه إما اختصاراً أو قحاباً «داعش»، وما طرحه بعد توسعه وتضخمه المفاحي لجميع المراقبين والمختصين في زمن قليل (سيطرته في أقل من سنة على 20% من سوريا و40% من العراق).. شكل علامات استفهام وتعبج السؤال (إن كيف ظهر «داعش» وما سر قوته وتوسعه؟ من أين يستمد «داعش» تموله المادي والبشري حتى استطاع السيطرة على مساحات كبيرة تضاهي دولاً وتعتبر

**«داعش» أو فرانكنشتاين العمل الجهادي**

حسوداً؟ وما مصدر وغاية كل هذا العنف والقتل والمصور والمعلوم؟ ما مستقبل «داعش» والتنظيم الدولة و«داعش» الفكرة والمشروع؟

الاب غير النشريع له «داعش» هو تنظيم «القاعدة» بقيادةه التاريخية، أسامة بن لادن وإيمان الظواهري، الذي تكون وهو يحمل في ذاته أسباب انهياره فيبعد هجمات 11 سبتمبر، وقصف الولايات المتحدة بعسكرات تدريبية على أفغانستان، وقتل أو أسر أغلب قياداته وأعوانه، أصبح هذا التنظيم مجرد فكرة أو عنوان لتبسيه الحملات الجهادية في كل دول العالم، لكن الحدث الذي سيغير مجرى الأمور وسيبعث الروح في هذا التنظيم، هو الغزو الأمريكي للعراق، الذي يستشك قيلة الحياة للفكر الجهادي والفرصة الذهبية التي سيقتنمها المؤسس الثاني أبو صعب الزرقاوي ليبيع تنظيم «القاعدة».. المدمر مسبقاً -باحثاً له عن غطاء ايدئولوجي أو ماركة مسجلة ليمارس ويستقطب باسمها مستصدم العالم:

الطابع الصلب والحدة الفكرية والأيديولوجية للمتنظيم. تغليب الطائفية والقطب التام مع كل المخالفين ولوكانوا يمارسون العمل الجهادي بنفسه.

الانقلاب على المرجعيات الجهادية ورد تعليماتها. احترام تصوير القتل والاعدامات بإبشع الطرق أمام كاميرات عالية الدقة والإخراج الفني.

البراعماتية والانتهازية في انتقاء الأعداء والمهادين. ترجع هذه الحدة والغلظة الشديدة مع المخالفين من الطائفة الشيعية، أو كما يسميهم «داعش» (الروافض) طائفة شرك (وردة) ومع الصفحات وقوات البيشمرك الذين يسميهم بـ (المرتدين) وباقي الجهاديين والجيوش الحر (البغا).. إلى فتاوى وكتابات نظريها وأهمهم: أبو بكر

ناجي وأبو عبد الله المهاجر، فقد تأثر التنظيم بكتاب «مسائل من فقه الجهاد»، حيث كثر فيه «المهاجر» الأنظمة التي تحكم بالقانون الوضعي، وكثر معها الشعوب الراضية بهذا الحكم، ودعا إلى الغلظة وقطع رؤوس الكفار والمحرارين، لما سيؤثر في نفس المشاهدين وبيت الخوف فيهم، حسب اعتقاده، ودعا فيه أيضاً إلى إحياء سنن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب، مثل السبي أي أسر الأطفال والنساء وبيعهم أو توريثهم على أفراد التنظيم وإحياء سنة حد الحاربة، في من يحملون السلاح ضد الدولة الإسلامية وسأكتنحها لأغراض إجرامية، يقطع أظرفهم من خلاف، ثم صلهم في الأماكن العامة.

كما رأينا فإن «داعش» مرحلة جديدة في الفكر الجهادي المعاصر، خرجت من أدبيات وأسس الجهاد الأفغاني وتنظيم «القاعدة»، ثم تجاوزته مخالفة وتطويراً، مستفيدة من الظرفية السياسية للوطن العربي ما بعد الثورات، وللاحتقان الطائفي في منطقتي العراق والشام، حيث تمددت وتضاعفت، ولكن في المساحات الفارغة، عسكرياً وسياسياً، فهذه المنطق لم تكن تعرف حركات إسلامية إصلاحية تعطي البديل السياسي والديني، وسوريا بنشأ الأسد أضيق الأمثلة، فقد حارب نظامها ولعقود طويلة كافة أشكال الحركات الإسلامية وعلى رأسها حركة الإخوان المسلمين والجماعات التي تشبهها، وحارب النظام الاسدي حتى «السلفية العلمية» أو الإصلاحية، فكان الفراغ أو أفضل بيئة لانفجار فكر «داعش» وتعدده.

بيئة المسخ فرانكنشتاين الذي أطرافه وأجزاؤه مصلقة وغير متناسبة، كذلك «داعش» ففعله مركب من طبقات مختلفة للفكر الجهادي: أفكار سيد قطب في الحاكبة والجاهلية، وأدبيات عبد الله عزام في أممية الجهاد وتطبيقاته على الواقع وساحات الجهاد، ثم طبقة أسامة بن لادن وإيمان الظواهري لخصاف ألدبيات فقهاء «داعش»

## ورقة نوت بوتفليقة وسلال



توفيق رياحي\*

■ حالة من الهلع أصابت الجزائريين بسبب توارد الأخبار عن نهب أو سرقة أسعار النفط في الأسواق العالمية، بينما يتألم المجتمع مدفوعاً بالخوف على قوت فئات كثيرة منه، اختارت الحكومة، كعادتها، طريق الوعود (التي لن تتحقق) والطمأنينة (غير الصادقة) بأن حياة الناس وحاجياتهم اليومية لن تتأثر.

من يفقه قليلاً في اللغة السياسية الرسمية في الجزائر، لا يمكنه إلا أن يتوقع عكس الخطاب المسموع، ويقول للجزائريين: ابشروا، حياتكم وحاجياتكم اليومية ستُغْرَب في الصميم.

وسط حالة الهلع هاته، ترأس الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اجتماعاً وزارياً ليبحث تداعيات انهيار أسعار النفط، هكذا قال البيان الرسمي الذي تداولته وسائل الإعلام المحلية.

بوتفليقة في حالة صحية لا تسمح له بمتابعة تفاصيل الوضع الاقتصادي المحلي والدولي، وإذا صدقت بيان الرئاسة الجزائرية وإصرار وسائل الإعلام الحكومية على أن بوتفليقة ترأس فعلاً ذلك الاجتماع وأصدر حقاً تعليمات للحكومة بتشييد النقاطات، وجب القول إن الرئيس استفاق متأخراً جداً.

رغم تباين الإعلام الحكومي والخاص القريب من السلطة بأن سياسة التقشف التي وجّه بها بوتفليقة لن تمس الاستثمارات والمشاريع الكبرى، سارعت حكومة السيد عبد الملك سلال إلى فتح أبواب النقاش والخشيط السياسي على مصراعها من خلال اتخاذها قراراً بوقف التوظيف في القطاع الحكومي، إضافة إلى قرارات أخرى تخص الاستيراد.

لأن نق وقف التوظيف في القطاع الحكومي هو القرار الأول والأبرز، واتخاذها يعني أحد أمرين: إما أن الرئيس اتخذها وترك الحكومة مهمة تنفيذ دون أن تجرؤ على القول إنه قرار الرئيس حفاظاً على سمعة الأخير أو خوفاً منه ومن حاشيته، وإما أن الرئيس لم يتخذ القرار والحكومة اجتمعت بقيادة سلال.

أما الخشيط فيسهل رصد في كون قرار وقف التوظيف في القطاع العام يعني تعزيز صفوف العاطلين عن العمل، على الرغم من أن سياسة الرئيس ومخططات عمله (إن وجدت حقاً) تقوم على توفير الوظائف لفئات الشباب، كما أن وقف التوظيف يعني تلقائياً وقف أو إبطاء - الدورة الاقتصادية، أي رواتب أقل وتصرف وعاتلات أقل تنقوت وسلعاً أقل تنتج وتستهلك.

كما يحق التساؤل عن سر المسارعة إلى اتخاذ قرار وقف التوظيف، علماً أن الأمر من المفروض أنه متروك لسوق العمل ومتطلبات العرض والطلب، من المعيب أن تدعى حكومة أنها تشجع اقتصاد السوق، ثم تتحكم في التوظيف من عدمه بقرارات قومية تتخذ في اجتماعات مصغرة أقرب إلى السرية، إلا إذا كان الأمر متعلقاً بسوق عمل لا تخضع أصلاً لقواعد السوق، والتوظيف فيها يتم محاباة أو إرضاء لمناطق وفئات وشرءاء للذمم حفاظاً على السلم الاجتماعي.

في الأثناء دعا السيد سلال الجزائريين إلى التضامن مع الحكومة في هذه الأوقات الصعبة والضائقة المالية التي قد ترتب عن مزيد من الانهيار في أسعار النفط.

بهذه الدعوة يطلب سلال من الجزائريين أن يردوا للحكومة بعض الجميل، وما لم يقله صراحة هو: عندما كانت أسعار النفط تناطح الـ120 و140 دولاراً للبرميل، أغفقت عليكم، واليوم جاء دوركم لتتحنوا صمكم وتكفوا عنا تشبعم المعتاد.

المشكلة أن ما كانت تتدقق به الحكومة على الشعب كان نوعاً رافياً من الفساد المفرغ من قانونا والمصان سياسياً، فساد يعلم الكسل ويرسخ في أذهان الناس أن الحقوق تنتزع ولا تعطي. كان هناك نوعان من السخاء الحكومي: واحد ضيق النطاق يأتي عادة في شكل رد فعل على حالة غضب وشغب كما حدث مع إضراب واحتجاجات رجال وضباط الشرطة قبل نحو شهرين، أو عقب احتجاجات سكان منطقة أو مدينة ما على تردّي الحياة العيشية، فيهجره رئيس الحكومة أو وزراءه لتقديم الوعد وتبذير المال العام.

وكان فخاء سخاء نزل مع ورشات كبرى مثل الطريق السيار وترامواي العاصمة وشكل عكس التنكس، لكن أغلب هذه المشاريع واقفها تبذير فراح في المال العام في مكاره شرعية وأخرى، من غياث تام للمسألة والمحاسبة.

ردات الفعل الساخرة التي غمرت مواقع التواصل الاجتماعي على دعوة سلال لتخصر إلى حد بعيد ردة فعل المجتمع الجزائري، أول عيوب الدعوة أنها صادرة من رجل لا يراس حكومة بقدر ما يقود فريقاً يرعى الفساد ويحمي الفاسدين. ذلك أن الجزائريين يعرفون أن الصناعة الوحيدة التي تمت في عهد بوتفليقة هي صناعة العنبرية والفساد. والحامي الأول لهذه الصناعة كان ولا يزال سلال وفريقه.

وثاني عيوبها أنها صادرة من رجل كان قبل ثمانية أشهر، في نزوة المهلزة الانتخابية التي توجت بوتفليقة رئيساً لولاية رابعة، بعد الناس بزهد من الوظائف والشرائع والأحلام، كان الرجل ومن حوله في حالة من الهذيان. أي يمكن بذكر أن أسعار النفط، كلما ارتفعت إلى مستويات غير معقولة، قد تنزل إلى مستويات مخيفة؟ هل ينسى أنذاك أن 98% من عائلات بلاده مصدرها نفط لا تتحكم الجزائر في سوقه وأسعاره، بل لا تؤثر فيها أبداً؟ هل كان الرجل هذا واختار تضليل الناس في سلبان أن يبقى بوتفليقة جاثماً على صدور الجزائريين أربع سنوات أخرى؟

أيًا كان الجواب، سقطت ورقة التوت، التاريخ لن يرحم هذا الرجل بالقدر نفسه التي يسياسب به بوتفليقة وحاشيته على هذه الحفرة السحيقة التي انتهت إليها الجزائر.

\* كاتب صحفي جزائري

الطريقة في التفاوض، وهي يقصد أبو دونه، ستضع العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية على الملح، كما تستجيب لضغوط داخلية، تعاطلت عقب استشهاده الوزير زياد أبو عين، ولا يمكن القفز فوقها.

العالم يدرك أن جملّ الحل والربط في أيدي الإدارة الأمريكية، وليس في مجلس الأمن، كما أن إنفاذ أي قرار أممي قد يتوصل اليه مجلس الأمن لا يمكن تحقيقه دون التزام أمريكي، ومن شبه المؤكد أن التصويت في مجلس الأمن لن يقدم حلاً شاملاً للقضية الفلسطينية وتدابيرها، لكنه قد يعيد جدليات الصراع للأوجه، ويعيد العرب إلى الجبهة الفلسطينية، بعد أن أبعاد الربيع العربي الامتثال بها، فلماذا لا ترمي جمرة غزوة مرة أخرى في حضن دولة الاحتلال لتطفيء هي لها، وتكون مسؤولة حسب الشرائع الدولية عن المناطق الفلسطينية باعتبارها واقعة تحت الاحتلال. فلم يبق أمام الفلسطينيين عملياً إلا خيار شمشون.

## عودة فلسطين إلى مجلس الأمن

كسور وتشوهات، ففي الوقت الذي تنصب الجهود العربية على ضمان حصول مشروع القرار على تسعة أصوات، تعلن إسرائيل حالة التأهب لمواجهة التصويت، وفي حال حصل مشروع القرار على الأصوات التسعة، وهذا غير مضمون، بسبب تركيبة مجلس الأمن الحالية، فستتأكد إسرائيل أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) الذي لوحت به دائماً في السرى العلن، وهذا سيضعها في موقف ساهو وزير خارجيتها بعدم الوصول إليه، لأنه سيقوض مصداقيتها في الشرق الأوسط كله، في وقت هي في أمس الحاجة لدعم حلفائها العرب وغير العرب.

وقد سارعت واشنطن أمس لاتخاذ مشروع القرار، وقالت وزارة الخارجية «إن خططنا الفلسطيين والإسرائيليون والأمريكيون، إضافة إلى الدول العربية، الجتمع لمشورون في مخرج ضيق، ولن يستطيعوا المغادرة دون القرار، وقالت وزارة الخارجية «إن خططنا

فلسطينيين بشأن مسودة مشروع قرار دولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لتعالج الاحتجاجات الأمنية الإسرائيلية، وكان مهام السلطة الفلسطينية الحفاظ على أمن دولة الاحتلال وليس أمن مواطنيها ومستقبلهم.

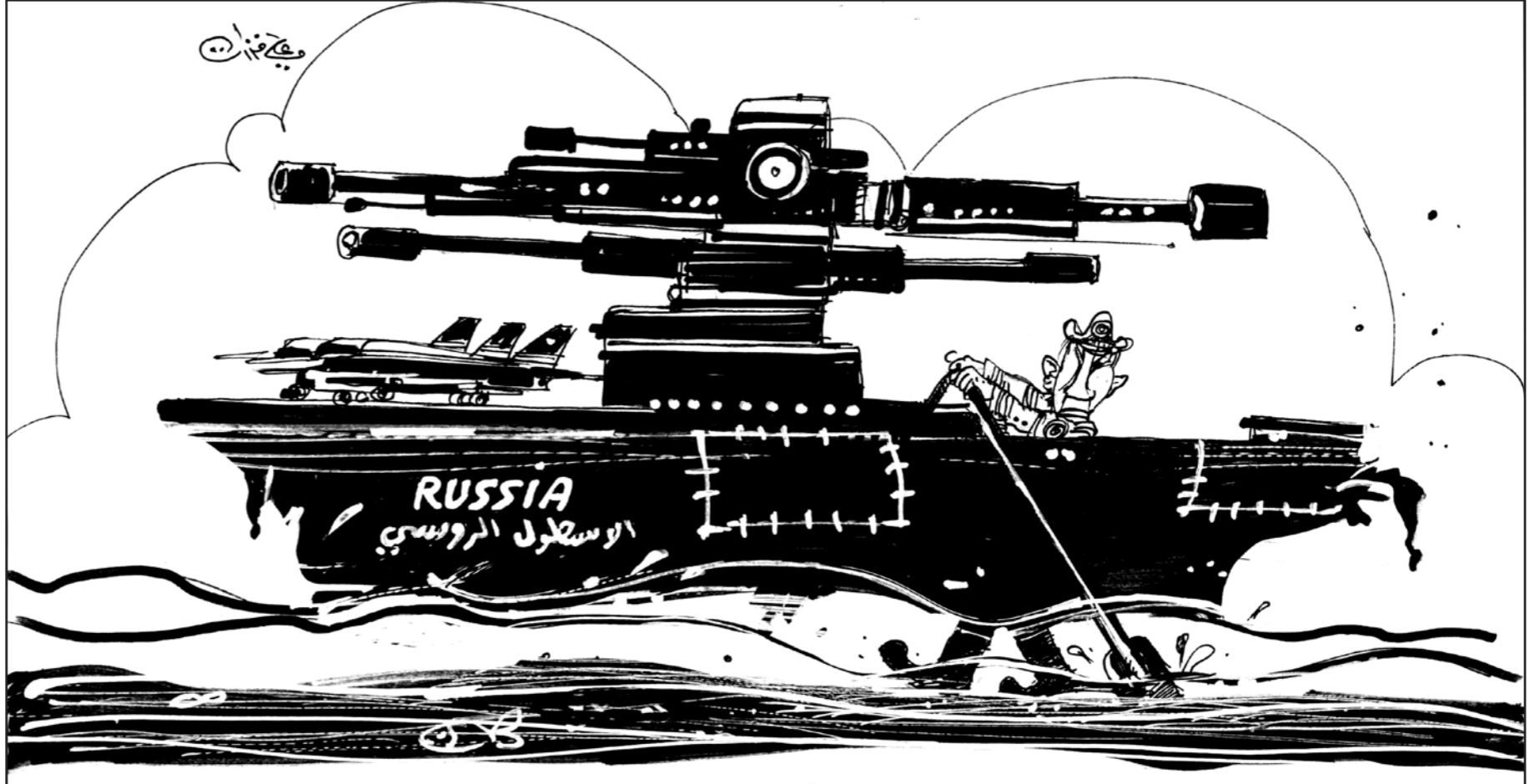
في هذه اللجة يمكن توقع الأرباح والخسائر للأطراف كافة، فالسلطة الفلسطينية حين تهدد بوقف التعاون نهائيًا مع إسرائيل، إذا فشل القرار في مجلس الأمن - وهذا خيار شعبي قبل أن يكون سياسياً - يعني عملياً التحلل من اتفاقات أوسلو، وعدم العودة إلى المفاوضات منفردة.

استنجد السلطة الفلسطينية بمجلس الأمن، رغم التهديدات الإسرائيلية والأمريكية المفردة لإحباطه يؤكد للعرب والمجتمع الدولي في لحظة مصيرية حاسمة، أنها لا يمكنها الاستمرار بهذه

بعد تسجيل أممي، جال فيه مشروع القرار العربي إلى مجلس الأمن، الدهايلز السياسية والأمنية للدول الكبرى، عابرا التهديدات الإسرائيلية، مارا بالعواصم العربية، حتى بلغوه أروقة مجلس الأمن، تيدو فلسطين والعرب مرة أخرى أمام عراك مصري سجدح طبيعة وماهية الصراع للأعوام المقبلة.

مشروع القرار العربي ولد مستعصياً جداً، وتحوم التوقعات حول التصويت عليه بين يوم الأربعاء أو أول أيام السنة الجديدة، لكن العبرة في التمرس خلف التعديلات التي يتضمنها، وهي التأكيد على عدم شرعية الاستيطان، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، والإشارة إلى القرار 194 بطريقة واضحة حول حق العودة، إضافة إلى إطلاق الأسرى في سجون الاحتلال.

الفلسطيين والإسرائيليون والأمريكيون، إضافة إلى الدول العربية، الجتمع لمشورون في مخرج ضيق، ولن يستطيعوا المغادرة دون



## السودان: صراعات طواحين الهواء مع المجتمع الدولي



يتحرك بفاعلية أكثر لإنهاء الأزمة، لأن الضغوط ستتزايد في هذا الاتجاه، وعندها لن تعجب النتيجة الحكومة، وهو ما يحير من يرى كيف يوالي هذا النظام لإحاق الضرر بنفسه عبر سياساته الخرقاء.

وليست القضية هي وجود القوات الدولية و اتهامات المحكمة الجنائية، ولكنها قضية فشل الدولة السودانية في دارفور وغيرها في الأضطال بدورها باعتبارها المدافع الأول عن مواطنيها، والمسؤول الأول عن إشاعة العدل بينهم، في قضية ثابت، كررت الحكومة دأبها في لعب دور الربيب الذي يقول: خذوني، حيث بادر المسؤولون بمجرد ظهور التهمة بالانكار، حيث تتحقق من المسألة وصفة المتهمة، وقد كان من المفترض أن يخف النظام، إذا كان وثقاً من براءة منصور، من الموقع الجريمة المزعومة، وأن يبادر بالتحقيق في القضية بحيادية ونزاهة، ثم يدعو بعد ذلك البعثة الدولية لشاركتها التحقيق، فقد تكون عصابات مارقة هذه الإساءة إلى النظام ارتدبت السري الحكومي، وارتكبت هذه الجرائم، ولكن النظام اتخذ منذ البداية هيئة التستر على الجريمة، فعزل وصول اليوناميد، ثم حاصر محققها بجنوده، وأخيرا منعهم وغيرهم من المنظمات المسقلة المنظمة من مواصلة التحقيق، قبل أن يرفع راية طرد البعثة، مما يشي بأن هناك الكثير مما يريد التستر عليه، وليس هذا مسلك البريء.

يمكن أن نقول اختصاراً إن المشكلة ليست القوات الدولية والعالم الخارجي، وإنما المشكلة هي تحول الدولة إلى كيان غريب عن المواطن، يفضل الاحتما منه بالجنسية، ويراد أقرب إليه وأرحم به من دولته، وما لم يتغير هذا الوضع، فإن التداخلات في الشأن السوداني ستستطرد، وتزداد، ولن يذ يند زعيم الأوضاع إلا سوءاً، والحل بسيط وهو بيد النظام.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

### د. عبد الوهاب الأفندي\*

■ لم أكد أفزع من كتابة مقال الأسبوع الماضي عن غياب النزاع عن السياسة السودانية، حتى تبرع النظام بمثال آخر في هيئة معركة في غير معترك مع هيئات الأمم المتحدة في السودان، بداية بقرار طرد علي الزعزري، المنسق القديم للبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإيوان هيلي، المدير القطرية للبرنامج من السودان. جاء القرار على خلفية اتهام الزعزري الأردني الجنسية، بإهانة الشعب السوداني وقبائده السياسية في مقابلة مع صحيفة نرويجية، حيث وصف السودانيين بأنهم «يعتمدون على العونات الإنسانية التي تعطيلها لهم»، ويقول أنه «اجبر» على العمل مع البشير، المطلوب محكمة الجنائية الدولية بتهمه ارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور.

ويجدر بالذكر أن الحكومة كانت قد دخلت في معركة نادرة مع الأردن قبل ذلك بياضاً، حين تم استدعاء السفير الأردني لاحتجاج على تصريحات لندوب الأردن في مجلس الأمن أيد فيها موقف مدعية المحكمة ضد الرئيس البشير وطالب فيها السودان بالامتثال للمحكمة، وقد وافقت الحكومة السودانية بتصريحات السفير الأردني بأنها مستفترية من دولة شقيقة وتناقض الموقف العربي الجماعي الرافض للاهتمامات في حق الرئيس البشير. وقد اعترف السفير الأردني بأن بيان المنسوب الأردني في تلك الجلسة كان مترجلاً ولم يكن معتمداً من قبل وزارة الخارجية الأردنية، وكان السفير السوداني طالباً باعتذار رسمي، وليس مستبعداً أن يكون قرار إبعاد الزعزري في بادئ الأمر منسوبة إلى المكون.

ولم تفصل الحكومة في أول الأمر في دوافع إبعاد الهولندية إيوان هيلي، إلا بالقول بأنها تسديده التحامل على حكومة السودان، ولكن وردت في وقت لاحق تهم بان الوثيقة تعاملت مع الدول المؤيد للسودانيين بطريقة «وعلما»، كما أنها أوقفت الدعم المالي والعلمي لعدد من البرامج والشروعات التنموية الحيوية من دون مشاور مع الحكومة، وجاء في تصريحات لسؤولين حكوميين انتقادات لواقع الهيئة الإلكترونية الذي طالب باعادة التحقيق في

مزايع الغتصاب في دارفور، وهي مزاعم صدرت في أول الأمر من إذاعة موجهة لدارفور مركزها هولندا، وهذا يذكر بالمرعة الأخرى التي اشتملت بين السودان والمنظمة الدولية الشهر الماضي على خلفية اتهامات بقيام جنود سودانيين باقتصاص أكثر من مائتي امرأة وفاتة في قرية تابت قرب الفاشر، وبحسب الرواية، فإن جنوداً سودانيين يبحثون عن زميل له قبل إنه أخفى في المنطقة، اقتحموا القرية وارتكبوا عمليات الاغتصاب، وقد عرقلت الحكومة وصول بعثة التحقيق من قوات اليوناميد لعدة أيام، وعندما زارت البعثة القرية، لم يؤكد أحد القرية الاتهامات، مما دفع اليوناميد لنفي حدوث الجرائم، ولكن ناشطين احتجوا بأن الحضور المتخلف لجنود السودان المنتهين بالاغتصاب أثناء التحقيق الذي لم يستغرق سوى ساعات ربما يكون منعه الضحايا من التصريح بالحققة خوفاً من الانتقام، وطالبت الأمم المتحدة اليوناميد بإجراء تحقيق آخر، ولكن النظام السوداني رفض ذلك، وطالب البعثة بالرحيل.

جاءت هذه المرة بالتمتران مع قرار مدعية المحكمة الجنائية الدولية وقت سابق هذا الشهر في تجميد التحقيق في ملف انتهاكات دارفور وإحالة الملف إلى مجلس الأمن احتجاجاً على عجز المجلس عن الضغط لا اعتقال الرئيس البشير وبقية المطلوبين، وبدور صعد السودان من اتهاماته للمحكمة، وطالب مجلس الأمن بإنهاء ملاحقات الرئيس السوداني، في وقت أحق في الأخير علناً بما وصفه باعتراق المحكمة بالهزيمة في مواجهتها مع السودان.

و لا شك أن الدخول في معارك مع أربع هيئات أممية مختلفة خلال شهرين بشري إلى معضلة كبرى في السياسة الخارجية السودانية، خاصة حين يحكم النظام السوداني هو الذي اقتعل هذه المعارك، ولكن العنصر في الدخول في معارك تؤكد المخذ في حق النظام؟ وهل كان من المناسب، في وقت تتصاعد فيه المعركة مع المحكمة الجنائية الدولية حول انتهاكات دارفور، أن تعطي الحكومة أمثلة جديدة

### هيفاء زنكة\*

■ حين يجرد المرء نفسه في ليلته حالكة تتمدد فيها الساعات وليس هناك ما يوحي برب انتهائها، يجد نفسه باحثاً عن ابنة بارقة امل ليحافظ على سلامة عقله من جهة ولوواصل الحياة بأي شكل كان، أما إن يجلي العالم، وأن يدايه كل عام جديد، تحمل في طياتها، نهاية عام متصرف بكل ما لديه من أحداث، خاصة إذا كانت الأحداث السياسية مساوية، كالتي نعيشها في البلدان العربية، منذ أعوام، فلاد، ولو لأيام، إن نستمتع شتات أفكارنا وأن نتشبت بالأمل، نغريه بالبقاء معنا لن يذو ويذوي معه.

نحن العراقيون بأسس الحاجة إلى الأمل، إذ أن اسما ذاته المرتبط ببلدنا، الذي نعلمه منذ ولادتنا، ورثناه عبر الأجداد، ولم يخضر جداد أحد منا الفخر به، بات مهدداً بالاستبدال، مثل بضاعة قديمة لم تعد صالحة للاستخدام، بمسميات طائفية وعرقية أدخلت إلى بلادنا عنوة، بحجة أن العراق لتوصيه بالوقه من قبل المستعمر البريطاني، وجاء الممثل الأمريكي بجيوشه وقصفه الجوي «بحرق» العراقي من المنفعة البريطانية، ليصبح العراقي المعز يعراقية، منتصيا إلى شرائح بلد تشبه شرائح اللحم الخفيفة بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، المحاجة اللبنانية التي يبغون لنا هي أن العراق تكون من قوميات وطوائف متعددة لذلك وجب تقسيمه لتتبع القوميات والطوائف وقوتها، ومحتما من النفط، واد أمريكا والمملكة المتحدة والهند والصين، بل الأغلبية الساحقة من دول العالم، مكونة، كل منها، من شعب ينتمي إلى قومية واحدة ودين واحد، والعراق فريد من نوعه!

ذات عام 1958م، إلى العراق كسار، إلى العمل بمبادئه في رسم خارطة جديدة للندن والعراق كله، واجبر المواطن على الهجرة القسرية خوفاً من الميليشيات، بادأها، والتصف العسائري، والبراميل المتفجرة، وقوات النظام الطائفية

## كل عام وأنت بخير يا عراق

ان أعلنت 70 دولة المشاركة فيه، ان محافو التفتت حقيقة لأن لتقسيم العراق ونهب ثرواته دعاء لا يتكون، كما ان تهجير السكان مستمر بلا انقطاع، فنقول لا نزال متفاكئين، فما هو مصدر هذا التفاؤل؟ أملنا الذي نعتاش عليه في حلقة الليل ونستمد منه الحياة هو ان مخططات التقسيم فشلت حتى الآن، ومن يعرف ما مر به العراق منذ عام الاحتلال في 2003، وسنوات الحصار الجائر على مدى 13 عاماً، ومن قبلها الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) واحتلال الكويت وما تلاه من حرب استنزاف، يدرك جيداً ان سلامة العراق والمواشي والتجارة والتعامل اليومي، فتختلط العوائل والثقافات واللغات وصلات النسب ويتجدد هذا الإحاطة بجلا بعد جيل، وتتكون هذه الجغرافية البشرية ثانياً من القبائل العربية التي استقرت في القرنين الأخيرين، والتي استقر بعض فروعها في الفرات الأوسط والجزيرة واستقرت فروعها الأخرى في الفرات الأوسط كحاضر ضد التسدد الهوابي، وارتبطوا بالرجعيات الشيعية بقول من العثمانيين، فصلات النسب العشائرية تصاف هنا إلى التقاليد البدوية، وتختلط العشاير والعوائل المتجاورة فيما بينها كما هي حال أهل كركوك والربيع والوسن حيث يتصاهر العرب والكراد والشبك، مع والشيعية والسنة، والزيديون والشيعة، مع هذا احتفاظهم بهوياتهم ضمن الهوية الأكبر -العراق، هذه الجغرافية البشرية تتصل، ثالثاً، في بغداد ذاتها، وهي



\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الذين يشكلون ربع سكان العراق بنفس نسب السكان من جميع محافظات تقريبا، فاهل العراق ليس لديهم دعاوات ان ينضموا الى الوهن يدي سرى في التسيج الاجتماعي في العقود الأخيرة، وادت اطامع النفط والسلطة إلى صناعة هويات متصارعة، سسندة أو مدفوع دفعها، بغراض إستعمارية وصهيونية واقليمية أخرى، خصوصا بعد الغزو والجيش وخيانات النخب، لتجر البلاد إلى سلسلة من ردود الأفعال كل منها أكثر دموية مما سبقه، ليتحول عراق اليوم إلى غنيمية يتهافت عليها الغزاة والمليشيات والدولة الإسلامية، لكن مصدر التفاؤل الآخر، إضافة لعسق الجغرافية البشرية مقابل ضحالة النخب، قد يكون غريبا بعض الشيء إلا ان له علاقة بسايكولوجية عدم اطمئنان النخب المتعزلة مع مشاريع التقسيم، هذه المجموعة من سياسة «العراق الجديد، وجواربهم المتفككين الذين ينهبون ويسرقون، بسرعة خارقة، ثم ينقلون السرقات إلى خارج العراق، ويشترون البيوت ويأسسون الشركات هناك، ذلك لأنهم لا يشعرون بالأمان والاستقرار في العراق، بل يدركون، على الرغم من قوات الأمن والشرطة والجيش والوظائف الذين تم شراء ولتايقهم، والتبرعيات الدينية، وقوات التحالف الدولية، بأنهم قد باعهم وقت، مهما تظاهروا بغفر لهم.

ولعل مصدر تفاؤلنا الأعمق هو حيننا للعراق وحلمنا) هل هناك ما هو أقوى من الاحلام؟ ببقائه، موحد للجميع، كما يقول الشاعر التونسي أبو الامل، «ولو تفتلونا، كما تفتلونا، ولو شردونا، كما شردونا، لعنا غزاة لهذا البلد، مع إلى أرضنا الشجر ووعاد إلى لنا القمر».

\* كاتبة من العراق

## حفل غناء بالملابس التقليدية في قصر الرئيس



احتفالا بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة قام هذا الكورال المنمسي المكون من حشد من الفتيات والفتيان في ملابسهم التقليدية بتقديم عروضه داخل قصر «هوفبرغ» الرئاسي في العاصمة فيينا

### الماليزيون مصدومون بسبب تكرار مشهد اختفاء الطائرات

■ كوالالمبور- د ب أ: عندما سمع الماليزيون نبأ اختفاء طائرة الماليزية الجديدة، لم يكن بوسعهم أن يصدقوا المسألة الثالثة من نوعها في عام واحد. وكتب أحد القراء تعليقا على مقال حول الطائرة التي فقدت خلال رحلتها رقم كيو. زد 8501 نشرته صحيفة «الماليزيان إنسايد» على الإنترنت: «لا، ليس مجددا!». واحتفت الطائرة من على شاشة الرادار بعد إقلاعها من مدينة سورايايا في جوة الشريفة في طريقها إلى سنغافورة وعلى متنها 162 شخصا. ورغم أن الطائرة المخفية، وهي طراز إيرباص -320 200، تحمل العلم الإندونيسي وتتبع شركة طيران إندونيسية، إلا أن العلامة التجارية «أير آسيا» الماليزية، وتلك شركة «أير آسيا برهاد» التي تتخذ من كوالالمبور مقرا لها نسبة % 49 من أسهم أير آسيا إندونيسيا.

ولكن بالنسبة للماليزيين فإن شركة أير آسيا تحظى بنفس مكانة الخطوط الجوية الماليزية (ماليزيا إير لاينز) - وهو ما أعرب عنه الماليزي زيد البحر الدين على تويتر في تغريدة قال فيها «نعم أن أير آسيا لا تحمل اسم دولتنا مثل الخطوط الجوية الماليزية، إلا أننا نفرح بها، ومن ثم سوف يكون الألم والحزن بالمثل». وقدمت الخطوط الجوية الماليزية، التي فقدت طائرتين في غضون أربعة شهور فقط هذا العام، تعازيها عبر تويتر وفيسبوك. حيث كتبت «تعازيننا ودعواتنا لجميع أسر وأصدقاء ركاب كيو. زد 8501» كانت طائرة للخطوط الجوية الماليزية قد اختفت خلال رحلتها رقم شاشلت الرادار خلال رحلتها رقم إم. أتش 370 من كوالالمبور إلى بكن وعلى متنها 239 شخصا في 8 آذار/مارس الماضي، ولم يعثر على أي حطام للطائرة رغم عمليات البحث الدولية واسعة النطاق. كما أسقطت طائرة للخطوط الجوية الماليزية خلال رحلتها رقم إم. أتش 17 في منطقة يسيطر عليها انفصاليون شرقي أوكرانيا في 17 تموز/يوليو الماضي، ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها - وعددهم 298 شخصا.

### مقهي خاص في عمان لهواة تربية الطيور

■ عمان- رويترز: طيور الحمام تترقب في الجو بجانبها الرقيقة فوق العاصمة الأردنية عمان.. منظر مألوف في كثير من المدن. لكن عمان تنفرد عن غيرها بوجود مقهى خاص يتلاقى فيه هواة تربية الحمام كل مساء يجتمعون ويبيعون ويشترون فيه الطيور كل مساء. بعض الهواة لهم باع طويل في تربية طيور الحمام ويمارسون هوايتهم المفضلة منذ عشرات السنين. ويخرجون إلى سطح منازلهم في وقت الظهر كل يوم متلذذين أسراب الحمام تغير جنية ونهايا في الجو. ولكن بعض الهواة في عمان يعزفون عن ارتياد مقهى الحمام ويتقنون تربية ما لديهم من طيور. في مدين في وسط عمان مقاه خاصة عدة يتردد عليها هواة تربية الطيور بعضها أنشئ قبل ما يزيد على 40 عاما. يضم هذا المبنى ما لا يقل عن ستة فضاء ممتلئ لبيع أو شراء أو مبادلة الحمام. ويرى الحمام في شرفات المنازل وفق أسطح البيوت في العديد من المدن العربية ومنها بيروت والقاهرة ومدشق وبغداد.

### دبي تنظم أكبر مهرجان للمأكولات الهندية

■ دبي- د ب أ: تستعد مدينة دبي لإقامة إحتفال لمهرجان عربي للمأكولات الهندية» خلال شهر شباط/فبراير المقبل. وقال منظمو المهرجان الذي يحمل اسم (مهرجان ماسالا للمأكولات) إن الحدث الذي سيقام يومي 20 و21 من شباط/فبراير المقبل سيجتمع مجموعة من أشهر الطهاة من شبه القارة الهندية. وأوضحت كافيلا سرينيواسان، منسقة المهرجان، أن الحدث يهدف إلى إطلاع مواطني الإمارات ودول الخليج على المطبخ الهندي، وهو مطبخ متنوع يضم مئات الأصناف. وأضافت: «نتوقع استقبال آلاف الزوار من مختلف الجنسيات، وسيتم خلال الحدث إطلاق فعاليات لتذوق المأكولات الخفيفة ومشاهدة الطهاة وهم يعدون الأطباق مباشرة أمام الجمهور إلى جانب المشاركة في مسابقات طهي مشوقة». وتكررت أن الطهاة الهندي الشهير سانجيف كابور أكد حضوره ومشاركته في المهرجان حيث سيقدم عدة جلسات طهي تفاعلية كما أنه سيكون محكما في مسابقات الطهي التي ستقام خلال الحدث. ولقبت إلى أن المهرجان سيكون ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي ينطلق الشهر المقبل، ويتضمن مجموعة من الفعاليات الفنية والترفيهية الكبرى.

### إجلاء كل الركاب من عبارة يونانية شب فيها حريق... ومقتل سبعة أشخاص

■ أثينا / روما- د ب أ: ارتفعت حصيلة قتلى عبارة يونانية متكونة في البحر الأدياتيكي إلى سبعة أشخاص الاثنين، وذلك بعد أن أعلنت إيطاليا عن إجلاء كافة ركاب السفينة، في إشارة إلى انتهاء عملية إنقاذ أعاقها سوء الأحوال الجوية. وكانت نورمان اتلانك نقل على متنها 478 شخصا عندما شب بها حريق الأحد قبالة جزيرة كورفو اليونانية، وهي متجهة لبناء أوتكونا الإيطالي. وقال وزير البحرية التجارية اليوناني ملتيايداس فارفيسيسوس إن «عملية الإنقاذ تعد واحدة من العمليات الأكثر تعقيدا حتى الآن نظرا لأمواج العالية والأمطار الغزيرة والرياح العاتية»، وأشار أن عملية الإنقاذ استمرت نحو 36 ساعة. ولقى شخص واحد حرقه الأحد، بعد أن قفز في البحر من العبارة المشتعلة.. وأعلن الاثنين عن وفاة ستة آخرين. وقالت رانيا فيرايو، أحد الركاب، لإذاعة «ميغا» اليونانية الخاصة إن «العديد من الركاب تمكنوا من اعتلاء سطح السفينة وبرج القيادة»، وتابعت أنه كان هناك العديد من سفن الشحن والسفن حولنا، إلا أن الأمواج والأمطار جعلت من الصعب عليهم الاقتراب من السفينة.. وقال راكب آخر لإذاعة «ميغا» إن السخونة كانت شديدة إلى حد أن الأحذية بدأت في الانصهار. وأبلغ أحد الركاب الذي قال إن اسمه نيكوس إذاعة «سكاي» اليونانية، «سوف تحرق كالفان»، واستمرت الأذخية في الصعود من الطوابق السفلية في السفينة بعد أن تمت السيطرة عليها. ويعتقد أن الحريق بدأ فجر الأحد في مراب السفينة وسرعان ما امتد إلى باقي أجزاء العبارة التي كانت تبحر على بعد 30 ميلا بحريا (55 كيلومترا) قبالة الساحل الشمالي لجزيرة كورفو اليونانية عندما أرسلت إشارة الاستغاثة الأولى.

### بهاء صلاح جاهين.

- تحيي جمعية الأوركسترا الأردنية حفلا موسيقيا بمناسبة العام الجديد يومي 21 و22 من كانون الثاني/ يناير المقبل. أعلن ذلك رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور طلال أبو غزالة.
- المطربة المغربية القيمة في مصر سميرة سعيد تعمل حاليا على الانتهاء من ألبومها الجديد، الذي تعود به لسوق الكاسيت بعد غياب 7 سنوات. وتتعاون فيه مع العديد من الشعراء: نادر عبدالله، وبهاء الدين محمد، ومحمد عاطف، ورمضان محمد، والملحنين: وليد سعد ومحمد يحيى ومحمد رحيم وإيهاب عبد الواحد ومحمود العسيلي.

## لجوء الإنسان لحياة الحضار جعل عظامه ضعيفة

أسلاف الإنسان الحالي الذين عاشوا قبل ملايين السنين كانت لهم هيكل عظمية ذات كثافة أعلى بكثير من كثافة هيكل الإنسان الحالي. وحسب الدراسة الثانية التي أجريت تحت إشراف تيمو في ريان من جامعة بنسلفانيا فإن كثافة الجموعات البشرية التي عاشت حياة الحضار أقل بكثير من كثافة البني العظمية لأي نظير بشري آخر. وتوصل الباحثون إلى هذه الدراسة بعد مقارنة الكثافة العظمية للعديد من الهياكل العظمية البشرية وهياكل القرود وذلك باستخدام الأشعة المقطعية أو الأشعة السينية.

### بمنهج اتحاد الكتاب والأدباء

- ينظم اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين في الخامسة مساء غد الأربعاء، ندوة بعنوان «المنعوية العسكرية» يتحدث فيها رئيس الاتحاد الشاعر عليان العدوان، ويشارك بأوراق عمل مدير توجيهه المعنوي، ود. بكر خازن المجالي عن التضحيات العسكرية وأحمد الخليلية عميد متقاعد.
- مركز طلعت حرب الثقافي في وسط القاهرة نظم احتفالية في ذكرى مرور 84 عاماً على ميلاد شاعر العامية ورسام الكاريكاتير صلاح جاهين وشارك فيها عدد من الشعراء والأدباء بينهم ابنه الشاعر

## أحوال الناس

■ واشنطن- د ب أ: أظهرت دراستان أمريكيتان أن تطوير الإنسان للزراعة وما يرتبط بها من حياة الحضار بعد تخليه عن حياة البدو والترحال جعلت هيكله العظمي ضعيفا. وأكد الباحثون في دراستهما اللتين نشرتا نتائجهما الاثنتين في مجلة «بروسيدنجز» التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم أنهم توصلوا، بعد إجراء عدد من المقارنات بين الهيكل العظمي للإنسان والهيكل العظمي للشيمبانزي، الذي يعتبره العلماء الأقرب شبيها بالإنسان، إلى أن الهيكل العظمي للإنسان في صورته الحالية فريد من نوعه مقارنة بالهيكل العظمي لقرود الشيمبانزي،

### ناعومي واتس: ابني يفضلني من دون ماكياج

■ هامبورج (ألمانيا)- د ب أ: تمتلك نجمة هوليوود الشهيرة ناعومي واتس ابنا دقيقا للغاية في تعليقاتها لها على مظهرها وقصة شعرها وحتى على المكياج التي تضعه. وقالت الممثلة الأسترالية الشهيرة ل مجلة «غالا»، إنها عندما تأملت بقصة شعر البوب القصيرة، بدا على ابنها الاستياء وقال لها: «عديني أنك لن تقصي شعرك مرة أخرى أبدا أبدا».

### الوظائف المعقدة تحسن القدرات الذهنية لكبار السن

■ أندربور- رويترز: أظهرت دراسة حديثة أن من يمارسون وظائف معقدة لديهم فرصة أكبر قليلا للتفكير بشكل أفضل مع تقدمهم في السن بغض النظر عن مستوى ذكائهم، وقال آنا جوا أحد الباحثين المشاركين في الدراسة «عندما ننظر في العلاقة بين مدى تعقيد العمل وبين الأشخاص أو اليايات نجد أن من يمارسون وظائف أكثر تعقيدا يكونون في الغالب أفضل أداء في مجموعة من مقاييس القدرة الإدراكية». وقال جوا أستاذ علم النفس المساعد في كلية علوم الحياة في جامعة هيريوت وات في أندربور في اسكتلندا «هذا ليس مفاجئا بالضرورة... لكننا نعتقد من إضافة معلومة مثيرة... وعلم الباحثون من دراسة سابقة أن الوظائف المعقدة ربما تساعد على حماية القدرة الإدراكية في مراحل متقدمة من العمر، ومن ثم أضفوا إلى تحليلهم نتائج قياس معدلات ذكاء 1066 متشاركة في الدراسة حين كانوا أطفالا في دراسة سابقة أجريت في اسكتلندا عام 1936. كما صنف الباحثون الأشخاص المشاركين في تلك الدراسة وفقا لمهنهم، فعلى سبيل المثال جمعو العماريين والمهندسين والمحامين في مجموعة أصحاب الوظائف التي تتطلب تفكيرا أكبر في حين صنّفوا الضاريين على الآلة الكاتبة ومدونتي المبيعات في مجموعة المهن التي تستدعي تفكيرا أقل تعقيدا. وخضع المشاركون - وجميعهم باتوا في نحو السبعين من عمرهم لدى الخضول للتحليل الجديد - لاختبارات إدراكية تحدد القدرة على التفكير بشكل عام والسرعة والذاكرة، ووضعت في الاعتبار أيضا خلفية المشاركين التعليمية والاجتماعية واستخدامهم للخدمات المختلفة.



### تحذير من الإصابات الناجمة عن مفرفعات الاحتفال بليلة رأس السنة

■ برلين- د ب أ: حذر أطباء ألمانيون قبل ليلة رأس السنة من الإصابات الجسدية الناجمة عن الألعاب النارية والمرفقات التي يتم استخدامها للاحتفال بهذه المناسبة. وقال أندراس أيزنشتينك، رئيس قسم جراحة اليد وإعادة الزرع والجراحة المجهري في مستشفى الطوارئ بالعاصمة الألمانية برلين، إن حالات تمزق الأصابع أو قطعها يندرج ضمن حالات الإصابة التي لا تعد خطيرة للغاية. ولكنه حذر من إمكانية أن تتسبب هذه الألعاب في فقدان الأيدي بالكامل. وتندرج مفرفقات الاحتفال برأس السنة التي يتم شراؤها من أسواق شرق أوروبا، ضمن المواد الأكثر خطورة؛ إذ أنها تمتلك قوة تفجيرية كبيرة، وفقا لأيزنشتينك. وتكررت الجمعية الألمانية المتخصصة في طب الحروق أنه غالبا ما يصاب الملاحة في الشوارع بفعل المفرفقات والصواريخ المتطابرة التي تستخدم في الاحتفال بليلة رأس السنة. وللوقاية من التعرض لإصابات شديدة في العين يفعل هذه المفرفقات، ينصح أطباء العيون بارتداء النظارات الواقية، وذلك وفقا للجمعية الألمانية لطب العيون.

### عام بدر شاكر السياب

#### الياس خوري

في 24 كانون الأول/ديسمبر 1964، مات بدر شاكر السياب عن سبعة وثلاثين عاما، مات صاحب «أنشودة المطر»، التي شكلت مفترق الحؤول في الشعر العربي، حين نشرت عام 1954، في مجلة «الأداب»، وبدل أن يكون هذا العام الذي يفاخرنا هو عام الذكرى الخمسين لغياياب كبير الشعراء الحديثين العرب، تحوّل إلى عام الأسي الداعشي الاستبدادي، وبدل أن نعيد قراءة العراق من خلال شعرائه الذين افتتحوا الحداثة، يقوم الاستبداد ونقيضه/ وجهه الآخر الداعشي بمحاولة وحشية نحو الثقافة وتدمير المجتمعات. تعالوا نقرأ حياتنا من خلال مياه بويوب، ذلك النهر الصغير الذي جعله السياب مرآة وجهه، وتذهب إلى القصيدة التي رسمت بدايات الحؤول، كي نستعيد ثوابتنا من هذه اللحظة الهمجية التي تحطم مراباننا، وتخبّ عقولنا.. تعالوا معي إلى جيكر-و أبي الخصيب والبصرة وبغداد كما رسمها الشاعر النحيل الذي مات على فراش الألم، كان جسده المعطوط كان العلامة الأولى لهذا العطب الذي سيمينا بعد موته بنصف قرن. لا أريد أن أقارن بين جسد الشاعر النحيل بالشاعر الذي كان يسيل منه وعجز قدميه وحجرته أمام الموت، بهذا القحط اللغوي الذي بدأ مع الاستبداد العسكري، ثم انتشر كالطاعون في حياتنا، محولا بلاد الرافدين والشام إلى أرض خراب. نذهب إلى السياب ليس كحدثين إلى الماضي، فالشعر ليس ماضيا، إنه حاضر يتجدد في عيوننا ويعد رسم شاعرنا. نذهب إلى السياب كي نعيد اكتشاف أنفسنا، نذهب إلى يأنفوس وعينا وبييد ذكارتنا، فذاكرتنا الثقافية ليست ملك «فقههاء الظلام»، يعبدون بها، بل هي جزء من البحث عن المعاني، حيث يبقى الإنسان في مواجهة وحش التاريخ وبيروصه. ما يقوم به الشعر والأدب والفن هو ترويض الوحش عبر الصراع غير المتكافئ معه، قد تهزم الثقافة بسبب عجزنا عن حمل أعبائها، لكن هزيمتها ليست سوى مؤقتة وظرفية، لأنها في النهاية، هي التي تمنح اللغة والشفاية الإنسانية والبعد الروحي للحياة من الاندثار.

إني عام السياب. يجب أن لا ينسينا الألم كيف صنع الشاعر لنا «أنشودة المطر»، وكيف حوّل غريبتنا إلى نشيدي في «فرب على الخليج»، وكيف صرخ مع أيوب، واهتمى بكلمات قصيدة «ششاشيل أينة الجلبى». كانت مهمة السياب وأقرانه من شعراء الحداثة بالغة الصعوبة، فهم يعيشون في ظلال شعر تعلقت بالإبداع وطرب المعنى؛ الجواهرى، سعيد عقل، الأخل الصغير، بدوي الجبل... شعراء أعادوا صوغ الشعر كي يكون للشعر أمير مع أحمد شوقي، الذي لن يجد خليفة له رغم الصراع بين أمين نخلة والأخل الصغير. وخفاة تفتحت براعم شعرية جديدة ومختلفة، وتحوّلت من نثار إلى من شعري، وبدا الشعر الحديث أو شعر التفعيلة متعلّما بين حروف العطف البياتية ورومانسية نازك الملائكة إلى أن كتب السياب «أنشودة المطر»، فصنع الشعر ايقاعه الخارج من معطف عروض الخليل، محولا العروض إلى جزء من الإيقاع الداخلي، وكان ذلك تمهيدا ضروريا لفتح الأشكال وصولا إلى قصيدة النثر. الشاعر العراقي النحيل الذي تنقل بين الشبوعية والقومية والليبرالية، كان يبحث عن ذاته وسط ركام المعاني، جاء إلى بيروت فتحا، يحيط به شعراء مجلة «شعر» منداهلين أمام سيل الشعر الذي ينهمر منه، يمشي كالثائ، يتعثر، يتهدى بأقرانه، ينتهي بشرب العرق الزحلاوي، ويبيح حبه الضائع. وعندما اكتشف الأسطورة كوعاء للصورة الشعرية، صنع أسطوره الخاصة وجعل من عيني محبوبته «غايا نخيل»، ومزجها بعيني ششتار، ثم حوّل الدموع إلى مطر من الفقدان وهو يتقصص صوت الطفل الذي يبكي أمه، التي صارت عيناها «شرفتان راح يأتى عنهما الفجر».

«غالا ونحيل كانته قصبة، وكي رأسه المستدير كأنه حبة الحنظل على عنق دقيقة تميل إلى الطول»، هكذا وصفه إحسان عباس، وهو يقدم صورة تفصيلية عن شكل الشاعر. هذا الغلام النحيل سوف ينتج في تحويل الشعر الحديث إلى أناشيد، ويجعل المقامات الموسيقية للعروض تتداخل كي تبني موسيقى جديدة للروح. في هذه الموسيقى رسم السياب صورة «المسح بعد الصلب»، وأخذنا إلى «المغرب العربي» وبنى أسطورتين شعريتين كبريين: الغريب والمطر، وهما أسطورتان تتكاملان لترسما وجه العراقة المغطي بالأسى، وطن يبحث عن نفسه في غربة إبنائه وفي مواجهة القهر والجوع، «جلس الغريب يسرح البصر الحخير في الخليل» ويبدأ أعداد الضياء بما تصعد من نشيج/ أعلى من العياب يهجر رغوّه ومن الضجيج/ صوت تفجر في قرارة نفسي الكلكي عراق/ كالوت يصعد كالسحابة كاندوم إلى العيون إلى العيون/ الريح تصرخ في عراق/ اللوج يعول بي عراق ليس بسوى عراق/ البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد ما يكون/ والبحر نولك يا عراق».

صرخة العراق هذه سوف تنصادي مع الحداء الذي يصنعه الشاعر للعظم. هنا يكتمل الإيقاع الجديد باكتمال المسألة، وهنا نعلم أنه «ما من عام للعراق ليس فيه جوع»، وهنا يأتي الطرح كي يغسل الحزن بدموع الطفل، وتستعيد الأرض توجهها في عيون الحببية – الأم. «في كل قطرة من المطر/ حمراء أو صفراء من أجسة الزهُر / وكل دعمة من الجياح والعرافة/ وكل قطرة تراق من دم العبيد/ فهي ابتسام في انتظار ميسم جديد/ أو حلمة تورزدت على فم الوليد/ في عالم البغد الفتى واهب الحياة/ مطر.../ مطر.../ مطر.../ سيعشب العراق بالطر».